وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم التاريخ

العنـــــوان:

تاريخ الثورة الجزائرية من خلال نماذج لشهادات حية بإذاعة الأغواط الجهوية 1956م-1962م

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة :
فضيلة يحياوي

إشراف الأستاذ:
د/ احمد سعودي

السنة الجامعية: 2021-2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم التاريخ

العنـــــوان:

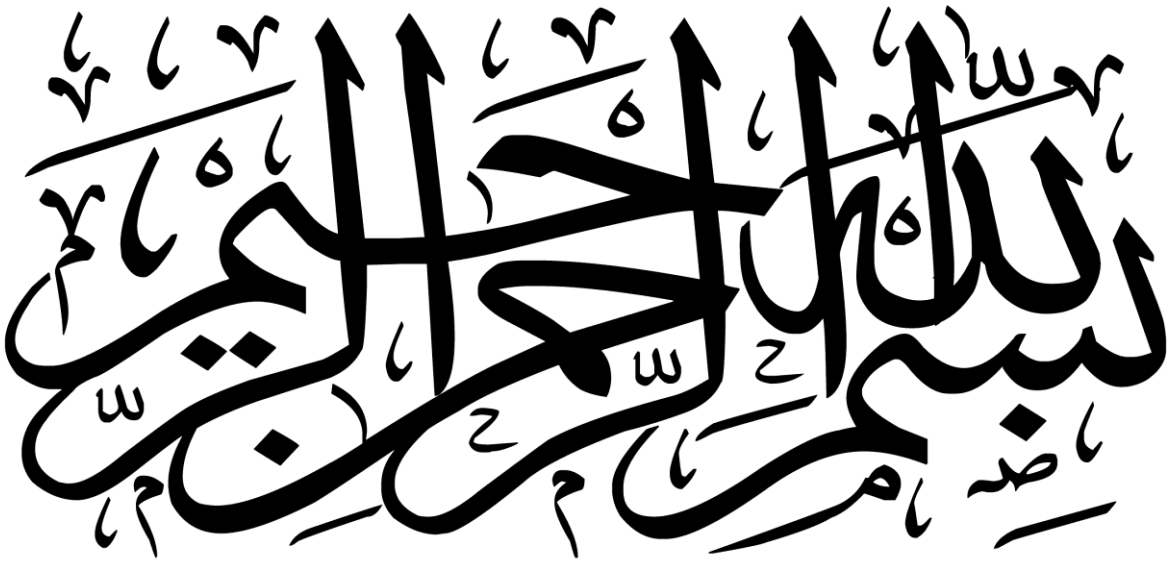
تاريخ الثورة الجزائرية من خلال نماذج لشهادات حية بإذاعة الأغواط الجهوية 1956م–1962م

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة :
فضيلة يحياوي

إشراف الأستاذ:
د/ احمد سعودي

السنة الجامعية :2021-2022


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الشكر لله أولا الذي بنعمه تتم الصالحات .

و كل الشكر والتقدير وفائق الاحترام لأساتذتي الكرام الذين عرفتهم كضيوف في برامج تاريخية بإذاعة الأغواط فجعلوني أميل إلى تخصص التاريخ دون أن اشعر وأقرر أن ابدأ من جديد وقد شجعوني على ذلك، فألف شكر لكل أساتذة قسم التاريخ بجامعة الأغواط وعلى رأسهم أستاذي الفاضل المشرف على عملي: د/ احمد سعودي الذي أمدني بنصائحه وتوجيهاته القيمة وصبره على أسئلتي واستفساراتي المتكررة، شكرا لك أستاذ وجزاك الله عنا كل خير .

كما لا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر لكل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد من بينهم إطارات متحف المجاهد ومديرية المجاهدين بالأغواط وكل موظفي المكتبات العمومية بمدينة الأغواط .

و الشكر موصول أيضا لآبائي المجاهدين وعائلات الشهداء لفتحهم لي أبواب بيوتهم وتمكيني من الاطلاع على أرشيفاتهم الشخصية .

فضيلة يحياوي

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الذي ابتغي فيه وجه الله أولا إلى كل من ضحى ويضحي من اجل الجزائر.

اهديه أيضا إلى هؤلاء لمن لا تاريخ مكتوب عنهم من بينهم:

أمي التي كانت تخيط اللباس للمجاهدين إلى جانب الراية الوطنية وأبي الذي كان يخفي السلاح في بيته و لم أوثق شهادتهما الحية مع الأسف سهوا مني فرحمهما الله.

إهدائي إلى من سعدوا بعودتي للدراسة وشجعوني على ذلك أولادي: إكرام، محمد رفيق، وجواد عبد الإله رعاهم الله .

إلى من وقف إلى جانبي وآزرني خلال هاتين السنتين رفيق دربي نور الدين.

إلى كل عائلة يحياوي بحمام بوحجر ولاية عين تموشنت خاصة أخواتي الحبيبات حفظهن المولى.

كما اهدي هذا العمل إلى كل زملائي في العمل بإذاعة الأغواط دون استثناء.

إلى كل هؤلاء اهدي لهم هذا العمل المتواضع.

فضيـــلة يحياوي

قائمة المختصرات :

ا: باللغة العربية

ج ت و	جبهة التحرير الوطني
م وب ح وث ن	المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تس	تسجيل
ت ا	تاريخ الاطلاع
ت ب	تاريخ البث
ت ن	تاريخ النشر
د ت	دون تاريخ
د	دقيقة
ث	ثانية
ج	جزء
ط	طبعة
م	ميلادي
ت م	تاريخ المقابلة

ب: باللغة الأجنبية:

édition	ed
ibidem	ibid
Ouvrage précédent ou déjà cite	Op. cit
Page	p
Publie (e)	pub

المقدمة

الديباجة:

حظي التاريخ الجزائري باهتمام العديد من الباحثين، خاصة ما تعلق بتاريخ الثورة الجزائرية 1954م-1962م باعتباره من أخصب المجالات التاريخية وقد تناولته بالدراسة والتوثيق المدرسة الفرنسية المؤدلجة التي تسعى إلى حد الآن من خلال حملة شرسة تبنتها الجهات الرسمية والنخبة هدفها تشويه تاريخ الأمة الجزائرية والتشكيك في هويتها ورموزها، إلى جانب التقليل من شأن الثورة التحريرية للتغطية على جرائمها وزرع الشك في الأجيال اللاحقة، في المقابل كان لابد من بروز من يتصدى لهذه الهجمة فكانت نخبة من المؤرخين والباحثين الجزائريين وقفت في محاولة لتأسيس مدرسة وطنية جزائرية تعمل على كتابة تاريخ الجزائر عموما وتاريخ الثورة على وجه الخصوص على أسس علمية أكاديمية لطرح كل القضايا ذات علاقة بدون عقد وبكل موضوعية .

من هذا المنطلق وظف المؤرخون الجزائريون المصادر والوثائق المادية والمكتوبة المتاحة لتبقى غير كافية لتسليط الضوء وتفسير بعض الوقائع والأحداث وحتى المواقف، علما أن الأرشيف الجزائري جله بالضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، وحتى الوثائق الخاصة ب (ج ت و) وجيش التحرير أعدم بعضها أو لم تكتب التقارير والمحاضر بسبب سرية العمل الثوري ومخافة أن تقع في يد العدو الفرنسي أو لأسباب أخرى، على هذا الأساس لجأ الباحثون إلى مصادر أخرى في كتابة تاريخ الثورة منها الرواية الشفوية والشهادات الحية فالكثير من الأحداث تنفرد بها الشهادات الحية، هذه الأخيرة التي عملت العديد من الهيئات الجزائرية على جمعها وتوثيقها.

الإذاعة الجزائرية تمتلك أرشيفا ثريا خاص بالشهادات الحية يوثق لفترة الثورة التحريرية وقد تم تسليم نسخة منه لوزارة المجاهدين والتي بلغت ما يقارب 930 ساعة أحياءا للذكرى السابعة والسبعين (77) لمجازر 8 ماي1945م، و في ذات السياق تعمل إذاعة الأغواط على جمع الشهادات الحية وأرشفتها وفهرستها وهذا على مدار ثلاثين سنة وإلى الآن، في رسالة إعلامية هادفة حفاظا على الذاكرة الوطنية ومن هنا جاء اختيار موضوع بحثنا الموسوم ب **تاريخ الثورة الجزائرية من خلال نماذج لشهادات حية بإذاعة الأغواط الجهوية** 1956م-1962م، حيث تبرز أهمية هذا الموضوع كون عملية البحث عن مصادر جديدة لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لاتزال مفتوحة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل أهمية الشهادات الحية في الكتابة التاريخية الثورة التحريرية إلى جانب تثمين دور المؤسسات الإعلامية إذاعة الاغواط نموذجا في ترقية البحث التاريخي .

كما تكمن أهمية هذا الموضوع في إبراز للباحثين من طلبة وأساتذة ومؤرخين لرافد و مصدر جديد يضاف لقائمة المصادر الخاصة بتاريخ الثورة الجزائرية وهو أرشيف إذاعة الاغواط لاستغلاله.

التعريف ببعض التفاصيل الدقيقة التي لا تستنبط إلا عن طريق الحوار والمقابلات الإذاعية ومن ثم توظيفها أي من الجزئيات تكتمل حلقات الكليات .

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة كنموذج للتعرف على أرشيف الإذاعات الأخرى علما أن بالجزائر 55 إذاعة مابين الجهوية والوطنية والموضوعاتية ما يشكل رصيد ضخم للشهادات الحية وبعدة لغات العربية والامازيغية إلى جانب الفرنسية والاسبانية والانجليزية.

دواعي اختيار الموضوع :

اجتمعت جملة من الأسباب مابين الذاتية وأخرى موضوعية لاختيار هذا العنوان :
أما عن الأسباب الذاتية فكان لرغبة وميول شخصية نابعة من مساري المهني (صحفية ومنشطة ومنتجة لبرنامج تاريخي بإذاعة الاغواط لأكثر من عقد من الزمن) كما أردت من خلال هذا العمل أن أرد الجميل لهذه المؤسسة التي احتضنتني منذ سنة 1993م، كما شجعني وآزرني في هذا الاختيار أساتذتي الكرام في قسم التاريخ على رأسهم الأستاذ المشرف د/ احمد سعودي وكل من الأستاذين د/ محمود علالي ود/ بومدين كعبوش.

أما الدوافع الموضوعية اختصرها في النقاط التالية:

- كون هذا الموضوع جديد و لم يتم التطرق إليه من قبل في حدود اطلاع الباحثة وعلمها .
- محاولة البحث عن مصادر جديدة لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية للمساهمة في كتابة التاريخ الوطني من خلال الشهادات الحية بإذاعة الاغواط .

- إبراز أهمية الشهادات الحية في كتابة التاريخ المحلي وتسليط الضوء على بعض الأحداث وإنصاف بعض المناطق والشخصيات التي لم تأخذ حقها في الكتابات السابقة.
- إظهار قيمة الشهادات الحية التي تنفرد ببعض المعلومات دون غيرها من المصادر .
- محاولة ضبط حجم الشهادات الحية المسجلة بإذاعة الاغواط وتدعيم قائمة المعلومات لتوظيفها من قبل الباحثين.

حدود الدراسة:

الإطار الزمني لهذه الدراسة المتعلق بالشهادات الشفوية محدد من فترة 1956م إلى 1962م، وهذا راجع للمرحلة المصيرية التي دخلتها الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م مباشرة وقراراته الحاسمة، التي أطرت للعمل العسكري والسياسي الدبلوماسي والإعلامي والذي لم يستثن أي شبر من التراب الجزائري مع إشراك جميع الهيئات والمنظمات في العمل الثوري، حيث شملت الشهادات الحية بإذاعة الأغواط هذه المرحلة وبصورة مكثفة كون معظم الرواة الذين تم استضافتهم التحقوا بصفوف (ج ت و) بدءا من سنة 1956م، أما فيما يخص إذاعة الأغواط فان الإطار الزمني لها يمتد لما بعد الاستقلال .

إذاعة الأغواط وإن كانت محلية لكن انطلاقتها كانت جهوية ولها بث وطني ومن مهامها تغطية الملتقيات الوطنية والدولية مع إعداد برامج تاريخية ذات بعد وطني انطلاقا من المحلي بهدف الحفاظ على الذاكرة الوطنية، لذلك لم يتم تحديد منطقة، إلا أن من خلال النماذج المقترحة جلها بالناحية الرابعة، المنطقة الثامنة، الولاية الخامسة، بحكم موقع إذاعة الأغواط فالأولوية لمجاهدي المنطقة والشهود العيان .

إشكـــــالية البـــــحث :

لمعالجة الموضوع نطرح الإشكالية العامة لهذه الدراسة ما مدى مساهمة إذاعة الأغواط في جمع الشهاداتالحية الخاصة بكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 م؟ وما حجمها ؟ وما المجالات المتطرق لها ؟

و لتوضيح الإشكالية الرئيسية اتبعناها بتساؤلات فرعية والتي سنجيب عنها في سياق خطوات هذا البحث:

- ماهية الشهادات الحية ؟ وماهي ضوابطها لاعتمادها مصدرا في البحث التاريخي ؟
- متى انطلق بث إذاعة الاغواط الجهوية ؟ وماهي البرامج التاريخية التي اعتنت بتسجيل الشهادات الحية الخاصة بتاريخ الثورة التحريرية ومن هم معديها ؟ وماذا عن المجالات التي تناولتها هذه الشهادات ؟

خطة الدراســـــة :

من اجل الإحاطة بموضوع البحث اعتمدنا خطة عمل مشكلة من مقدمة، ففصل تمهيدي متبوع بفصلين فخاتمة، الفصل التمهيدي المعنون ب :استغلال الشهادات الحية في كتابة تاريخ الثورة 1954م-1962م تطرقنا فيه إلى اعتماد الشهادات في البحث التاريخي مع تحديد مفهومها وضوابطها ثم الإشارة إلى منهج التعامل معها .

الفصل الأول المخصص لنشأة إذاعة الأغواط الجهوية وبه ثلاث مباحث أولهم وجود الإذاعة بالجزائر قبل سنة 1962م، ثم انطلاق إذاعة الأغواط ليليه عرض لأهم البرامج التاريخية ومعديها.

الفصل الثاني قدمنا فيه نماذج من الشهادات الحية التي تؤرخ للثورة التحريرية في مختلف المجالات العسكرية منها والثقافية إلى جانب مساهمة المرأة في الثورة التحريرية فخاتمة ثم ملاحق ذات صلة بالبحث.

منهـــــج البحـــــث :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتبار أننا نسرد أحداث تاريخية وتطوراتها لاسيما من خلال الفصلين الأخيرين، تتعلق بتاريخ الإذاعة ثم أحداث تاريخية ووقائع من خلال الشهادات الحية، إضافة للمنهج التحليلي.

المصادر والمراجع المعتمدة :

استندنا في عملنا هذا على عديد المصادر والمراجع بداية بالفصل التمهيدي على عدة مقالات كون لا يوجد مصادر أفردت دراسات للشهادات الحية بل كانت متفرقة و فيها نماذج فحسب، من بينها على سبيل المثال لا الحصر :منهج التعامل مع الشهادات الحية والمذكرات

عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية شهادة بن يوسف بن خدة نموذجا لرابح لونيسي، واستغلال الشهادات الحية في كتابة تاريخ ثورة نوفمبر لعدة بن داهة، كما كان لمقال عدنان أبو شبيكة حول منهج التعامل مع الشهادات الحية ومصادر كتابة التاريخ لرشيد شيخو عونا كبيرا لنا، في حين استأنسنا في حل معضلة عدم تدوين الأحداث التاريخية لدى الجزائريين بأبحاث وأراء لأبي القاسم سعد الله، إلى جانب مصادر ومراجع أخرى .

الفصلين الأخيرين استفدنا من مصادر هامة من بينها تاريخ الإذاعة والتلفزيون لألبير بيير واندري هجاك تودسك ترجمة محمد قدوش، و تاريخ الصحافة العربية في الجزائر لعواطف عبد الرحمن إلى جانب التاريخ الجزائر الثقافي لأبي القاسم سعدالله في جزئه 5 وأطروحة الدكتوراه لعلالي محمود دراسة في كتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، استفدنا من هذه الأخيرة في تاريخ وأسباب وجود الإذاعة المبكر بالجزائر، إضافة لمذكرة لنيل الماجستير حول الإذاعة السرية لفايزة بكار التي كانت ذات اهمية بالغة في معرفة تاريخ اذاعة صوت الجزائر المكافحة واهم رجالها، كما اعتمدنا على مصادر باللغة الفرنسية مثل: Gustave le Mercier ,Le centenaire de l Algérie .

لقد تجسد عنوان البحث في مصادره اذ اعتمدنا تقريبا وبنسبة تقارب 70٪ على الشهادات الحية من خلال الروايات الشفوية التي أدلى بها صناع الإذاعة المكافحة جمعتهم الصحفية السابقة فايزة بكار، إضافة للفصل الأخير الذي يقدم شهادات حية من أرشيف إذاعة الاغواط اغلبها ضمن برنامج صفحات من التاريخ .

كما اعتمدنا على بعض المقابلات الضرورية مع إطارات إذاعة الاغواط وأخرى للتحقق من المعلومات وهذا على مستوى مديرية المجاهدين ومتحف المجاهد بالاغواط .

استعنا أيضا ببعض المواقع الالكترونية للتعرف على صدى بعض الأحداث على المستوى العالمي من بينها موقع جريدتي le monde ، وNew Work Times.

ثم خلصنا إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها أن كتابة تاريخ الثورة الجزائرية تتطلب جمع مصادر عدة من بينها الشهادات الحية حيث الوصول إليها هو تحدي صعب وليس مستحيل وجب ايلاء أهمية له ويمكن اعتبار أن إذاعة الاغواط مصدر أرشيفي هام في هذا المجال .

صعوبات البحث :

بداية أي عمل في الحياة تصادفه صعوبات فما بالك بالبحث في تاريخ الثورة الجزائرية بامتدادها الجغرافي والتاريخي وتعدد مصادرها ومهام التحقق منها لذلك واجهتنا بعض الصعوبات منها شخصية، و هي المهمة الصعبة لخلق توازن مابين عملي في مجال الصحافة وهي مهنة المتاعب لا تخضع لساعات إدارية وليس لها مواعيد ثابتة إضافة لكوني أم وربة بيت و أيضا حديثة العهد بالدراسة بعد أن تركت مدرجات الجامعة لما يناهز الثلاث عقود من الزمن فالمناهج تغيرت كما أنني حديثة العهد بتخصص التاريخ ككل والمعاصر على وجه الخصوص.

من الجانب الموضوعي والبيداغوجي عامل الوقت شكل اكبر صعوبة يواجهها الباحث خاصة بالنسبة للموضوع المختار أين وجب الاستماع لما يزيد عن خمسين ساعة من الشهادات ولعدة مرات لاختيار منها نماذج مع التردد في أي شهادة اقترحها لأني أراها كلها مهمة، مشكلة أخرى واجهتني خلال هذا البحث هي أن بعض الوثائق لا يمكن تحميلها إلا بالمقابل المادي الأمر الذي يقف حجرة عثرة أمام أي باحث وهو التعاملات النقدية الالكترونية غير المتاحة أو ربما لا أتقنها فاضطررت للاستعانة ببعض الأصدقاء في الخارج.

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل، والكمال لله وحده.

الفصل التمهيدي

استغلال الشهادات الحية لتدوين تاريخ ثورة نوفمبر 1954-1962

الشروط والضوابط.

أهمية الشهادات الحية في الكتابة التاريخية.

مفهوم الشهادات الحية وضوابطها.

منهج التعامل مع الرواية الشفوية والشهادات الحية.

ملخص الفصل التمهيدي .

المبحث الأول: أهمية الشهادات الحية في الكتابة التاريخية:

تستمد الكتابة التاريخية أهميتها من خلال الأصول والوثائق التي استندت عليها، فمدى مصداقية هذه المصادر ومواكبتها للحدث وقربها منها في الزمن والمكان يضفي عليها الدقة والموضوعية وهذا ما أكد عليه المؤرخون من بينهم أسد رستم قائلا: « إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها، هذه قاعدة عامة لا موضع لجدال فيها»[1]، وقد سبقه في ذلك مؤرخو الغرب أمثال: سينبوس (SEIGNOBOS) ولونجلوا(LANGLOIS) اللذان يعتبران أن الوثيقة هي التاريخ وقد عزز هذا الرأي المؤرخ هنري أيرين مارو[2] (Henri Irénée Marrou) إلى جانب تفعيله لدور الباحث ومكتسباته في استنطاق الوثيقة، هذه الوثيقة قد تكون آثارا أو مخطوطات أو وثائق رسمية وغير رسمية.

والوثائق التاريخية ومنها الكتب التي دونت لا يمكن أن تقول لنا كل شئ عن ماضينا، لأنها غالباً ما تركز على الشخصيات المشهورة، والأحداث الكبيرة، وتميل إلى تغييب كل شئ عن الناس العاديين [3]، من هنا نقول: «إن التاريخ الشفوي يملأ الثغرات في كتابة التاريخ، ليكون أكثر شمولاً لصانعي الحدث التاريخي، وإن حفظ وتسجيل ذكريات الماضي لا يمكن أن يعرضه التاريخ المكتوب وحده بعيداً عن التاريخ الشفوي، بالرغم من أن البعض حاول الجمع بين الشفوي والكتابي برصد حقائق ومواقف كامنه في صدورهم، وتجسد ذلك من خلال كتابته المذكرات الشخصية»[4]، والتي تعرف بالشهادات المكتوبة أو الشفوية هذه الأخيرة التي أعتمدها المسلمون في جمع الأحاديث النبوية بعد أن جعلوا لها ضوابط من خلال علم الجرح والتعديل، إضافة لأسس أخرى كان لها الأثر البالغ في حفظ السنة النبوية وتنقيتها من الأحاديث الموضوعة، ومن أهم وأعظم ما جاء منقولا مشافهة هو القران الكريم منزلا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

---

[1] أسد رستم ، **مصطلح التاريخ**، ط1، مركز التراث للبحوث والدراسات ، مصر، 2015م، ص53.

[2] Henri Irénée Marrou **, De la connaissance historique** ,Paris ,Seuil ,1966,5 ed,p69.

[3] أمينة بوعبدالله، خدوجة بهلول ، **المذكرات والشهادات الحية ودورهما في تاريخ الثورة 1954–1962**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة د/ فارس يحي المدية ، 2015-2016، ص 24.

[4] نصار واكد ، **منهجية التدوين التاريخي، الثورة السورية انموذجا 1925**، ت ن 23 ديسمبر 2014، ت ا: 15 جانفي 2022، متاح علىhttps://swaida2day.com

و حتى برجوعنا إلى التطور التاريخي للرواية الشفوية فان معظم الثقافات المعروفة والمدونة كانت في الأصل روايات شفوية، فالإلياذة والأوديسة اعتمدت على الرواية الشفوية بعد جمع الوقائع والأحداث من قبل الشهود العيان.[1]

كما استخدم المسلمون نفس الطريقة في التدوين التاريخي، وما الطبري والبلاذري والمسعودي وابن خلدون الذين تربعوا على رأس قائمة المؤرخين المسلمين اعتمدوا في الأصل على الإخبار المنقولة شفاهة عند تأليف كتبهم بدليل استعمال ''العنعنة '' (أي بلغني عن فلان عن فلان...)[2] .

اعتمد الغرب في التاريخ الحديث والمعاصر على الشهادات الحية كمصدر من المصادر الهامة لتدوين الحقب التاريخية المتتالية لبلدانهم خاصة في ظل نقص المادة الأرشيفية ونذكر في هذا السياق وعلى سبيل المثال لا الحصر ما فعلته إيطاليا بجمعها لشهادات حية خلال العهد الفاشي في كتب سمحت بكتابة حلقة من تاريخها[3] إلى جانب التجربة الفرنسية وتوثيقها للروايات الشفوية للفرنسيين ممن عايشوا أحداث الحرب العالمية الثانية والمقاومة الفرنسية للنازية وهذا بعد تشكيل لجنة تاريخ الخرب العالمية الثانية من قبل ميشال هنري جول* Michel Henri Jules، فكانت هذه المحاولات ناجحة في ملا الفراغات وكتابة التاريخ متكاملا.

واجه الباحثون ومؤرخو الثورة الجزائرية معضلة محدودية أو نقص وحتى انعدام الوثائق المكتوبة رسمية كانت أو غير رسمية الأمر الذي صعب عليهم مهمة تدوين تاريخ هاته الفترة إضافة لحساسية بعض المواضيع التي قد تثير الجدال والنعرات في فترة كانت الجزائر في حاجة للاستقرار ونقصد بذلك ما بعد الاستقلال مباشرة حيث شهدت الجزائر أزمات داخلية وتحرشات واعتداءات خارجية؛ ثم إن التاريخ تكتبه الأجيال اللاحقة وليس ذلك الذي يكتبه من عاشوا الحدث متأثرين

---

[1] رضوان شافو ، **أهمية الدور التوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ الوطني: التاريخ المحلي أنموذجا**، مجلة **البحوث والدراسات**، العدد 21، السنة 13 ، شتاء 2016، ص 275 .

[2] نفسه ، ص 276.

[3] عدة بن داهة ، **استغلال الشهادات الحية في كتابة تاريخ ثورة نوفمبر**، مجلة **المواقف** للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، ع الأول ، جانفي –ديسمبر2007 ، ص3 .
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/142/1/1/6981

* مؤرخ فرنسي، ولد في 28 افريل 1907، مؤسس اللجنة التاريخية للحرب العالمية الثانية وكان الأمين العام لها ، توفي في 05 جوان 1986. https://maitron.fr/spip.php?article122171/

بالعلاقات الشخصية والإيديولوجية والحزبية [1] و حتى مع الرغبة الصادقة والملحة لتدوين تاريخ ثورة نوفمبر 1954م فيصطدم الباحثون بمشكل قلة المصادر والوثائق لأسباب نذكر من بينها:

- تواجد أغلب الوثائق الأرشيفية بالخارج خاصة فرنسا مع صعوبة التنقل.
- وجود بعض الوثائق عند بعض العائلات والورثة والاحتفاظ بها دون أن يوظفها الباحثون في أعمالهم.
- مبدأ السرية المطلقة المعتمدة في الحرب التحريرية وهذا بعدم الإبقاء على اي وثيقة مكتوبة خوفا من وصولها إلى العدو والأمر الذي يؤثر سلبا غلى هياكل الثورة وكشف مخططاتها 'هذا العامل اثر على شح المعلومات في الداخل وحتى الموجودة من الوثائق فهي الآن لدى المصلحة التاريخية للجيش البري الفرنسي. [2]
- إضافة إلى عامل أخر ذي أهمية بالغة وهي عدم التدوين أو الكتابة كطبيعة عند الإنسان الجزائري وهذا ما أشار إليه أبو القاسم سعد الله قائلا : «إن الجزائريين عامة قليلو الكتابة مقارنة بشعوب أخرى». [3]

كل هاته العوامل مجتمعة إضافة إلى أخرى ربما نرصدها أحدثت فجوات في تاريخ الثورة الجزائرية ؛و قد أضحى الأمر مستعجلا لإعادة النظر وتوظيف كل الوسائل والمصادر وعلى رأسها الشهادات الحية أو الرواية الشفوية، لاسيما وأن من صنعوا الثورة أو عايشوها تخطفهم المنية الواحد تلوا الأخر، وبالتالي يأخذون معهم قطعة من التاريخ، كما تموت معهم الكثير من الحقائق، وقد تفطن لهذا الأمر الباحثون إلى جانب الجهات الرسمية في البلاد كوزارة المجاهدين وذوي الحقوق ليعمل الجميع على جمع الشهادات وهي كثيرة لاعتبارين:

-أولا: كون هذه الثورة هي جماهيرية شعبية عكس الثورة الفرنسية التي قادها بعض البورجوازيين الساخطين عللا الإقطاعيين أو الثورة الروسية كان قادتها نخبة مثقفة ثارت على الفساد السياسي إما قادة الثورة الجزائرية كان معظمهم من عناصر الفلاحين والعمال الذين أصبحوا وطنيين ثائرين

---

[1] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ج1، ص49.

[2] رابح لونيسي، **منهج التعامل مع الشهادات الحية والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية شهادة بن يوسف بن خدة نموذجا** ، مجلة **العصور** ، ع 6-7، جوان –ديسمبر، 2005، ذو القعدة 1426ه، ص2

[3] سعد الله، المرجع السابق، ص 44.

على الظلم والاضطهاد تحت النظام الاستعماري[1]و بالتالي فهذه القاعدة العريضة هي مصدر هام للمعلومات وجب الاهتمام بها.

-ثانيا: كون التاريخ المدون في ذاته ولد في أحضان التراث الشفوي، و أن ما يكتنزه هذا المكون الشفوي قد لا نجده في التراث المدون[2]، كما اعتبر ابن خلدون في مقدمته أن الرواية الشفوية جزء من التاريخ ومكمل له عندما تصبح مصدرا من مصادر التاريخ بعد تعرضها للنقد، «كثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا، ولم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها باشباهها».[3]

وعلى هذا الأساس الأخذ بالشهادات الحية بعد تمحيصها ذهب إليه العديد من الباحثين في تاريخ الثورة الجزائرية، خاصة في ظل النقص الفادح للوثائق فبرزت مدى الحاجة إلى الشهادات الحية من صناع الحدث مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الموضوع والزاوية المراد الكتابة فيها، فحينما تكتب التاريخ انطلاقا من القاعدة ودور مختلف الشرائح الاجتماعية فلا بد من اخذ شهادات الفئات البسيطة، وهي عادة ما تتميز بالعفوية وهي الفئات التي غفل عنها التاريخ المكتوب، وفي ذلك يقول نصار واكد: « ...وهناك حالات كثيرة قد لا ينطق بها المكتوب كالذاكرة المقموعة أو المكبوتة، وذاكرة مناضلين طواهم النسيان، أو ذاكرة مستضعفين في الحروب الاستعمارية والأهلية، أو فترات اضطهاد، أو ذاكرة مهمشين في السجون، أو المعتقلات أو في المنافي ...الخ... وقد آن الأوان أن يكون للشهادة الشفوية فرصة لتحويلها إلى تاريخ مكتوب.»[4]، كما تم تهميش أيضا الكتابة عن دور المرأة في الثورة الجزائرية، و الذي لا يستهان به، منهن من تعرضن للتعذيب أو الاعتقال لكون زوجها مناضل في صفوف (ج ت و) أو بسبب نشاط أقاربهن، أو أحد أفراد عائلاتهن، ومن هن من تعرضت للاغتصاب حتى.

---

[1] سعد الله، سبق ذكره، ص 48.

[2] سكينة عصامي، **أهمية التاريخ الشفوي في توثيق التراث**، مجلة **دراسات تاريخية**، المجلد 9، العدد الأول، سبتمبر 2021م، صفر 1443ه ، ص4.

[3] عبد الرحمن بن خلدون، **المقدمة**، تح: درويش جويدي، ط2 0، المكتبة العصرية ، بيروت، لبنان، 2000، ص3

[4] نصار واكد، المرجع السابق.

أما البحث انطلاقا من القمة فقد يصطدم الباحث بصعوبات منها قدرة هذه القيادات على المناورة، كما تتحكم في شهاداتهم عدة عوامل[1].

ومن ثم وبغية كتابة تاريخ الجزائر بكل فتراته كتابة موضوعية بعيدا عن مغالطات تاريخية كرسها الأوروبيون في كتاباتهم لتشجيع وإضفاء الشرعية على السياسة الاستعمارية، حمل المؤرخون الجزائريون على عاتقهم مهمة تدوين الجزائر بدقة معتمدين على وثائق متواجدة داخل وخارج الوطن، إضافة إلى الشهادات الحية ولم يستثنوا الموروث الشعبي الشفهي وابرز من أعتمد عليه المؤرخ أبو القاسم سعد الله في مؤلفه تاريخ الجزائر الثقافي على سبيل المثال لا الحصر، كما كشفت الشهادات الحية الكثير من الحقائق التاريخية وقد اعتمدت كمصدر رئيسي في مسائل لا تتوفر فيها مراجع لسبب أو لآخر أو كمصدر مكمل لسد الفراغات، ومن هنا تبرز أهمية الشهادات الحية في التدوين التاريخي للجزائر، لاسيما تاريخ ثورة نوفمبر 1954 باعتبار أنها تراكم لما سبق وامتداد لما بعد، وباعتبار أيضا أن الكثير من الوقائع والحقائق لم تدون بعد.

ومن هنا يمكن طرح جملة من التساؤلات من أي طرف تؤخذ هذه الشهادات؟و من المخول بجمعها ؟ وماهي ضوابط وشروط جمعها؟ وقبل هذا ما المقصود بالشهادات الحية ؟

المبحث الثاني: مفهوم الشهادات الحية وضوابطها:

1-ماهية الشهادات الحية:

تعتبر عملية جمع المصادر الخطوة الأولى في التدوين التاريخي، وفيما يخص تدوين تاريخ الثورة، الشهادات الحية تعد مصدر مهم ودون مفاضلتها عن المصادر الأخرى بل هي مكملة، والشهادات الحية لها مفهومين :

أولا:المفهوم اللـــغـــوي:

الشهادة مصدر من فعل شَهِدَ شهد على كذا اخبره خبرا قاطعا شهد على الخصم مصداقا لقوله تعالى: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم ﴾[2]، كان نقول شهد الرجل اقر بما علم الجمعة :أدركها.

---

[1] لونيسي، المرجع السابق، ص3.

[2] سورة النور، الآية 24 .

الشيء : رآه وعاينه[1] لقوله تعالى: ﴿من شهد منكم الشهر فليصمه﴾. [2]

و عليه: الشهادة: اسم من شَهِدَ له أو عليه، أن يخبر المرء بما رأى، أو سمع أو أن يقر بما علم : هي مجموع ما يدرك بالحس[3].

الشهادة: هي وثيقة تمنحها الدولة أو الجامعة أو المدرسة تثبت أن حاملها أنهى مرحلة دراسية معينة، إقرار يحرر من قبل أفراد أو مؤسسات لإثبات أمرا معلوما، كشهادة ميلاد، وفات أو تطعيم وفي القضاء يقصد بها أقوال الشهود أمام جهة قضائية[4].

-الشهادة: اقر وبين، اسلم،نطق بالشهادة أي اشهد أن لا اله إلا الله .

- الشهادة: الموت في سبيل الله.

الشهادة: بينة وتعني الحجة.

- عالم الكون الظاهر المحسوس ويقابله عالم الغيب، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ عالم الغيب والشهادة﴾ [5]

- أما مفردة حية:مؤنث حي من صفات الله تعالى حي من كل شيء: نقيض الموت، كل متكلم ناطق، كل منسوب إلى الحياة.[6]

ثـــــانيـــــا: المفهوم الاصطلاحي:

قيام الشخصية بالشهادة على التصرفات أو الأحداث التاريخية التي حدثت في فترة معينة وكان شاهدا عليها أو حضرها، وقد تكون هذه الشهادات مكتوبة أو مدونة وهي ما تعرف بالمذكرات وعرفها البعض على أنها الكتابات الخاصة بالساسة والزعماء الذين صنعوا الحدث التاريخي أو ساهموا في قضية تاريخية أو كانوا قريبين منها كشهود عيان[7]، كتلك المذكرات التي كتبت مباشرة

---

[1] يوسف محمد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة**، ط01، مكتبة ناشرون، ، لبنان، 2006، ص 945

[2] سورة البقرة ، الآية 185

[3] عصام حداد وحسان جعفر، **المنبع الموسع**، ط 01، دار الصبح، بيروت، لبنان، 2011، ص 666

[4] نفسه، ص 877.

[5] سورة التوبة، الآية 105

[6] يوسف رضا، المرجع السابق ، ص557.

[7] رشيد شيخو، **مصادر التاريخ المعاصر**، دنيا الوطن، ت ن :25-10-2009، ت ا: 07-02-2022.
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/10/25/177913.html

بعد استقلال الجزائر من أشهرها مذكرات حسين آيت احمد وفرحات عباس وغيرها وقد كتبت باللغة الفرنسية ومنها أيضا ما كتب بعد سنة 1988 نظرا لوجود جو من الحرية وكذا بروز تداعيات الثقل التاريخي للثورة التحريرية على الصراع السياسي الذي عرفته البلاد منذ هذا التاريخ.[1]

أما الشهادات الحية المسموعة أو المرئية يطلق عليها أيضا مصطلح الرواية الشفوية لشهود عيان أو صانعي الحدث أو من شاركوا فيه سلبا (الطرف الخاسر) أو بالإيجاب (الطرف الرابح)في المعركة.[2]

وعلى هذا الأساس يمكن استخلاص نوعين من الشهادات:

1. الشهادات المدونة: وهي إما مذكرات أو مقابلات شخصية وتم إعادة تفريغ مادة المقابلة لتحويلها إلى وثيقة مكتوبة.
2. الشهادة أو الرواية الشفوية: إما أن تكون سمعية أو سمعية بصرية حسب الدعامة التي تم التسجيل بها .

وفي هذا السياق يرجح بعض الباحثين الرواية الشفوية عن تلك المكتوبة في مذكرات بل يعتبرونها أكثر مصداقية لأنها تأتي بعفوية[3]، و قد نستحضر التاريخ من خلالها حيث تخصصت في الجزائر المستقلة مؤسسات رسمية لجمع هذه الشهادات، كوزارة المجاهدين عن طريق كل متاحفها بالتراب الوطني والهدف منه تسجيل الشهادات الحية لكل من عايشوا أو شاركوا في العمل الثوري في الفترة الممتدة من 1954م-1962م، إضافة لجهود (م وب ح وت ث ن)*، كما تصدى لهذا العمل الباحثون والصحفيون وحتى الهواة في ظاهرة أصبحت متداولة جدا لأسباب عديدة، منها وفرة الوسائل الإلكترونية من آلات تصوير الحديثة وأجهزة التقاط الصوت ذات الجودة العالية مع سهولة الاستعمال، كما يتميز بالوزن الخفيف جدا عكس ما كان قبل عشرين سنة إلى جانب استعمال الهواتف الذكية، ووسائل تكنولوجية أخرى لجمع الشهادات الحية، والتي يوظفها الباحث في تاريخ الثورة الجزائرية لإيضاح بعض المسائل أو ملآ الفراغات أو تستند عليها كلية في بعض

---

[1] احتجاجات شعبية عرفتها الجزائر في اكتوبر 1988 وانتهت بإقرار دستور جديد أنهى مرحلة الأحادية الحزبية ، و فتح باب التعددية السياسية والإعلامية خلال فترة الرئيس الشاذلي بن جديد: موقع الجزيرة، ت ن: 15-07-2017، ت ا: 08-02-2022. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/5/15

[2] شيخو، المرجع السابق .

[3] رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص 4.

* انشأ المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر في 29 جانفي 1994 م.

الأحداث التي تشهد نقصا في الوسائل والوثائق لكن هذه الحاجة لا تجعل الأخذ بها من المسلمات بل يجب أن تخضع للمعالجة والتحليل وفق منهج علمي صارم ودقيق [1].

ما تجدر الإشارة إليه أن جمع الشهادات الحية عادة ما تكون على شكل مقابلة فما هي عناصرها؟

2-عناصر الرواية الشفوية:

من ناحية الشكل يجب أن تتوفر الأطراف الهامة في تسجيل الشهادة وهي:

ا- الراوي أو الشاهد:لا شهادة بدون راو أو شاهد يمكن تجاهله لأنه يقف على الحقيقة التي عاصرها والحدث الذي عايشه.

ب- مادة الرواية: هي الكلمة المنطوقة المحكية بأي لغة كانت ولا يمكن الاعتماد إلا على الذي يخرج من الشفاه منطوقا ومسموعا مع إقصاء لغة الإشارة.

ج- لغة الرواية: وهي أصوات يعبر بها كل قوم على أغراضهم قد تكون أي لغة كالعربية الفصحى، أو الدارجة، أو اللغة الوسطى أو أي لهجة أخرى بالنسبة للجزائريين، أو استعمال بعض الألفاظ الفرنسية من قبل العامة أو الفرنسية فقط نظرا لثقافة الراوي الفرنسية.

د- الباحث: هو ذلك الشخص الذي يقوم بجمع الشهادات التي يدلي بها الشاهد، ليخرج بذلك كل ما يخزن من أحداث وذكريات تخدم موضوعه، وهنا يجب على الباحث أن تتوفر فيه بعض الصفات ومنها:

- أن يتصف بالأمانة والإخلاص وعدم المجاملة لأي جهة كانت، أو إخفاء حقائق لا تسهويه

- يجب على الباحث أن تتوفر فيه ملكة النقد والموضوعية دون أن يكون متطرفا في الإعجاب أو الكراهية[2].

[1] بن داهة، المرجع السابق ، ص 2.

[2] نصار، المرجع السابق.

– على الباحث ان يمتلك المهارات اللازمة في إنجاح العملية كإتقان اللهجة المحلية للشاهد وحتى العادات والتقاليد إضافة لمهارات إدارة الحوار وكيفية توجيه الأسئلة بطريقة لا تستفز الراوي[1]

– قبل إجراء المقابلة أو عملية التسجيل يجب ان يجمع الباحث معلومات مسبقة عن الموضوع أو المنطق واو الوقائع التي يود محاورة الشاهد عنها حتى يكون على دراية مما يقوله الراوي دون تزييف أو مبالغة

– مراعاة السن والجانب الصحي للراوي:عادة ما يعاد السؤال عدة مرات مع تبسيطه قد إستوعابه من قبل الشاهد.

– الاهتمام بما يقول الراوي ومتابعته بالنظر حتى يتأكد أن الباحث مهتم ويحفزه للاسترسال في شهادته.

المبحث الثـــــالث: منهج التعامل مع الرواية الشفوية والشهادات الحية:

يعتمد النقد التاريخي أو التحقيق التاريخي على مبدأ الشك والحذر وعدم التسليم بان ما يتناوله المصدر التاريخي من أحداث ووقائع هو بالضرورة صحيح، بل كل مصدر وجب أن يتعرض إلى النقد، والمعروف في المنهج التاريخي بالنقد الظاهري والباطني لاستخلاص الحقيقة [2]و من ثم حتى الشهادات الحية أو الرواية الشفوية يجب أن تخضع لعملية النقد عن طريق تطبيق منهج نقد الوثيقة[3]و هذا على النحو التالي:

---

[1] ا لجباري عثماني، **ضوابط منهجية في آليات إجراء المقابلة الشخصية في الرواية الشفوية**، د ن، ت ا25ديسمبر 2021، متاح على: https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/2015-2016/FL

[2] لانجلوا وسيبونوس، **مدخل إلى الدراسات التاريخية**، تر عبد الرحمن بدوي، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت، 1981 ، ص 23.

[3] عدنان ابو شبيكة ، منهج نقد الوثيقة الرسمية المدونة و إمكانية تطبيقه على الرواية في التاريخ الشفوي ،ت ن: 08مارس 2007،تا: 15جانفي2022 http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5923#.YmxndX7P3IV .

النقد الخـــارجي:

ا-راوي الشهادة:

اعتبار أي شخص في التاريخ الشفوي راوي يتوقف على حقيقة معاصرته للحدث، وهنا يجب مراعاة بين الراوي صفته ومكانته التاريخية من الواقعة المراد الحديث عنها، عندها يجب البحث لمعرفة مكان وزمان ولادته لأن هناك يروي ما سمعه عن أبيه أو جده فكلما اقترب الراوي من الحدث كلما كانت روايته اقرب إلى الوثوق بها، فمثلا لا يمكن أن يكون شاهد عيان على إحدى معارك منطقة القعدة * وهو من مواليد 1954م أو 1958م، أو كان في تلك الفترة يعيش في منطقة أخرى بعيدة.

ب-مادة الرواية الشفوية :

هي اللغة أو الكلمة المحكية المنطوقة فالتاريخ الشفوي لا يرى وسيلة للتغيير غير الذي تخرج من الشفاه نطقا وسمعا واستبعاد لغة الإشارة .

النقد الباطـــــني:

ا- لغة الرواية :

يقصد به دراسة الكلمات والمفردات الموجودة، فاللغة تتأثر بما يحيط بها باعتبار اللغة كائن حي دائم النمو والتطور، و على الباحث في التاريخ أن يتبع الأساليب والمصطلحات التي تأخذ معنى معينا لا يتغير فتخالف بذلك لغة العصر [1]، كما يفترض أن تتلاءم المصطلحات والعبارات الواردة مع عصر تلك الرواية ومع المستوي التعليمي للراوي، فمثلا عندما تروي شاهدة أمية من البدو الرحل بمنطقة الأغواط عن يومياتها أو زوجة مجاهد دون شك ستكون الألفاظ خاصة بالجهة :كمراية الهند يقصد بها المنظار لفظ:يحقنوه:شرب الماء على سبيل المثال المطراش: العصا...الخ.

ب- التزاهة والموضوعية:

الرواية الشفوية أصلها الشاهد العيان وبالتالي هو إنسان وكائن بشري تحركه دوافع وعواطف تجعله يميل إلى جهة أو شخص مما يؤثر على مصداقيته وموضوعيته في ما يرويه[2] أو حتى غفلة أو الخطأ غير المقصود أو النسيان أو بفعل التقدم في السن أو المرض وأحيانا لكثرة الأحداث وتدافعها

* جزء من جبال العمور بولاية الاغواط، وقد كانت مسرحا للعديد من المعارك والاشتباكات، أهمها معركة الشوابير.

[1] ابو شبيكة، مرجع سبق ذكره.

[2] لونيسي، مرجع سبق ذكره، ص 4.

لذلك على الباحث أن يأخذ المعلومة دون انطباعات الراوي[1]، و عليه أن يتحقق من المعلومات لكي يقترب من الحقيقة التاريخية، و مقارنتها مع غيرها بعد أن يجمع الباحث اكبر عدد ممكن من الشهادات حول الحدث[2] ومن أطراف متناقضة ثم إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف.

- كما يتم التعرف على صدق الراوي من عدمه من خلال المؤشرات التالية:

- عندما يكون مفاد العبارة مسالة لا يبالي بها الشاهد (أي لا تعنيه مباشرة) فأغلب الظن انه غير متحيز، و بالتالي يسجل الحقيقة الصادقة.[3]

- عندما يتحامل الشاهد على نفسه أو جماعته أو ضد مصلحته الشخصية(كالاعتراف بخطأ تكتيكي).

- كثيرا ما تكون الحقائق الشاسعة والمعروفة عند الجميع لا يمكن الكذب فيها.

- مراحل جمع الشهادات الحية:

تعتبر الشهادات مرآة تعكس الميول والأحاسيس الإنسانية، وعلى الباحث أن يعد العدة قبل جمعه للشهادات الحية كما يجب أن يتميز ببعض المهارات لإجراء المقابلة التي تتم على مرحلتين:

ا-المقـــــــابلة التمهيدية:

و هو تعارف ما بين الراوي والباحث المؤرخ والتعريف بموضوع المقابلة بهدف توفير الاستعداد النفسي والذهني والعقلي لدى الراوي مما سينعكس بالإيجاب على ذاكرته وقدرته على التذكر وتنظيم أفكاره قبل المقابلة الفعلية.[4]

ب-المقـــــــــابلة الفعلية:

يشرط فيها تهيئة الجو والمكان يتوفر الهدوء والابتعاد عن كل ما يشوش أفكار الراوي وتركيزه وإن أمكن وبغية استعادة الذكريات من أحداث ووقائع من الأحسن التسجيل في المكان الذي شهد الحادثة أو ما يشبهها.[5]

إن إجراء المقابلات بهدف جمع الشهادات تصدت لها وزارة المجاهدين منذ سنة 1998م وهذا بملأ استمارة خاصة بصاحب الشهادة كمجاهد أو رفقاء أو عائلة شهيد أو أي مسؤول ثوري و،

---

[1] نصار واكد، المرجع السابق

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص5.

[3] الجباري، المرجع السابق، ص 11.

[4] نفسه، ص11 .

[5] بن داهة، مرجع سابق، ص4.

وما تجدر الإشارة إليه فان متحف المجاهد بالاغواط تمكن من جمع ما يقارب 188 ساعة من الشهادات الحية [1]، كما صور التلفزيون الجزائري عدة لقاءات ومقابلات[2] في هذا المنحى، لتبقى الإذاعة الجزائرية خزان أحداث الثورة التحريرية 1954م -1962م لتشكل مصدرا هاما للباحثين والمؤرخين، كما ساهمت في التوثيق السمعي لتاريخ الثورة الجزائرية من خلال كل إذاعاتها الموضوعاتية والعامة الناطقة بالعربية والفرنسية والأمازيغية مع التنويه بدور الإذاعات الجهوية والمحلية في هذا المجال التي راهنت على جمع الشهادات الحية المحلية الذي تعد أرشيفا ثريا للمؤرخين والباحثين وقد كانت إذاعة الاغواط ومنذ تأسيسها في سنة 1991م سباقة في هذا المجال.

إلى أي مدى ساهمت إذاعة الأغواط في تدوين تاريخ الثورة؟ وكيف ساهمت في ترقية البحث التاريخي؟ وماهي البرامج التي اهتمت بالشهادات الحية لصناع الثورة التحريرية؟

[1] مقابلة أجرتها الطالبة مع كل من السيدين **بن حرز الله غزال** مدير المتحف و**احميدة دالي** مكلف بتسجيل الشهادات الحية، بتاريخ 16 جانفي 2022، بمقر المتحف، الاغواط.

[2] يوسف دحماني ، **مصادر التاريخ للثورة الجزائرية ، 1954-1962، دراسة ميدانية، الولاية الخامسة أنموذجا**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2020-2021، ص 158.

ملخص الفصل التمهيدي:

يستدعي البحث التاريخي الدقيق إلى جملة من الآليات ولعل أهمها توفر المصادر والوثائق، والتي حصرها البعض في المصادر المادية، هذا الطرح قد يقف في وجه أي مؤرخ، خاصة بالنسبة للباحث في الثورة الجزائرية وملف الذاكرة الوطنية، الذي يصطدم لامحالة بمعضلة نقص الوثائق أو غيابها أو حتى انعدامها لسبب أو لأخر، لذلك ولسد الفراغات أو لتسليط الضوء على الوقائع والأحداث كلها دون تغييب شريحة هامة من المجتمع الجزائري، كان لزاما الاستعانة بالشهادات الحية لتكون مصدرا للكتابة التاريخية، بعد إخضاعها طبعا للتمحيص وفق ضوابط وأسس علمية .

الفصل الأول:

مساهمة إذاعة الاغواط في البحث التاريخي المتعلق بثورة التحرير 1954م-1962م.

وجود الإذاعة في الجزائر قبل سنة 1962م.

إنشاء إذاعة الاغواط الجهوية.

ابرز البرامج المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية 1954م بإذاعة الاغواط ومعديها.

ملخص الفصل الأول .

المبحث الأول: وجود الإذاعة بالجزائر في الفترة الاستعمارية

تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية التي عرفتها البشرية وقد تأكدت الحكومات الغربية خاصة الأوروبية من ثقل هذا الاختراع وشأنه الخطير في أعمال الدعاية التجارية في حالة السلم، مع استخدامه كسلاح مساند في الصراعات العسكرية من خلال الدعاية المكثفة داخليا وخارجيا لكسب التأييد والمناصرين[1]، كما استعملت لنشر الآراء وثقافات الدول الغالبة أو القوية والتي تمتلك هذه التقنية أي الراديو، التي يعود فضل اختراعه لماركوني *Guglielmo Marconi

تعددت فوائد الراديو ومزاياه نذكر منها:

- السرعة الفائقة والفورية في إيصال المعلومات .
- سهولة الالتقاط والانتشار.
- التعلق المتنامي للجماهير بهذا الجهاز، مع سهولة تلقي المعلومة لكل فئات المجتمع.
- قدرته على تخطي الحدود والعوائق الطبيعية والجيوسياسية .
- تدني تكلفة الاتصال وإيصال الرسائل مقارنة بالصحف.[2]

كل هذه المميزات وأخرى عددت ونوعت في وظائف الإذاعة، فمن وسيلة إخبارية إعلامية دعائية إلى تربوية تعليمية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية [3]، إضافة إلى ادوارأخرى كالتثقيف والترفيه والترويج دون إغفال دورها ألتوثيقي للأحداث عن طريق التغطيات الصحفية والتي اصبح

---

[1] محمد علي القوزي ، **نشأة وسائل الاتصال وتطوره**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ط1، 2007، ص 163.

*-مخترع ولد بايطاليا سنة 1874م ، ساهم في اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية ، سجل اختراعه للمبرقة اللاسلكية في جويلية 1896م، حصل على جائزة نوبل للفزياء 1909، توفي سنة 1937م، انظر : le grand Larousse ,ed2014,p1670.

[2] قادة لحمر ، **اذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية1954 –1962** ، مجلة افاق فكرية المجلد 2، العدد الاول، ديسمبر-جانفي 2014م ، ص 44.

[3] صالح خليل أبو أصبع، **استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته** ، ط 1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 180.

فيما بعد مصدرا هاما للباحثين من خلال أرشيفها الذي يتضمن العديد من المقابلات والأخبار والشهادات الحية [1] التي تجمع من مختلف البرامج والمواعيد الإخبارية والروبورتاجات.

تفطنت فرنسا الاستعمارية لأهمية الإذاعة وعقب الحرب العالمية الأولى عملت على تعزيز شبكات الإرسال لوصول صوتها عبر العالم لاسيما مستعمراتها في إفريقيا وآسيا بتدشين المحطة الإذاعية الفرنسية التي تبث برامجها على الموجات القصيرة في 6 ماي 1931م من قبل الرئيس الفرنسي قاستون دوميرج * Gaston Doumergue تزامنا وافتتاح المعرض الكولونيالي الدولي[2] حيث كان من أهدافها محو الهوية المحلية وإحلال مكانها الشخصية الفرنسية وهو أكثر ماعمدت له فرنسا بالجزائر منذ بدء الغزو سنة 1830م حيث عملت على محو الخصائص القومية والحضارية للشعب الجزائري تمهيدا لإدماجه نهائيا في الوطن الفرنسي[3]، مستعملة كل الأساليب والوسائل منها الإذاعة وبالتالي متى ظهرت الإذاعة بالجزائر ؟

وجود الإذاعة بالجزائر سبق تاريخ 1931م إذ تعد الجزائر إلى جانب مصر أولى الدول العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينيات، وقد تزامن ظهورها مع تواجدها بفرنسا أي في أواخر العشرينيات من القرن العشرين، و كانت في بدايتها تابعة للحكومة الفرنسية تحت الإشراف الفني لوزارة البريد[4]، أما بالجزائر انشأ احد التجار من المعمرين محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعد قوتها مائة وات watt100، ثم ارتفعت إلى 600 وات سنة 1928م، وهي إذاعة هاوية [5] وضعت تحت إشراف إدارة البريد من قبل مالكها، بعد ذلك تم تزويدها بجهاز إرسال بقوة 12

---

[1] يوسف دحماني ، **مصادر تاريخ الثورة التحريرية 1954م–1962م، دراسة ميدانية، الولاية الخامسة أنموذجا**، أطروحة دكتوراه ، كلية العلو م الانسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان ، 2020–2021، ص 158

*من مواليد1863م، توفي في 1937م، رئيس الجمهورية الفرنسية من سنة 1924م إلى 1931م .

[2] -Cathy Lafon , journée mondiale de la radio **,cent ans d histoire en cinq grandes dates** ,pub le 31/05/2021 , consulte le 12/01/2022, https://www.sudouest.fr/culture/medias

[3] عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954م–1962م.** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، 1985م ، ص 15.

[4] بيير البير و اندري جان تودسك، **تاريخ الاذاعة والتلفزة** ، تر محمد قدوش، ديوان المطبوعات الجامعية، سلسلة المجتمع، الجزائر، 1984، ص 107.

[5] محمود علالي، **دراسة لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر**، أطروحة دكتوراه، 2008م–2009م، جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، ، ص 52.

كيلوات kwt [1] لتدشن رسميا في 19 نوفمبر 1929م من طرف الوالي العام بيير بورد Pierre Bordes*بمناسبة الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، في حفل الافتتاح شارك فيه المطرب محمد العنقا[2]، وقد كانت تسمى محطة إذاعة الجزائر[3].

يجمع اغلب الباحثين أن الهدف من تقديم موعد تدشين المحطة الإذاعية هو تمكين السلطات الفرنسية من استغلالها في الدعاية والإشهار للعيد المئوي لاحتلال الجزائر، وتحقق لها ذلك بالفعل، حيث أصبحت موجاتها تصل إلى اغلب مناطق البلاد لتتعداها حتى إلى أوروبا واسيا منها الهند الصينية[4]، تجدر الإشارة أن هذه المحطة كانت تبث أخبارا متنوعة، اقتصادية وثقافية وسياسية، محلية وعالمية.[5]

في شهر جويلية من 1939م أصدرت السلطات الفرنسية مرسوما يهيكل البث الإذاعي الرسمي في إدارة مستقلة أطلق عليها اسم البث الإذاعي الوطني[6]، أما في سنة 1940م أقيمت بمدينة قسنطينة محطتان الأولى بقوة إرسال 600 وات ناطقة باللغة الفرنسية والثانية بقوة إرسال 250 وات تذيع برامج باللغة العربية، بالموازاة وإنشاء محطة أخرى بوهران قوة إرسالها 600 وات إلى جانب محطة ثانية بمدينة الجزائر بقوة 500 وات، كما تعززت وهران بمحطة أخرى لتمكين المناطق المحيطة بها الاستماع إلى البرنامجين باللغتين العربية والفرنسية.

تعتبر سنة 1948م السنة الحقيقية لانطلاق شامل للإذاعة الجزائرية، إذ زيادة على إنشاء القنوات الجديدة فان السلطات الفرنسية ضاعفت من استوديوهات إعداد البرامج في مختلف المدن الجزائرية كقسنطينة، وهران وبجاية وباللغات الفرنسية والعربية والقبائلية[7]، كما أدخلت إصلاحات

---

[1] Gustave le Mercier ,**Le centenaire de l Algérie** , Gouvernement général de l'*Algérie*, Commissariat Général ,ed Pet G ,Subiron,Alger ,1931 ,p 172.

* سياسي فرنسي ، ولد سنة 1870م توفي في 1943م، حاكم عام للجزائر مابين سنتي 1927م-1930 م.

[2] سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي** ط 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان، ، 1998، ج5، ص300.

[3] المرجع نفسه، نفس ص300.

[4] -Le Mercier ,op.cit., P 173.

[5] علالي، المرجع السابق، ص53

[6] فايزة بكار، **إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962**، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال جامعة الجزائر ، 2010م، ص 27

[7], Henri Gayraud, **la radio en Algérie. Cahier d'histoire de la radiodiffusion** , N°26, juillet-septembre 1990 ,P13.

تقنية على محطات الإرسال والإكثار من محطات الربط في عدة مدن جزائرية حيث أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلوات سنة 1954م، مقابل 25 كيلوات في سنة 1946م [1]، و قد خطط الفرنسيون ليجعلوا من الإذاعة وسيلة جديدة للتأثير على المسلمين والكولون باستعمال اللغة الفرنسية والعربية العامية، فيما نادى باحثوهم بضرورة نشر الأفكار الفرنسية بلغة الأهالي[2].

مع انطلاق الحرب التحريرية في الجزائر ونظرا لأهمية الإذاعة في المجال الدعائي والتعبئة الجماهيرية، عملت فرنسا على توسيع شبكة البث الإذاعي من جديد بين سنتي 1956م و1957م، حيث تعزز القطاع بإذاعة الجزائر تعرف ب France 5 والتي تعتبر أساسية ومركزية حتى قبل باريس لمجابهة الثورة وكانت تبث برنامجا اشتهر باسم صوت البلاد.[3] كان يرمي إلى كسب الرأي العام المحلي .

أما في سنة 1958م تحصلت كل من منطقة تقرت وبشار على جهاز إرسال بقوة واحد كيلوات وفي سنة 1961م تدعمت أيضا كل من تقرت والاغواط بأجهزة ذات أمواج متوسطة 4 و1 كيلوات[4].

إن تزامن دعم لأجهزة الإرسال والمحطات الإذاعية مع اندلاع ثورة نوفمبر لم يكن من قبيل الصدفة بل لأهداف معينة ومنها ترسيخ فكرة الجزائر فرنسية أمام الرأي العام العالمي، وان فرنسا تحمل مشروع الحضارة والإنسانية، كما عملت الإذاعة بأسلوبها المباشر والبسيط على تشويه سمعة المجاهدين والثورة الجزائرية بنعتهم الفلاقة والخارجين عن القانون، ففي تلك الفترة الحرب النفسية قائمة على أشدها بالإضافة إلى الأسلاك الشائكة العازلة، والانتهاكات من كل نوع هاهي القوات الاستعمارية تستعمل جميع أساليب الخبث والمراوغة بالاعتماد على فئة قادتها المحترفين في مجال تزوير الحقائق...كان همهم هو محاولة تضليل المواطنين البسطاء وتحذيرهم ممن يسمونهم الخارجين

---

[1] البير بيير، المرجع السابق، ص 108.

[2] سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج5، ص 300.

[3] لمين بشيشي، **نماذج من الإعلام والإعلام المضاد**، ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ، الجزائر، 1996، ص 276.

[4] ألبير، المرجع السابق ، ص 108.

عن القانون أو المارقين أو قطاع الطرق[1]، إزاء هذه الوضعية كان لزاما على (ج ت و) أن تعمد إلى كل الوسائل الإعلامية من صحف ومناشير وبيانات ومواثيق وبناء إعلام جزائري يراعي اتجاهات الرأي العالمي مع تمسك الدعاية الجزائرية بالمبادئ الجوهرية للثورة، كما كان على الإعلام الجزائري أن يخوض هذا المجال بحذر وحيطة كبيرين كون الإعلام الفرنسي المضاد كان مؤهلا ومدربا ومتخصصا ويمتلك كل الإمكانيات اللازمة إضافة إلى كون كل الترسانة الإعلامية الغربية إلى جانب فرنسا[2] فكان على الإعلام الثوري أن يعمل على جبهتين الداخلية والخارجية مواجها ثلاث تحديات :

أولا: تحطيم فكرة أن الجزائر جزء من فرنسا، وإقناع الرأي العام العالمي أن هناك شعبا جزائريا له هويته وشخصيته ومقوماته ولا يمكن ان يكون فرنسيا، كما له الحق في العيش الكريم .

ثانيا: إبراز الوجه الأخر عن حقيقة فرنسا التي تدعي العدالة والحرية والمساواة بإظهار سياستها اللانسانية اتجاه الشعب الجزائري .

ثالثا: إقناع الرأي العام العالمي بان الحركة الثورية الناشئة قادرة على استلام زمام السلطة [3].

أما على المستوى الداخلي فعلى الإعلام الثوري أن يعمل على التعبئة وكسب تأييد الجزائريين وإيضاح بعض المواقف لهم القرارات التي تتخذها قيادة (ج ت و) قد تبدو ليست في صالح الثورة عند العوام[4]، واطلاع الشعب الجزائري على حقيقة أهداف الدعاية الثورية وضرورة مراعاتها للظروف العالمية ولأجل ذلك استعملت الصحافة ولجان الدعاية والإذاعة ومكاتب الإعلام بالخارج لأهمية دورها في إيصال صوت الثورة إلى العالم عن طريق صوت الجزائر بكل من تونس، مصر، المغرب ودمشق وطرابلس ولكن الأهم هو صوت الجزائر من إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.[5]

---

[1]-بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات أخرى متضامنة**، منشورات أصالة ثقافة، الجزائر ، 2013م، ص19.

[2] احمد حمدي، **مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري** ، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، (م وب ح وث ن)، 24-25-سبتمبر، 1996، الجزائر، سلسلة الملتقيات، ص 81.

[3]عواطف ع الرحمن، مرجع سابق، ص 48.

[4]المرجع نفسه، ص 49.

[5] بشيشي، نماذج من الاعلام، ص 110.

-إذاعة الجزائر المكافحة 1956م:

جاء مؤتمر صومام بالعديد من الحلول للمشاكل التي كانت تواجهها الثورة في مجال الإعلام والدعاية، فقد تطرق منهجه السياسي وفي قراراته إلى هذا المجال حيث أكد المؤتمرون على الدور الاستراتيجي للإعلام باعتباره وسيلة هامة يتوقف عليها نجاح الثورة وهكذا كانت الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية والتعريف بها والرد على ادعاءات وأكاذيب فرنسا[1]، وإن كان قد سبقه بيان أول نوفمبر الذي يعتبر أول عمل إعلامي سياسي مدروس يظهر باسم جبهة التحرير ويتوجه للشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي من جهة أخرى والرأي العام الدولي، للإعلان عن ميلاد الثورة الجزائرية وأهدافها الداخلية والخارجية [2].

هذه الأهداف تطورت مع تطور الأوضاع السياسية والعسكرية محليا ودوليا فكانت الحاجة إلى وسيلة إعلام جماهيرية تصل للجميع بوجهة نظر جزائرية لمجابهة إدارة الاحتلال بنفس السلاح الذي يستخدمه، فكانت سنة 1956م الانطلاقة الحقيقية لأجهزة إعلامية قوية ناطقة باسم (ج ت و)، فبعد إن إنشاء أركانا إذاعية في معظم الدول العربية كانت محطة الإذاعة السرية، إذاعة جزائرية بكل ما فيها ومن فيها[3].

هذه الإذاعة كانت تبث برامجها متنقلة عبر منطقة الريف في جهة جبلية شمال المغرب، قبل أن تستقر بمدينة الناظور المغربية حيث كانت مدة البث ساعتين يوميا، ساعة كاملة باللغة العربية أما الساعة الثانية فتبث باللغة الفرنسية والقبائلية مناصفة وهذا على الموجات القصار بجهاز اقتناه رشيد زقار* من القاعدة الأمريكية بمدينة قنيطرة المغربية[4]، أين تمكن ثلة من الشباب الوطنيين من تشغيل الإذاعة السرية والذين سيكون لهم أيضا دور كبير في استعادة السيادة على الإذاعة والتلفزيون بعد الاستقلال ومن بين هؤلاء :

---

[1] سلامي اسعيداني، **إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962** ، ت ن ، 2016/06/28، https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/503/6/1/98488

[2] احمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، منشورات ا لمتحف الوطني للمجاهد، روبية، الجزائر، ، 1995، ص39.

[3] عبد القادر نور ، **الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**، ضمن ملتقى الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر ، 1996م ، ص 209.

[4] عبد القادر نور، المرجع السابق، ص209.

* من مواليد 1926م بالعلمة، أهم رجال المخابرات الجزائرية، توفي سنة 1987م.

- عبد المجيد مزيان.

- عبد السلام بلعيد.

- رشيد النجار.

- مدني حواس.

- محمد بوزيدي.

- الهاشمي التجاني.

- الشيخ رضا بن الشيخ الحسين.

أما التقنيين نذكر منهم عبد الرحمن الاغواطي، قدور ريان، محمد بوغرارة[1].

بعد سنة 1959م تولى مهمة افتتاحها وبعث نشاطها كل من سعد دحلب وعيسى مسعودي*، حيث توسعت ساعات البث من ساعتين إلى ست ساعات مقسمة على ثلاث فترات :

- الخامسة صباحا لمدة ساعتين .

-الواحدة زوالا لمدة ساعتين .

-ساعتان بدءا من الثامنة مساءا.[2]

حاولت السلطات الفرنسية التشويش عليها أو اكتشافها لكنها لم تفلح، في الوقت ذاته قامت الإذاعة السرية بدورها كاملا في رفع معنويات المناضلين وبعث الثقة في نفوس الشعب الجزائري[3].

أهم ما يميز هذه الإذاعة أنها كانت جزائرية مائة بالمائة في برامجها وتوجيهاتها وإطاراتها، كما أنها وسعت في مجال بثها خاصة بعد أن استقرت بمدينة طنجة سنة 1961م، حتى أن اقتناء الراديو

---

[1] فايزة بكار، **برنامج صفحات من التاريخ**، قدور ريان، إذاعة الاغواط، الاغواط، 2007 .

*محمد عيسى مسعودي ولد في 1931 بوهران، التحق بالإذاعة السرية بالناظور في 1959/01/12م، أول من تقلد منصب مدير عام الإذاعة والتلفزيون بعد الاستقلال، صاحب الصوت الجوهري هنا صوت الجزائر المكافحة، توفي سنة 1994م.

[2] نور، المرجع السابق، ص 210

[3] عواطف ع الرحمن، مرجع سابق، ص62 .

بالجزائر في هذه الفترة ارتفع وقد غدا في اغلب بيوت الجزائريين لمتابعة الإذاعة الجزائرية[1]، اين وجد الجزائريون ضالتهم فيها.

المبحث الثاني: إنشاء إذاعة الاغواط الجهوية:

عرف مجال البث الإذاعي بالجزائر قبل سنة 1962م مصطلحين وهما إذاعة الجزائر، والإذاعة الجزائرية السرية أو صوت الجزائر المكافحة، الأولى كانت فرنسية تخدم مصالح فرنسا الاستعمارية وإيديولوجيتها، أما الثانية فهي لسان حال (ج ت و) حيث ورثت الجزائر الاثنين بعد الاستقلال، متمثلة في تجهيزات وشبكة راديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة ومحطة تلفزية في طور الانجاز، كما ورثت وضعية قانونية لهذه الوسيلة الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد وهو احتكار الدولة لها وتسييرها ومراقبتها من طرف الدولة[2].

لدى الحديث عن الإذاعة الجزائرية بعد سنة 1962م لابد ان نتوقف عند تاريخ 28 أكتوبر 1962م وهو تاريخ بسط السيادة على مبنى الإذاعة والتلفزيون ورفع الراية الوطنية فوقه، مع ضمان استمرارية البث الإذاعي من قبل فريق صحفي وتقني جزائري شاب [3]، كالشكيري، قدور ريان، عبد الرحمن لغواطي، إلى جانب شباب آخرين يتقدمهم عيسى مسعودي [4] وتزامن هذا الحدث الهام عشية إحياء ذكرى الفاتح من نوفمبر في ظل الجزائر المستقلة في عامها الأول، حيث ومنذ التاريخ استمرت الإذاعة الجزائرية تشكل مع التلفزيون القطاع السمعي البصري بموجب مرسوم 01جوان 1963م، ووضعت تحت وصاية وزارة الإعلام، ليسند لها فيما بعد وبموجب مرسوم 9نوفمبر 1967م مهام الخدمة العمومية وتبث برامجها باللغة العربية والقبائلية إلى جانب اللغات الأجنبية: الفرنسية والانجليزية والفرنسية.[5]

1-اعادة الهيكلة:

في سنة 1986م تم إعادة هيكلة الإذاعة والتلفزيون تمخضت عنها اربع مؤسسات مستقلة وهي :

---

[1] فرانز فانون، **سوسيولوجية الثورة**، تر:ذوقان قرقوط، ط1، . بيروت، دار الطليعة، 1970م، ص79.

[2] البير ، مرجع سبق ذكره، ص 108.

[3] فايزة بكار، **صفحات**، عبد العزيز شكيري، الاغواط، ، 2006، إذاعة الاغواط.

[4] بكار، نفسه، قدور ريان.

[5] محمد شلوش ، **الإذاعة الجزائرية، النشأة والمسار** ، الجزائر، 2014 ، ص 9.

1-المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة ENRS.

2- المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV.

3- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي TDA.

4- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصريENPA .[1]

أما وفق مرسوم 20 افريل 1991م أصبحت الإذاعة الجزائرية تتمتع بطابع صناعي تجاري، وواكبت التحولات السياسية والاقتصادية والإعلامية التي شهدتها البلاد منذ دستور 1989م .

شرعت الإذاعة الجزائرية منذ سنة 1991م في تنويع عرضها البرامجي وتوسيع انتشارها بتشكيل منظومة جديدة بإقامة شبكة للإذاعات الموضوعاتية والجهوية من بينها إذاعة الاغواط الجهوية التي تأسست في 5 نوفمبر 1991م.

ما تجدر الإشارة إليه أن ولاية الاغواط كانت بها إذاعة قبل تاريخ 1991م، أي في الفترة الاستعمارية في إطار برنامج تعميم المحطات الإذاعية بالجنوب الجزائري كان ذلك سنة 1961م[2] station d Oasis، تواجد مقرها وسط مدينة الاغواط زقاق الإذاعة يعرف بهذا الاسم لحد الآن مقابل باب دزاير، وتشير بعض الروايات الشفوية[3] انه كان بالأغواط محطة إرسال قبل سنة 1961م وبالضبط سنة 1959م كان مقرها برحبة الزيتون، بالقرب من مسجد الصومعة أو الصفاح في محل كان لصاحبها لحاج بلقاسم بلحسن، والهدف منها الترويج للفكر الاستعماري ضمن استراتيجية فصل الجنوب عن الشمال، في محاولة لاستمالة سكان الصحراء .

الإذاعة في هذه الفترة كان بثها يومي ومن منشطيها: احمد هادف، احمد طالبي، عباس (دون ذكر اللقب)الاسم الإذاعي احمد فتحي، إلى جانب بشير بومدين* المشهور باسم باشا اضافة لميمة

---

[1] شلوش ، المرجع السابق ص9.

[2] Jean Oudinot , trente sept ans de radio puis de télévision en Algérie, In cahier d'histoire de laradiodiffusion et télévision N°26. juillet/septembre 1990, p23.

[3] فضيلة بوجلال، **حصة خاصة مع الفنان مبروك الجودي** ، الاغواط، 2005 م، إذاعة الاغواط .

* كان من أعضاء فرقة الثريا، اشتغل كحارس بالإذاعة ومنشط وممثل.

Partouche Sebban Marieوبارتوش مارسال Partouche Marcel من أصول يهودية من سكان مدينة الاغواط.

وضمن شبكتها كان يبث برنامج ما يطلبه المستمعون وقصص اجتماعية وسكاتشات عادة ما جسدها باشا مع ميمة هذه الأخيرة الي اشتهرت بشخصية (ما بريكة) لازالت عالقة في أذهان مستمعيها، كما كانت تبث الإعلانات عن ضياع معزة فلان أو حراق علان .*

أسست الإذاعة آنذاك فرقة موسيقية تابعة لها تسمى بالنجمة الصحراوية[1]، يرأسها الفنان احمد هادف وأعضاؤها كل من:

-احمد طالبي، مغني وعازف.

- بشير بومدين، المدعو(باشا).

partouche sebban المعروفة ب (ميمة) ممثلة ومغنية الفرقة.

-كزواي محمد التارزي المدعو(باجييد)، كوميدي، كاتب سكاتشات عازف على الدف.

- مراد قدور بن الحج عمار، درابكي .

-من الشباب الفنان :يوسف بورزق[2]

2-أستـــوديـــــو الأغواط من 1988 م- 1991م:

قبل أن تؤسس إذاعة الاغواط الحالية كان هناك ما يعرف بأستوديو الاغواط منذ سنة 1988م تابع لإذاعة ورقلة وقد تولى مهمة تسييره التقني المرحوم محمد ريان المعروف بالعم ريان أو الكيت Kit والصحفي تنوم بلحجات الذي كان مراسلا لإذاعة ورقلة والقناة الأولى، ومقدما لبرنامج

---

[1] جودي، المصدر السابق.

* عادة ما يذكر سكان المدينة هذا الأمر وبقي عالقا لديهم.

[2] بوجلال ، **حصة خاصة مع الفنان احمد هادف** ، مؤسس فرقة النجمة الصحراوية ومذيع بالإذاعة قبل 1962م، بمقر الإذاعة ، 04 نوفمبر2001 بمقر إذاعة الاغواط القديم ب حي المعمورة./ إبراهيم خميلي، الثريا، الاغواط، ط1 ، 2014 ، ص 112.

أسبوعي على هامش الطرب من إعداد الأستاذ: بشير بديار، كان يبث على أمواج القناة الأولى مابين سنتي 1988م-1991م .[1]

3-الانطلاقة ســـنة 1991م:

شرعت إذاعة الاغواط الحالية في بث برامجها في 05 نوفمبر 1991م على الموجة المتوسطة 783كيلوهرتز، وهي رابع محطة جهوية بعد كل من بشار، ورقلة ومتيجة في مشروع ظهر كفكرة في فترة المدير العام للإذاعة الجزائرية عبدالقيوم بوكعباش* وجسدها خلفه طاهر وطار**.

الانطلاقة الأولى كبث التجريبي بمعدل ساعتين يوميا عدا الخميس والجمعة (ثلاث ساعات) تحت إشراف رئيس المشروع محمد بوثلجة ورافقه كل من جمال رحالي والمنتج والمنشط علي بورزق إلى جانب عدد من العناصر الشابة التي بدأت مشوارها المهني بإذاعة الاغواط والتي استفادت من تكوينات بالخارج كفرنسا، سويسرا وداخل الوطن وأيضا عن طريق التحاضر عن بعد مع مركز التدريب لشبكة BBC .

بلغ إرسال إذاعة الاغواط بفضل جهاز إرسال بقوة 25كيلوات إلى ولايات: الجلفة، المدية، البيض، غرداية، تيارت، مسيلة، أي على حدود 220 كلم [2]، مع بداية سنة 1993 م توسع الحجم الساعي إلى ثلاث ساعات من العاشرة صباحا إلى الواحدة زوالا مع تخصيص إرسال ليلي كل أربعاء على أمواج القناة الأولى، من الساعة الصفر إلى السادسة صباحا.

بدءا من 28 سبتمبر 1996 م تضاعف الحجم الساعي إلى ثمان ساعات يوميا من التاسعة صباحا إلى الخامسة مساءا فثمانية عشر(18) ساعة في جوان2006م إلى 2014م ثم ثلاثة عشر (13) ساعة من 2014م إلى غاية ألان .

---

[1] مقابلة شخصية أجرتها الطالبة مع **الصحفي تنوم بلحجات** بمقر إذاعة الاغواط، ، يوم 8 مارس 2022 م.

* ولد بقسنطينة 16 جانفي 1935، التحق بالإذاعة الوطنية في 1962م كمقدم نشرة، فمدير عام الإذاعة 1986م إلى 1990م، توفي في 05ماي 2014م.

** صحفي وكاتب وروائي جزائري، مناضل وسياسي، مواليد منطقة باتنة سنة 1936م، مدير عم الإذاعة الجزائري 1990-1991، توفي في 12 أوت 2010م.

[2] إذاعة الاغواط، **لمحة عن الاذاعة**، الاغواط ، 2020م، ص2.

انطلقت إذاعة الاغواط بتجهيزات بسيطة، أما في سنة 2007 م استفادت من أستوديو رقمي on air 2100Digital mixing console[1] بدل التماثلي وشبكة داخلية للربط الرقمي، سهلت من أداء الرسالة الإعلامية خاصة بعد أن تعززت الإذاعة بمقر جديد لها سنة 2007م والذي انعكس بالإيجاب على أداء الطاقم الإذاعي .

تعاقب على إدارة إذاعة الاغواط الجهوية المدراء التالية أسماؤهم :

- محمد بوثلجة 1991م-1992م.

-عبد الحفيظ العاصمي 1992م-1993م.

- خليفة بن قارة 1993م -1994م.

- مسعود لذرع 1994م-1995م.

-عمر قادري 1995م -1998م .

- برهوم بوجمعة 1998م.

- تنوم بلحجات 1998م-1999م.

- صديق بوخروبة 1999م-2002م.

- فيزة بكار 2002م-2004م.

- احمد قادري 2004م-2009م.

- منور ويس 2009م-2012م.

- باسعود محمد 2012-2018.

تنوم بلحجات 2018م- إلى يومنا هذا.

[1] المصلحة التقنية بإذاعة الاغواط .

كل واحد من هؤلاء كانت له بصمة في توجيه الطاقم الإذاعي لتجسيد أهداف الإعلام الجواري أهمها تقديم الإعلام الجواري باعتبار أن الإذاعات الجهوية تتميز بالآنية واهتمامها بمحيط المتلقي (المستمع)، كما يعكس عمل الإذاعة المحلية بالدرجة الأولى مميزات وخصوصيات المنطقة التي يشملها مجال التغطية وعلية تكون مهامها متنوعة ومتكاملة:

- مهمة إخبارية خاصة الأحداث المحلية .

- مهمة توثيقية من خلال تناول الإخبار والأحداث المحلية.

- مهمة تثقيفية، تربوية، تشاركية حول مواضيع ذات طابع محلي وحتى وطني .

- مهمة خدماتية .

- مهمة ترفيهية.

يذكر أن إذاعة الاغواط قد فازت بجائزة الميكرفون الذهبي في ثلاث طبعات :

-برنامج القوال: حول موضوع اقتصاد الماء في الموروث الشعبي للمنطقة، سنة 2007م، إعداد وتقديم: فضيلة بوجلال (صحفية).

-برنامج فن بلادي، حول شخصية – الفنان خليفي احمد- سنة 2009م، إعداد نور الدين غربي (متعاون) وإخراج باديس العلمي .

- حصة خاصة حوار في الثقافة، سنة 2010م.

ا-أقســـــام الإذاعـــــــــة :

تنقسم هياكل إذاعة الاغواط إلى المصالح التالية :

- مصلحة الإنتاج والبرمجة: مهامها إنتاج البرامج والسهر على متابعتها وبرمجتها وتضم المنشطين، المذيعين والمخرجين والمنتجين الدائمين والمتعاونين (تسند بعض البرامج لبعض المختصين وكذا بعض المؤسسات العمومية كالأمن الوطني أو الدرك الوطني، مديرية الشؤون الدينية أو الشباب والرياضة.....الخ).

– مصلحة الأخبار: مهامها رصد الأحداث والأخبار المحلية والوطنية، إعداد الريبورتاجات، التغطيات، وإعداد البرامج، يتصدى لهذه المهمة الصحفيون الإخبارية ومراسلو الإذاعة عبر دوائر الولاية.

– المصلحة التقنية: ضمان البث المباشر وكذا تسجيل الحصص باستديو الإنتاج، يسهر على العملية مجموعة من التقنيين.

– الإدارة: مهامها تشرف على هذه المصالح من الجانب المالي أو التنظيمي، و يضم الأمانة ومصلحة المالية [1]، اضافة لمصلحة الاشهار .

–مصلحة الأرشيف: مهمتها جمع الأرشيف وتحويله من الشريط المغناطيسي bande magnétique إلى تسجيل رقمي (قسم الأخبار له أرشيف خاص به)، على مستوى إذاعة الاغواط هذه المصلحة معطلة بسبب شغور المنصب و لم يعوض .

ب– الشبكة البرامجية باذاعة الاغواط:

الشبكة البرامجية المسطرة بإذاعة الاغواط تختلف من موسم لأخر وهي حسب ثلاث أنواع:

- الشبكة العادية: تنطلق مع الدخول الاجتماعي الجديد وعادة ما تكون في شهر سبتمبر ببرامج إخبارية وأخرى تربوية، تثقيفية، تاريخية ودينية إلى جانب البرامج الرياضية وأخرى خدماتية وترفيهية .
- الشبكة الصيفية: تتميز ببرامج خفيفة يغلب عليها الطابع الترفيهي والاجتماعي والتفاعلي، مع الإبقاء على البرامج الأساسية، إضافة للبرامج الخدماتية.
- الشبكة الرمضانية: في هذه الشبكة جل البرامج تكيف من وحي الشهر الكريم، الإبقاء دائما على المواعيد الإخبارية، كما يتم خلال هذه الشبكة إبراز قيم التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع، إلى جانب قيم إسلامية أخرى.

[1] إذاعة الاغواط ، المصدر السابق، ص4 .

تخلل هذه الشبكات ايام، مفتوحة وحملات تحسيسية، كتلك الخاصة بحوادث المرور، أو الوقاية من الإمراض كوباء كوفيد 19 أو بوحمرون، و كذا مضاعفات الإمراض المزمنة كالسكري، إلى جانب حملات للتبرع بالدم، إضافة إلى وقفات خاصة بالمناسبات الدينية أو الوطنية.

تتميز إذاعة الاغواط بتنوع في البرامج، إلا أن هناك برامج وحسب دفتر الشروط وان اختلفت عناوينها يبقى المضمون والأهداف واحدة ولعل أبرزها البرامج التاريخية التي تعنى بالذاكرة الوطنية، فمنذ الانطلاقة الأولى للإذاعة في 5 نوفمبر 1991م كانت البرامج التاريخية حاضرة وطيلة السنة، مجسدة في برامج خاصة أو أركان يومية، إلى جانب البرامج التاريخية الأسبوعية أو الشهرية أو نصف شهرية، الهدف منها الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وجمع الشهادات الحية لمن صنعوا ثورة نوفمبر سواء من قريب أو من بعيد، وعموما التعريف بتاريخ الجزائر وتسليط الضوء على بعض النقاط في التاريخ المحلي.

فماهي هذه البرامج ؟ ومن هم معيديها ؟ وما محتواها ؟.

المبحث الثالث: ابرز البرامج التاريخية المتعلقة بتاريخ الثورة التحريرية، 1954م-1962م بإذاعة الاغواط الجهوية، ومعديها:

حرص القائمون على تسيير إذاعة الاغواط ومنذ انطلاقتها خاصة قسم البرمجة والإنتاج على ضرورة الاهتمام بالتاريخ الجزائري قديمه وحديثه، وتقديمه بطريقة تكون قابلة للاستيعاب والفهم من قبل كل المتلقين مع اختلاف مستوياتهم الدراسية مع توجيه أيضا حصص تاريخية نخبوية، وهذا بهدف المساهمة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وتحصين الأجيال المتعاقبة خاصة القادمة منها من الاستلاب، لذلك وعلى مدار سنين البث إذاعي وفي كل الشبكات البرامجية المختلفة كانت النقطة القارة فيها هي البرامج التاريخية، حتى وإن اختلفت العناوين أو استبدلت بغيرها .

إن اهتمام إذاعة الاغواط بالذاكرة الوطنية مستمد من كونه من أهم بنود دفتر شروط الإذاعة الوطنية[1] والتي تتماشى مع قناعات الطاقم الإذاعي، كون ترقية البحث التاريخي وتوثيق أهم الإحداث التاريخية عموما وتلك المتعلقة بالثورة الجزائرية على وجه الخصوص هو واجب وطني قبل كل شيء.

[1] شلوش، المرجع السابق، ص 14.

تأتي معالجة البرامج والقضايا التاريخية بإذاعة الاغواط من خلال ثلاث زوايا:

1-التغطية للإحداث التاريخية المحلية والوطنية من قبل فريق صحفي الذي يتابع الاحتفالات الرسمية تحت إشراف السلطات المحلية والأسرة الثورية والتي عادة ما يتم فيها تكريم بعض المجاهدين واسر الشهداء فتكون هذه المناسبات فرصة لتسجيل شهادات حية ولو انه تكون مقتضبة لكن قد تحمل معلومات قيمة عن واقعة ما أو عن شخصية معينة، يذكر أن إذاعة الاغواط ممثلة في مديرها احد أعضاء اللجنة الولائية لإحياء المناسبات والأعياد الوطنية، كما يقوم فريق العمل أيضا بالتغطيات للندوات التاريخية المقامة في مختلف المجالس العلمية ومن قبل الهيئات أو الجمعيات المتخصصة كجمعية باحثون، إلى جانب الندوات المنظمة على مستوى المتحف ألولائي للمجاهد بالاغواط بالتنسيق مع المجلس العلمي والتقني .

2-الحصص الخاصة تزامنا وأهم المحطات التاريخية في التاريخ الحديث والمعاصر، كأحداث 8 ماي 1945م، أو ذكرى احتلال مدينة الاغواط 04 ديسمبر 1852م، أو مظاهرات 11 ديسمبر 1960م أو اليوم الوطني للهجرة، على سبيل المثال لا الحصر .

3-الحصص الأسبوعية التاريخية القارة، تهتم بالدرجة الأولى بتاريخ ثورة 1954م-1962م، وهي من إنتاج القناة الأولى أو إنتاج إذاعة الاغواط هذه الأخيرة التي تمكنت في ظرف30 سنة من العمل الميداني من جمع ما يقارب 80 شهادة حية[1] تتراوح مدتها من دقيقة ونصف (1.30د)، إلى خمسة عشرة دقيقة (15د)، إلى اثنا وخمسين دقيقة (52د).

سجلت الشهادات والحصص الأولىعن طريق أستوديو تناظري في الداخل أو ب نقرا Nagra* والأشرطة المغناطيسية bande magnétique إذا كان التسجيل خارج الأستوديو، منذ سنة 2005م عملية التسجيل تتم عن طريق أجهزة حديثة الأولى للطاقم الإذاعي لم يتم الاعتناء بالأرشيف إضافة لسببين هامين:

- المكلفة بالأرشيف آنذاك لم تكن متخصصة (أي تخصص أمين محفوظات) archiviste.

- حتى بعد شغور المنصب بسبب التقاعد لم يتم تعويضه.

[1] أرشيفات الشخصية لصحفي الإذاعة.

*ترجمة للكلمة البلونية: تسجل ، استعملها المهندس المصنع للجهاز Stefan Kudelski، سويسري من أصول بولونية:
انظر: Le grand Larousse illustre ,ed 2014, France , p 2115

لذلك تبقى المحافظة على أرشيف إذاعة الاغواط محاولات شخصية لبعض الصحفيين والمنتجين.

I. البرامج التـــاريخيـــة :

تداول على إذاعة الاغواط العديد من العناوين محتواها تاريخ الثورة الجزائرية وهذا منذ انطلاقتها في 5 نوفمبر 1991م وهي كالأتي[1] :

1 - سلسلة حتى لا ننسى، إعداد وتقديم: تنوم بلحجات (1991م-1992م).

2 -تاريخ وأمجاد، إعداد وتقديم: منشط الفترة (1994م-1995م).

3 - في ضياء التاريخ، إعداد وتقديم فضيلة بوجلال وفايزة بكار بالتناوب (1995م-1998م).

4-دفاتر تاريخية، إعداد وتقديم: فايزة بكار ومحمد بن حرمة (1999م 2005م).

5- صفحات من التاريخ، إعداد وتقديم: فايزة بكار ريان وفضيلة بوجلال (2005م إلى يومنا هذا).

6-ملفات الذاكرة، ياسين النخ عن إذاعة الاغواط (2021م متواصل حتى الان).

إضافة إلى ثلاث أركان تاريخية تبث حاليا على أثير إذاعة الاغواط :

- حدث في مثل هذا اليوم : إعداد وتقديم منشط الفترة.

- قصة مكان : إعداد وتقديم منشط الفترة .

- حتى لا ننسى: إعداد وتقديم أسامة زبدة .

البطاقات التقنية للبرامـــج ومعديها:

-بطاقة تقنية لسلسلة: حتى لا ننسى و معدها.

عنوان السلسلة: حتى لا ننسى .

المدة :13الى 26د. مسجل، سلسلة في خمسة أعداد.

[1] إدارة إذاعة الاغواط .

نوع البرنامج: تاريخي، شهري.

التوقيت: كان يبث على أمواج القناة الأولى وإذاعة الاغواط نوفمبر 1992م.

المحتوى :شهادات حية لمجاهدي المنطقة السهبية* و قراءة لكتابات حول الثورة الجزائرية.

إعداد وتقديم: تنوم بلحجات .

التعريـــف بصاحب البرنامج :الصحفي تنـــوم بلحجات :

بكالوريا: شعبة علوم 1984.

ليسانس :علوم سياسية تخصص علاقات دولية، 1988 جامعة الجزائر.

شهادة تكوين الصحفيين بباريس.cfpj

شهادة تكوين المكونين من المؤسسة الكندية للإعلام.

التحق بالإذاعة الوطنية (إذاعة ورقلة) أكتوبر 1988م، كمراسل من أستوديو الاغواط.

1991 م التحق بإذاعة الاغواط كصحفي فرئيس ركن، مدير إذاعة الاغواط سنة 1999 م

1999م رئيس مشروع إذاعة غرداية ثم مديرا لها إلى غاية 2001م.[1]

-بطاقة تقنية لبرنـــامج :صفحـــــــات من التاريخ ومعدتيه

عنوان البرنامج: صفحات من التاريخ .

المدة:من 26 د إلى 52د مباشر /مسجل بالتنقل إلى الضيف أو استضافته (هم) بالأستوديو.

نوع البرنامج: تاريخي وثائقي.

توقيت البث: أسبوعي، يبث يوم الاثنين على الساعة: 15و05د مساءا ويعاد يوم الجمعة على الساعة :15و05د.

* اذاعة الاغواط كانت تغطي ولايات مسيلة، غرداية، جلفة، البيض، تيارت والاغواط .

[1] مقابلة مع الصحفي تنوم بلحجات، مارس 2022، اذاعة الاغواط، الاغواط.

المحتوى: برنامج يهتم بجمع الشهادات الحية لصناع ثورة نوفمبر 1954م والشهود العيان، إضافة لأصدقاء الثورة أو من كتب عنها، عدد من الشهادات سجلت بالتنسيق مع المتحف ألولائي للمجاهد بالاغواط وأخرى تحت إشراف المكتب ألولائي بالاغواط للمنظمة الوطنية للمجاهدين، كما يستضيف البرنامج أساتذة جامعيين ودكاترة متخصصين و باحثين في التاريخ الحديث والمعاصر لمعالجة مواضيع وقضايا من زوايا مختلفة ذات علاقة بالثورة الجزائرية والحركة الوطنية .[1]

ملاحظة: انطلق البرنامج منذ سبتمبر 2007 م في الشبكة البرامجية العادية ولا زال لحد ألان وهو البرنامج الوحيد الذي تم رقمنة أرشيفه بنسبة 80٪ بمجهود شخصي لمعدتيه [2].

إعداد وتقديم: فايزة بكار وفضيلة بوجلال بالتناوب.

ا- تعريف بالمنتجة: فـــايزة بكار

الاسم الإذاعي(الشهرة): فايزة ريان .

بكالوريا آداب سنة 1987م.

ليسانس في الإعلام والاتصال جامعة الجزائر العاصمة 1991م.

شهادة في الدراسات المعمقة من باريس حول موضوع الحضارات الأوروبية.

ماجستير2010 م.

دكتوراه 2018م

التحقت بالإذاعة الجزائرية سنة 1991م، أولا بإذاعة متيجة، وفي سنة 1993م بإذاعة الاغواط.

مسؤولة خلية الاتصال بولاية الاغواط م1994[3]م.

العودة إلى إذاعة الاغواط سنة 1997 م كصحفية ومنتجة .

مديرة لإذاعة الاغواط ما بين سنتي 2002م-2004م .

---

[1] دائرة الإنتاج، بإذاعة الاغواط .

[2] أرشيف إذاعة الاغواط.

[3] محمد بوعزارة ، **من أجلكم** ، شركة دار الأمة، ، الجزائر، ط1، 2011م، ص31.

التحقت بمهمة التدريس بجامعة عمار ثليجي بالاغواط سنة 2010م.

واصلت عملها الإعلامي بإذاعة الاغواط كمنتجة لبرنامج صفحات من التاريخ بالقطعة إلى غاية سنة 2016.[1]

ب- **تعريف بالصحفية المعدة: فضيلة يحياوي .**

الاسم الإذاعي(الشهرة): فضيلة بوجلال .

بكالوربا شعبة علوم انتقالية 1987م، وشعبة آداب 1988م.

ليسانس في العلوم الإسلامية تخصص تاريخ إسلامي، معهد الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، سنة 1992م.

سنة ثانية ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الاغواط سنة 2022 م.

أستاذة لمادة الفرنسية كمستخلفة ثم مادة التاريخ والجغرافيا مستوى المتوسط مابين سنتي 1992 إلى 1993م بحمام بوحجر ولاية عين تموشنت .

مستشارة ثقافية بمديرية الثقافة بولاية الاغواط 1996م-1997م.

مرشدة دينية بمديرية الشؤون الدينية بولاية الاغواط 1998م-2002م.

التحقت بإذاعة الاغواط سنة 1993 م بداية كمراسلة صحفية لدائرة عين ماضي ثم منتجة ومنشطة لبرامج إذاعية عديدة من بينها برنامج أرقام وأسماء، منارات مضيئة، الدين والحياة وصفحات من التاريخ وطبيب الأسرة، برنامج القوال إلى، جانب برامج أخرى وحصص خاصة وهذا بدءا من سنة 1994م، فصحفية محققة محررة مختصة بقسم الأخبار إلى يومنا هذا.

شاركت في دورة تكوينية بالمجمع الإعلامي ل BBC.

[1] مقابلة أجرتها الطالبة مع فايزة بكار، بتاريخ 12 افريل 2022م.

حاصلة على جائزة الميكرفون الذهبي في طبعته الأولى سنة 2007م ضمن مسابقة الإذاعة الوطنية لأحسن برنامج تناول موضوع اقتصاد الماء وأحسن منشطة إذاعية من بين أزيد من 250 عملا إذاعيا.[1]

فائزة بالمرتبة الثانية في مسابقة موبليس سنة 2014 م لأحسن عمل إذاعي حول الذاكرة الوطنية بريبورتاج عن اشتباك سطافة .

-بطاقة تقنـــية لبرنامج دفاتر تاريخية.

عنوان البرنامج: دفاتر تاريخية .

المدة:13د إلى 26د، مسجل داخل الأستوديو.

توقيت البث: أسبوعي، كل يوم احد على الساعة الثانية مساءا .

نوع البرنامج: تاريخي .

المحتوى: تحليل لأهم الإحداث التاريخية الخاصة بتاريخ الجزائر المعاصر، باستضافة أساتذة وباحثين في التاريخ لمناقشة الأحداث من مختلف الزوايا، توقف البرنامج سنة 2005م ليفسح المجال لبرنامج صفحات من التاريخ.

إعداد وتقديم: محمد بن حرمة، فايزة بكار.

التعريف بصاحب البرنامج: المخرج محمد بن حرمة .

التحق بإذاعة الاغواط سنة 1991 م.

في التقنيات البنكية DEA[2]

[1] انظر ملحق رقم: 7، ص 82.

[2] مقابلة أجرتها الطالبة مع **المخرج محمد بن حرمة**، 10 مارس 2022 م بمقر إذاعة الأغواط

منتج، منشط ومخرج للعديد من الحصص منذ سنة 1991م إلى يومنا هذا، اشهر برنامج له هو فنون من الملحون الذي يعنى بالشعر الشعبي وهو بدوره يقف من خلال الاشعار لاهم المحطات التاريخية .

استفاد من دورة تكوينية خاصة بالاخراج سنة 2002م بالاذاعة الفرنسيةradio France بباريس، 2015م، رئيس مصلحة الإنتاج والبرمجة إلى غاية الآن.

-بطاقة تقنية لبرنامج ملفات الذاكرة ومعده.

عنوان البرنامج: ملفات الذاكرة .

المدة :26د إلى 45د، مسجل .

النوع: تاريخي .أسبوعي، يبث كل أربعاء، بعد موجز الرابعة مساءا.

دعامة البث: على أمواج إذاعة غرداية، البيض، مسيلة، الجلفة إلى جانب الاغواط.

المحتوى: التركيز على الإحداث التاريخية المعاصرة على المستوى المحلي اي بالولايات والتعريف بها لدى المستمع بالإذاعات الأخرى التي يبث فيها البرنامج وقد سبق ذكرها، البرنامج يستضيف أساتذة جامعيين مختصين في التاريخ في اغلب الحالات، هذا البرنامج دخل الشبكة البرامجية العادية لموسم، 2021م-2022م، ويبث بالتداول من المحطات الأربع سالفة الذكر.

التعريف بصاحب البرنامج: المخرج ياسين النخ.

بكالوريا سنة 1997.

الليسانس في علوم الإعلام والاتصال سنة 2002، جامعة الجزائر.

التحق بإذاعة الاغواط سنة 2003 كصحفي بقسم الإخبار في إطار عقود الإدماج.

2005 تم ترسيمه كمخرج إلى يومنا هذا.[1]

يقوم بتنشيط الفترات الإذاعية.

[1]مقابلة أجرتها الطالبة مع **المخرج ياسين النخ** ، بمقر إذاعة الاغواط بتاريخ 24 مارس 2022 م

إعداد وتنشيط عديد البرامج والأركان حتى ألان أخرها برنامج ملفات الذاكرة .

- **برنـــامج حوار حول الثورة (من انتاج القناة الاولى):**

كما يبث على أمواج إذاعة الاغواط الجهوية منذ سنة 2020م برنامج:

-حوار حول الثورة للدكتور /الجنيدي خليفة .

الفكرة والإشراف العام: عبد القادر نور.

إنتاج: القناة الأولى للإذاعة الوطنية .

المحتوى: حوار مع المجاهدين وأيضا المؤرخين، ويرى معدوه ان البرنامج هو نقل للتجارب التاريخية[1]، للاستفادة منها في كتابة تاريخ الثورة، البرنامج يستضيف أساتذة دائمين وآخرين غير دائمين كما يستضيف مجاهدين وصناع الثورة من الجنسين .

[1] الجنيدي خليفة، **حوار حول الثورة**، موفم للنشر، الجزائر، 2008م، ص5

مـــلخـــص الفصـــل الأول :

وجدت الإذاعة بالجزائر تزامنا مع تواجدها بفرنسا وقد وظفتها السلطات الاستعمارية لإغراض دعائية لايديولوجياتها، ولمزاعمها التضليلية فكان لزاما أن يكون إعلاما مضادا لها كسلاح أخر إلى جانب العسكري وتمثل في صوت الجزائر من مختلف المحطات الإذاعية العربية ودول غربية صديقة، ثم أنشئت إذاعة الجزائر السرية أو صوت الجزائر المكافحة.

بعد الاستقلال تم هيكلة الإذاعة والتلفزيون الجزائريين، نتج عنه الإذاعة الجزائرية بمحطاتها وقنواتها الوطنية والجهوية من بينها إذاعة الاغواط سنة 1991م التي ساهمت من خلال برامجها في ترقية البحث التاريخي، كما ساهمت في جمع الشهادات الحية ضمن برامجها التاريخية المختلفة خاصة برنامج صفحات من التاريخ ليكون هو الأخر مصدر من مصادر البحوث التاريخية.

الفصل الثاني:

نماذج من الشهادات الحية حول تاريخ الثورة 1956م–1962م

بإذاعة الاغواط الجهوية .

الشهادات المتعلقة بالجانب العسكري لثورة التحرير .

مساهمة المرأة في الثورة الجزائرية من خلال الشهادات الحية .

المجالات الداعمة للثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية.

ملخص الفصل الثـــاني .

المبحث الأول: الشهادات الحية المتعلقة بالجانب العسكري للثورة التحرير.

شكلت الثورة الجزائرية أهم محاور البرامج التاريخية بإذاعة الاغواط الجهوية منذ انطلاقتها إلى يومنا هذا بتنظيم لقاءات وموائد للنقاش، باستضافة أساتذة جامعيين وباحثين في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كما اهتمت هذه البرامج أيضا بجمع الشهادات الحية، حيث ناهزت الثمانين شهادة، حيث تختلف عملية جمع الشهادات بالإذاعة عن تلك التي تتصدى لها الهيئات الرسمية، كالمتحف الولائي للمجاهد بالاغواط الذي جمع ما يفوق 188 ساعة أو (م ود ب ح ث ن) إذ تقتصر العملية على المجاهدين والمناضلين من حاملي بطاقة العضوية ب (ج ت و)، عكس ما هو معمول به في الحصص الإذاعية فتسجيل الشهادات الحية يشمل المجاهدين وأهاليهم وأفراد عائلات الشهداء خاصة أرامل الشهداء أو أصدقاء الثورة وكل الشهود العيان على أي حدث له علاقة بالثورة التحريرية، كون الثورة الجزائرية لم تكن نخبوية بل شارك فيها كل الأطياف الشعبية[1].

تخضع التسجيلات الإذاعية أيضا لعملية المونتاج دون الإخلال بالفكرة أو المعلومة لان عامل الوقت يتحكم في الحصة، وفيما يخص اللغة المستعملة فعادة ما تستعمل اللغة الدارجة المهذبة أو اللغة العربية وأحيانا تتخللها أيضا اللغة الفرنسية على حسب مستوى ضيف العدد، و هنا يحاول المحاور أي (الصحفي أو المنشط) أن يوصل الفكرة للمتلقي أو المستمع بإعادة صياغة الفكرة بأسلوب بسيط مع مراعاة المستوى التعليمي لكل الشرائح المكونة لجمهور المتلقي.

كما قد تتميز الشهادات الحية حول نفس الحدث باختلاف موقع الراوي فالمسبل غير الجندي وكل حسب دوره، لذلك قد نجمع عدة شهادات عن نفس الحدث أو المعركة لصناع الثورة ؛كما تهتم الإذاعة بتسجيل الشهادات الحية لكل مجاهدي الثورة الجزائرية عبر ربوع الوطن وليس منطقة الاغواط فقط.

تتميز أيضا الشهادات الحية على مستوى إذاعة الاغواط بطابعين:

- الشهادات الجماعية أي من مجاهدين اثنين فما فوق.
- الشهادات الفردية، عادة ما تكون حول السير الذاتية.

[1]–سعد الله، **أبحاث وأراء** ، ص 48 .

و تسجل الشهادات لكل من له علاقة بالثورة وصناعها داخل وخارج الوطن، كما تجمع الشهادات من عند الجنسين الرجال والنساء وفي المدن والقرى والأرياف[1].

تصنيف الشهادات الحية بإذاعة الاغواط:

أ. الشهادات الحية خاصة بالعمليات العسكرية من معارك واشتباكات ومعارك :41 ساعة، يتراوح التسجيل مابين دقيقتين (2د) إلى 58 د .

ب. الشهادات الحية للنساء في صفوف (ج ت و) 12 ساعة، يتراوح التسجيل مابين (8د إلى 45 د).

ج. الشهادات الحية للنساء في صفوف جيش التحرير: 3 ساعات، مابين (7د إلى 75 د).

د. الشهادات الحية الخاصة بالسير الذاتية: 5 ساعات .

ه. الشهادات الحية لأقارب والمقربين من الشهداء والمجاهدين كالزوجة أو الإخوة والأصدقاء: 9 ساعات .

و. الشهادات الحية الخاصة بأساليب التعذيب : 7 ساعات، كما يتم التعرض لمسالة التعذيب والسجون في كل اللقاءات مع المجاهدين تقريبا .[2]

ز. الشهادات الخاصة بمشاركة الطلبة الجزائريين في إضراب 19 ماي 1956 :3 ساعات (مابين 4 د إلى 50 د).

ح. الشهادات الخاصة بنشاط الجبهة بفرنسا: ساعة ونصف، ما بين (5د إلى 26د).

ط. الشهادات الحية الخاصة بفرحة الاستقلال: ساعتين مابين (14د إلى 52د).

[1] مقابلة مع محمد بن حرمة مدير الإنتاج ، مرجع سابق.

[2] أرشيف إذاعة الاغواط، 2022م.

يذكر أن أغلب الشهادات توثق العمليات العسكرية والقصد منها المعارك والاشتباكات والكمائن، وقد شهدت منطقة الاغواط ما يفوق 120كمين واشتباكات خاطفة وأكثر من 93 معركة[1] تصنف بعضها ضمن المعارك الكبرى في سجل المعارك على المستوى الوطني بالنظر إلى الخسائر المسجلة من الطرفين سواء البشرية أو المادية وسنسلط الضوء على بعضها من خلال الشهادات الحية المسجلة بالإذاعة.

أولا: معركة الصمة الثـــالثة

يوجد أربع معارك باسم الصمة، ونحن بصدد نقل الشهادات الحية خاصة بمعركة الصمة الثالثة التي حدثت في 19 نوفمبر 1958م .

تشكيلة المجاهدين: خمس كتائب تتكون من خمسمائة مجاهد، سوفاري علي يؤكد أربعمائة وتسع وتسعين (499) مجاهدا.

المسؤول: طالبي محمد المدعو صادق* مسؤول الناحية الرابعة؛ الرق الحاج المدعو خالد مسؤول الناحية الخامسة ؛مضياف قادة المدعو عقبة المسؤول العسكري للناحية الرابعة ؛إضافة إلى مسؤولي الأقسام، إلى جانب الكومندو الأول تحت قيادة الشرفي مختار والثاني تحت قيادة عمارة.[2]

قوات العدو: قوات كبيرة في إطار عمليات التمشيط .

نتائج المعركة:

- خسائر العدو قتل أكثر من 800 جندي في صفوف العدو وخسائر مادية كبيرة .

---

[1] منظمة المجاهدين بالاغواط ، **التقريرين الولائيين لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية**، سبتمبر 1984م، اوت 1986م.

*مواليد سنة 1923م بالاغواط تلقى التعليم الأولي بالعربية والفرنسية، ناضل في صفوف (ح ا ح د) الديموقراطية اولا ثم في صفوف (ج ت و)، التحق بجيش التحرير بداية 1957 م، تولى عدة مناصب من محافظ سياسي إلى قائد ناحية، فنائب قائد المنطقة في 1959م، ليلتحق في اواخر 1960م بمقر قيادة الولاية الخامسة بالمغرب الاقصى، توفي صائفة 1962م اثر حادث سيارة، عن: مقابلة أجرتها الطالبة مع الأستاذ **عطاالله طالبي**، مدير متحف المجاهد سابقا ونجل صادق طالبي، 06 افريل 2022م، بمتحف المجاهد، الاغواط

[2] . منظمة المجاهدين، مرجع سابق ، 1986م.

-خسائر جيش التحرير استشهاد 34 مجاهدا من بينهم ضباط الصف، من ضمنهم: برطال بن عبد الله، علالي جيلالي، امصابحية محمد ومازوزي احمد ورابح القبايلي وبن دحان عبد العزيز؛ وإحصاء ثمانين (80) جريحا واسر خمسة من بينهم السوفاري علي.[1]

سير المعركة من خلال الشهادة الحية لكل من المجاهد: **العكسي عبد القادر*** **وعلي سوفاري**** رئيس الجمعية الوطنية لكبار معطوبي الحرب .

المحاور:الصحفية فضيلة بوجلال، بتاريخ 04 فيفري 2011م ببيت المجاهد :عكسي، بحي المعمورة، الاغواط ؛المقابلة الثانية بتاريخ 20 افريل 2022م.

مدة التسجيل :36د.

نـــــص الحـــــوار :

استهل الحوار الحاج علي سوفاري بالتعريف بالظروف العامة للعمليات العسكرية والجو العام الي كان يسود المنطقة في تلك الفترة مابين سنتي 1957م الى1958م ومحاولة السلطات الفرنسية لمحاصرة المنطقة بجلب إمدادات كبيرة منها القوات التي كانت بمصر المعروفة ب:la force H، تدخل المجاهد عكسي ليذكر انه بلغت القيادة أن القوات الفرنسية تحضر لعملية تمشيط المنطقة ولذلك تم الاستعداد لمجابهتهم ولحشد الهمم ألقى الصادق ألطالبي خطبة على المجاهدين مؤكدا أن القوات الفرنسية ليس لها تجربة في هذه المسالك وفي الختام أكد على النصر أو الشهادة.

س: بداية قلتم لنا إنكم تركتم منطقة الصمة في 9 نوفمبر1958 م بعد وصول القوات الفرنسية بها ؛ فكيف تفسرون وقوع المعركة في 19 نوفمبر في نفس المكان؟

سوفاري: أولا تلقينا خبر وصول القوات إلى المنطقة للتمشيط في 9 نوفمبر لذلك أمرنا للخروج في أفواج مكونة من 20الى 30 مجاهد إلى نواحي متفرقة، ثم عدنا إلى القعدة بعد 4 أو 5 أيام ؛ أما في يوم 17 نوفمبر اجتمعت كل الكتائب ما عدا الكومندو الثالث، تم إعادة توزيع المهام وتعيينات جديدة خاصة بالكتائب والأقسام ؛بقينا بالمنطقة حيث ليلة ال19 نوفمبر رأينا ا أضواء

[1] مديرية المجاهدين، المرجع السابق.

* من مواليد1 اوت 1937م بالاغواط، التحق بصفوف الثورة في 1956م .

** من مواليد 1936م بالاغواط، الحق بصفوف الثورة في 1956م.

الشاحنات والسيارات، أكد لنا خبر خروج القوات الفرنسية لمحاصرتنا بتموقع المدافع بجهة واد مرة وأخرى بوادمزي بالضبط بسكلافة، زيادة على قواتها الأخرى، نحن صبيحة يوم 19 كنا على أهبة الاستعداد كل واحد منا بيده سلاحه وزاده (كسرة +علب السردين في موزيط).

س: قبل تفاصيل المعركة كيف كان إحساسكم وانتم تجابهون الموت ؟.

العكسي وسوفاري: إما النصر أو الموت في سبيل الله والوطن الاستشهاد كل شيء يهون في سبيل الجزائر

س: ماذا عن الأسلحة التي كانت بحوزتكم ؟

العكسي: كانت عندنا أسلحة من نوع بنادق اوتوماتيك ونصف اوتوماتيك

Armement automatique et semi-automatique

س: ما مصدر هذا السلاح ؟

العكسي: خلافا للأسلحة التي أخذناها من غنائم معارك السابقة كالشوابير وخناق لكحل مثلا أخذنا منها 32 سلاح وقطعتين و(في ضربة مسعود صادقي: يقصد بها كمين لتحريره) أخذنا 40 قطعة؛ كان عندنا أيضا سلاح متطور.

سوفاري: في 1958م كان عندنا سلاح متطور؛ أسلحة أمريكية، بلجيكية، فرنسة واسبانية إلى جانب الايطالية والألمانية هذه الأخيرة التي كانت ترعب الفرنسيين، أنا كان بحوزتي استاتي ومسدس.

العكسي :انا كان عندي بندقية Fusilgara الأمريكية و300 قرطاس.

سوفاري :عند منتصف النهار بدأت المعركة كنا وجها لوجه، تضاريس المنطقة كانت وعرة في الصمة جهة **لمريرة** مثلا لا تستطيع الدبابات أن تصل إليها، القوات جيش التحرير الوطني أخذت كل الأماكن الحساسة بحكم درايتها للمنطقة مما صعب الأمر على الفرنسيين لدرجة أنهم كانوا يضربون الجنود بالسياط ويرددون (avancez soldats) تقدم يا جندي ؛ حيث كان يقابلهم الرشاش .

س: أين كان موقعكما أنت والحاج العكسي؟

سوفاري: كنا في الجهة القبلية عند مركز القيادة كما يقولون (etat major) .

العكسي :كانت التعليمات تؤكد علينا أن لا نضرب العدو إلا إذا كان بيننا وبينه من 20 إلى 25متر.

سوفاري: كان عبر كل الاتجاهات 4 أو 5 رشاش من نوع: American30 أو MG Allemand الذي كان يقذف 1200 رصاصة في الدقيقة وكان يستعملها متخصصون في إطلاق النار القناصة (tueur d'élite) أو رامي الرشاش حتى لايتم إهدار الرصاص وتصل للهدف من بينهم: برطال بن عبدالله و علي منور وعلالي جيلالي.

س: ماذا حدث لكم في هذه المعركة وما هو دوركم؟ اذ حسب المصادر عند

الثامنة ونصف بدا القصف بالطائرات [1]

سوفاري: كان العكسي مع صادق طاليبي ورائي وتوفيق معسكري، جاءت الطائرة الكشافة ضربناها رجعت على طريقها ولكن أعطت الإشارة عن مكان تواجدهم .

س: فيه أخبار عن القصف بالنبالم كيف ذلك؟

العكسي: كنت في حجرة فيها جرف والصادق كان تحت يحرق الوثائق، و انا بدأت أطلق النار على الطائرة سوفاري طلب مني الرجوع لمكاني حتى لا يرونا، في نفس الوقت واصلنا مجابهة المشاة من العدو لكن الطائرة قصفتنا بالنابالم .

س: ماذا حدث لكم بعد قصفكم بالنابالم ؟

العكسي: النار أصبحت تحيط بنا انا والصادق، انا لم تمسسني ضربت في الحجر الصم الذي كنت بجانبه لكن قشبوط roquette(يقصد به بقايا الصاروخ) وقع فوق ظهر الصادق وبسرعة رفعته من على ظهره بواسطة (القشابية) التي املكها وقد أحاطت بنا النيران لكن لم نتضرر منها ؛ وقد ظن أصدقاؤنا أننا احترقنا (سمعت محمد بن عبد السلام يقول: راهم حرقو) بعدها حين جن الليل انسحبنا وفي طريقنا وعلى ضوء النار التي أشعلها العدو وأضواء الطائرات أطلقنا على الجنود

[1] مديرية المجاهدين بالاغواط، متحف المجاهد، **الأحداث العسكرية الكبرى أثناء الثورة التحريرية بولاية الاغواط** ، 2012م .

الفرنسيين الرصاص كنت انا وهريمس علي وشايفة جلول والصادق وفي الليل ذهبنا إلى برغدة كان مركز من البدو الرحل في الجهة الشرقية لتاجموت (مسكة)، بعد أن جمعنا الصادق، أما بقية فكل مجموعة ذهبت إلى مكانها.

س: وبالنسبة ليك الحاج سوفاري ؟

سوفاري: أنا قبل المغرب أصابني العدو أدى ذلك إلى كسري في الرجل، كان بجانبي هريمس نجا أما احمد استشهد وانأ أصبت لم أتمكن من المشي لذلك قدمت سلاحي للأصدقاء وحاولت الزحف

(علي سوفاري هنا يتكلم بالفرنسية) لكن لم استطع (الألم والحمى) فتم اسري صباح الغد من قبل العدو .

س:ماهو إحساسكم لما ترون أصدقاءكم يستشهدون ؟

العكسي: نقول عليهم (زلبحونا أخذو الشهادة)، يا ليتنا كنا مكانهم، لمعلوماتك أول من استشهد في هذه المعركة هو برطال بن عبدالله ؛ كما أن كل شهداء الجهة الفوقية تم قطع الأذن اليمنى لهم وأخذها معهم.

سوفاري: أدعو أو اطلب من الطلبة والأساتذة والباحثين بالاهتمام وتدوين الشهادات الحية قبل فوات الأوان.

العكسي: أصبحنا ننسى، في وقت مضى أي في الثمانينات كنا نتذكر حتى أماكن كل واحد فينا في المعارك ولكن الآن الذاكرة أصبحت ضعيفة فاغتنموا ما تبقى منها.[1]

ملاحظة: أجريت لقاءا أخر مع المجاهد عكسي عبد القادر بتاريخ 20 افريل 2022م الموافق ل 19 رمضان 1443ه ولاحظت ان ذاكرته لازالت قوية ويعيد ذكر المعلومات كما هي .

ثانيا: تفجير محطة توليد الكهرباء:

التحق أبناء مدينة الاغواط بصفوف جيش التحرير الوطني و(ج ت و) منذ الوهلة الأولى، لكن بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 م الذي انبثق عنه تقسيم التراب الوطني إلى ولايات

[1] فضيلة بوجلال، **صفحات من التاريخ**، تس، مع المجاهدين العكسي عبد القادر وعلي سوفاري، إذاعة الاغواط .

الأمر الذي سهل على أبناء المنطقة عملية الانخراط وقد لوحظ وحسب البطاقية أن سنة 1957م الأكثر انخراطا في صفوف (ج ت و)[1]، كما عرفت الأغواط عمليات هامة كان لها صدى في الداخل والخارج من بينها تفجير محطة توليد الكهرباء وسط مدينة الأغواط ليلة 13 إلى 14 جويلية 1957م، حيث تصدر هذا الحدث اكبر الجرائد الفرنسية والعالمية، كجريدة Le Monde الصادرة بتاريخ: 15-07 - 1957 التي عنونت ب: 7 قتلى وخسائر مادية معتبرة بالاغواط[2]، كما كان لهذا التفجير اثر على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي على السلطات الفرنسية والفرنسيين.

تفجير محطة توليد الكهرباء وسط مدينة الأغواط كان ضربة قاسية لفرنسا، و لم يكن عملا تخريبيا عشوائيا، بل عمل أملته ظروف ومن وراءه أهداف، فبعد أن أحكمت فرنسا قبضتها على المناطق الشمالية بالجزائر لا سيما الجزائر العاصمة ممثلة في الجنرال **ماسو** Massu(1908م-2002م) وسياسته المتغطرسة [3]، خاصة بعد العمليات الفدائية التي نفذتها (ج ت و) في المدن ومنها الجزائر العاصمة المعروفة بمعركة الجزائر، حيث قابلها بكل شراسة وبكل الأساليب الشنعاء، كما سعت الجبهة إلى فك الحصار المضروب على هذه المناطق وكذا على البوادي والأرياف، إضافة لنقل العمليات إلى الجنوب الجزائري باعتبار أن الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر، خاصة بعد اكتشاف البترول والغاز سنة 1956 م، وظهور نوايا لفصل الصحراء عن الشمال [4]و تجدر الإشارة إليه أن هذه العمليات بما فيها تفجير محطة توليد الكهرباء بالاغواط في 14 جويلية 1957م جاءت قبيل انعقاد الدورة الثانية عشر لهيئة الأمم المتحدة[5] .

تهدف عملية تفجير محطة توليد الكهرباء إلى زعزعة الاقتصاد الفرنسي خاصة إذا ما علمنا أنها كانت تمون كل المنشات الحيوية الفرنسية العسكرية منها والمدنية والمعمرين إلى جانب قلة من

---

[1] مديرية المجاهدين، متحف المجاهدين، مرجع سابق، ص 6.

[2] https://www.lemonde.fr/archives/article/1957/07/16/sept-morts-des-degats-materiels-tres-importants_2318856_1819218.html.

[3] نبيلة لرياس، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر، اوت 1965م- اكتوبر1957 م، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9 ، العدد 1 ، السنة 2021، ص138.

[4]جريدة المجاهد، العدد 93، 1961/04/10، في هذا الصدد يبرز مالك رضا احد المفاوضين في الوفد الجزائري يقول اكـــتشاف البترول في الصحراء الجزائرية في 1956م اثر في مفاوضات ايفيان مع السلطات الفرنسية .

[5] عبد القادر كرليل **القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، 1955– 1961** ، أفكار وأفاق، العدد 08، 2016، ص 71.

الجزائريين ؛بكل من غرداية والاغواط [1]، الأمر الذي أدى بانقطاع التيار الكهربائي إضافة للتموين بالماء، حدث هذا في شهر جويلية أين تصل درجة الحرارة إلى ما يقارب ال50 درجة.

حسب المصادر الفرنسية فقد قدرت الخسائر المادية بأربعمائة وخمسين مليون فرنك فرنسي (450 مليون)[2] وهو مبلغ معتبر جدا وقتها، كما تم تسجيل قتلى من الجانبين، إضافة لحالة الصدمة التي لحقت بالعدو .

اختارت (ج ت و) تاريخ 14 جويلية لانشغال الفرنسيين في الاحتفالات بعيدهم الوطني من جهة، ولمس رمز من رموز السيادة الفرنسية من جهة أخرى وإثبات قوة جيش التحرير الوطني وتمكنه من ضرب حتى الأهداف الحيوية والإستراتيجية[3]، إذ كانت هذه المحطة وسط مدينة الاغواط بجوار الثكنة العسكرية وعليها حراسة مشددة، و لا تبعد عن مقر القيادة العسكرية إلا أمتارا قليلة وقد كان على رأسها الكولونيل كاتزKatz (1907م-2001م)* الذي احكم الخناق على أهالي الاغواط.[4]

تجدر الإشارة أن الفترة الممتدة من صائفة 1956 إلى نهاية 1957 العديد من العمليات والمعارك والكمائن كبدت الجيش الفرنسي خسائر معتبرة ماديا وبشريا، من بينها معركة الشوابير**، معركة جبل السحاري إلى جانب خناق عبد الرحمن ومعارك أخرى واشتباكات وصولا إلى تفجير المولد الكهربائي لتليه عمليات متتالية إلى غاية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962[5].

---

[1] Le Monde ,op.cit

[2] ibidem.

[3] بكار، صفحات، تس مع المجاهدين **مسعود صادقي وقلوزة محمد** ، 2012، بمتحف المجاهد بالاغواط..

* التحق بالإقليم العسكري الاغواط غرداية في سنة1956 :مقال عن جريدة Le Monde بتاريخ 10 مارس 2001
https://www.lemonde.fr/archives/article/2001/03/10/le-general-joseph-katz_4180154_1819218.htm

[4] بكار، المصدر السابق.

**وقعت في04 أكتوبر 1956م.

[5] مديرية المجاهدين، سبق ذكره.

تفجير محطة المولد الكهربائي كان يوم 14 جويلية 1957 نفذت العمليةفي مجال الناحية الرابعة، المنطقة الثامنة، الولاية الخامسة، وعن سير العملية يعود بنا كل من المجاهدين: **صادقي مسعود**(1933-2015)* و**قلوزة محمد**(1928-2019) المدعو (**حمة**) كان مكلف بقيادة الفوج [1]في شهادتهما الحية ؛ بداية يؤكد المجاهد قلوزة دخول مدينة الاغواط كان يوم السبت 13 جويلية عن طريق مترل بورزق (هو موجود للان مقابل للمركز) أين تم وضع أخر التحضيرات، وقد جلب لنا جاب الله حشاني لباس العمل لنتمكن من الدخول على الساعة الواحدة زوالا(13.00) وكانت أسلحتنا مخبأة بإحكام، صعدنا إلى الطابق الثاني، طبعا العملية كانت بالتنسيق مع المناضلين من عمال المحطة من بينهم: حشاني، بن فرحات محمد، بقينا هناك نترقب ونراقب الحركات، كان فيه الحراسة على السطح و في فناء المحطة، كل ساعتين يتغير الحراس، بقينا مختبئين إلى غاية الساعة الصفر (منتصف الليل)، كان الحرس في حركة دائمة يحمل احدهم على كتفه بندقية MAS36 (كنا نسال الله تعالى أن لايرمي السيجارة خوفا أن تنفجر المحطة ونحن بداخلها لأنه كنا قد أفرغنا البترين والمازوت في كل جوانب المحطة)، كما أشار المجاهد قلوزة إلى تواجد الجنرال **ماسو** بالاغواط تلك الليلة ليؤكد على فكرة الصحراء الفرنسية .

حسب شهادته الحية المجاهد قلوزة يؤكد أن مجرد سماع الجنرال ماسو عن طريق مكبر الصوت استفزه، وأمر بتصفية العسكر (لا ليجو)[2] الموجودين الذين كانوا يحتفلون بطريقتهم (في حالة سكر)، يتدخل المجاهد صادقي قائلا :« أرسلنا لهم المناضل تهامي بقنينة أخرى ليزدادوا ثمالة »، على الساعة 00 و45 د بدأنا في تنفيذ العملية، يضيف قلوزة «وجهت الطلقات إلى الحارس الأول وبدأ تبادل إطلاق النار من الجهتين، قضينا على عشر(10) عساكر أما الأخير أصابني بالرصاص والشظايا تسببت في انفجار المحطة قبل أن يخرج الشهداء: تهامي محمد وجاب الله حشاني وبن زيان احمد رحمهم الله».

---

* حافظ للقران الكريم والأحاديث النبوية، تتلمذ على يد الشيخ تخي لعلاوي، ومن معلميه في الوطنية كل من أبو بكر الحاج عيسى واحمد الشطة /عن: محمود قازي Laghouat dignité et fierté pour l éternité، ط 1، مطبعة الرويغي، الاغواط، الجزائر، 2014، ص 307.

[1] التحق المجاهدان صادقي وقلوزة بصفوف جيش التحرير سنة 1956م.

[2] تحريف للفظ الفرنسي la légion شاع استعمال اللفظ الشعبي للتعبير عن الجيش المؤلف من متطوعين اجانب الذي استعملته فرنسا أول مرة في 1831 للقضاء على المقاومة الجزائرية وضع مقرهم بسيدي بلعباس.يقصد به اللفيف الأجنبي. عن: عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية ، ط1، منشورات م وب ح وث ن، ص72، 1979 .

انسحب بقية المجاهدين، أما قلوزة المصاب برصاص العدو وكسر في رجله، بإرادة قوية ورغم إصابته الخطيرة تمكن من الهروب واللجوء إلى منزل قريب من الانفجار لأحد سكان الاغواط يعرف باسم (بن دنيشو)، في هذه السياق يلفت نظرنا المجاهد قلوزة قائلا: «بعد أن أدركت يقينا إنني في خطر، بادرت بتقطيع كل الوثائق التي كانت بحوزتي داخل محفظة، هذه الوثائق تخص كل أسماء المجاهدين ب"البتايون"bataillon (يقصد بها الكتيبة) الموجودة بالقعدة وكل أسماء الأسلحة وأنواعها وأصحابها، وجرد كل المؤونة التي لدينا قمت بإتلافها مخافة أن يقبض علي لأني كنت في حالة لا استطيع الجري أو التحرك بسهولة ولكن الحمد لله».

صادقي المسعود يؤكد أن هذه العملية من تخطيط وإشراف صادق طالبي وقد جند عدة أفواج لتنفيذ العمليات داخل المدينة اغلب المجموعة حضرت عملية التفجير، في الوقت ذاته أي في نفس اليوم نفذ الإعدام في حق احد الخونة يدعى: (ق) وقد أعادوا إظهار جثمان الشهيد احمد بن زيان ليراها ابن المعدوم لأنه كان محل شك انه هو من نفذها [1].

نتائج العملية:

- مقتل أكثر 10 عساكر فرنسيين وإغراق منطقتي الاغواط وغرداية في الظلام الدامس، إضافة لانقطاع المياه بعد تعطل المضخات التي تشغل بالكهرباء في الوقت ألذي تصل درجات الحرارة بغرداية 40 درحة .
- حسب جريدة Le Monde دائما تذكر مقتل ثمانية أشخاص كحصيلة أولية، كما تصف الخسائر بالمعتبرة مشيرة إلى علو دخان الانفجار إلى ما يزيد عن عشرين (20) مترا، وأدت قوة الانفجار إلى تدمير مسكنين مجاورين للمحطة ومقتل خمس أشخاص من نساء وأطفال وشيخ مسن [2]
- تفجير محطة توليد الكهرباء احدث صدمة لدى الفرنسيين حيث تعزز الجيش الفرنسي بفيلق آخر، إحاطة مدينة الاغواط بالأسلاك الشائكة والألغام ببعض النقاط مع ترك منفذين للخروج والدخول تحت الرقابة، فرض أيضا حظر التجوال بدءا من التاسعة ليلا .

أما النتائج في صفوف جيش التحرير الوطني:

---

[1] بكار، صفحات، المرجع السابق .

[2]Le Monde , op.cit.

- تسجيل ثلاث شهداء وإصابة قائد الفوج وجروح وحروق لبعض المجاهدين .
- من خلال هذه العملية تم تجنيد عدد كبير من أبناء مدينة الاغواط والتحاقهم بجبال القعدة .

أما في الجانب السياسي فقد كان لها صدى دولي كبير خاصة وأنها تزامنت مع العيد الوطني ألفرنسي، بتواجد مراسلو الصحف من مختلف الدول، خاصة الغربية منها، كجريدة نيويورك تايمزNew WorkTimes الصادرة يوم 15 جويلية 1957 التي عنونت ب "**الجزائريون يفجرون محطة توليد الكهرباء مع احتفال الفرنسيين بيوم لاباستيل Algerians Blow Up Power Plant As French Observe Bastille Day;**[1]

- تكذيب ادعاءات فرنسا أن الصحراء فرنسية وبالتالي تعطيل مخطط فرنسا لفصل الجنوب عن الشمال الجزائري.

المبحث الثاني: مساهمة المرأة في الثورة التحريرية 1956م–1962م.

منذ اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 م سارعت المرأة الجزائرية لتلبي نداء الواجب الوطني إلى جانب أخيها الرجل، فتعددت مهامها وأدوارها من ضمان الآكل والشرب والخياطة إلى التمريض والتطبيب، كما لعبت دور المسبلة والاتصال وشاركت في عمليات عسكرية هامة.

بولاية الاغواط ونظرا لخصوصية التركيبة الاجتماعية بها ساهمت المرأة في الثورة الجزائرية على مستوى المدن والقرى والأرياف (الحضر والبدو).

على الرغم من إحصاء على مستوى مديرية المجاهدين لولاية الأغواط 164 مجاهدة من أصل 2230 كعدد إجمالي للمجاهدين[2]، اثنان منهن في صفوف جيش التحرير الوطني، إلا إن بالمنطقة المرأة ساهمت بتلقائية بمجرد أن زوجها مناضل في جبهة التحرير الوطني أو احد أفراد أسرتها، فعملت على تحضير الطعام وفي هذا الصدد تروي السيدة **نخلة قاسمي** أرملة المجاهد محمود بلحبيب

[1] New WorkTimes / https://www.nytimes.com/1957/07/15/archives/ blow-up-power-plant-as-french-observe-bastille-day-algerians- 8.html

[2] مديرية المجاهدين بالاغواط، **لقاء مع المدير الولائي محمد حلموش**، مقر المديرية، 2022/04/20م .

المدعو طاهر صغير قائلة:[1] «كنا بوديان المهرات وبيتنا كان مركز، كنا نسعد بحضور المجاهدين عندنا، حتى ليلة زفافي جاء المجاهدون عندنا (تضحك الحاجة، نساوني وتلهاو في المجاهدين)، النساء كن يقمن بتحضير الأكل لتلك الليلة إضافة لما سيأخذونه معهم أيضا، بعد ذلك كنت أقوم ما تقوم به النسوة في مركز أولاد بلحبيب بمجرد وصول المجاهدين عندنا نقوم وعلى جناح السرعة بإعداد لهم الطعام (الكسكس) والقهوة، كانت عندنا (كازما)* فيها المؤونة وملابس المجاهدين والسلاح ». وكان يصلنا قنطار أو اثنين من شعير أو قمح وهي من البزرة، فنقوم بتنظيفها وطحنها وبطرق تقليدية (رحاية الحجرة) لتكون جاهزة، وكنا نقول أثناء عملنا :«ينصر دين محمد نبيه ونشهد» ؛ تسترسل الحاجة النخلة، لتؤكد دور المرأة الريفية في النضال وتقول بعد ذهاب المجاهدين كنا نمسح أثار أقدامهم إلى غاية الحمادة؛هذا عن البدو أما بالمدينة أو القصر (بثلاث نقاط على القاف والسكون) تتذكر المجاهدة **عيشة بن الشيخ** ** أخت الشهيد محمد بن الشيخ من بلدية عين ماضي في شهادتها الحية المهام التي كانت تقوم بها فإلى جانب تحضير الأكل وغسل ملابس المجاهدين، كانت تقوم بنسج الألبسة الصوفية للثوار وطرز الشارات والرتب على ألبسة جيش التحرير الوطني، بالتعاون مع عضوي الجبهة كل من: احمد بن زوبير وبلمشري سليمان؛ كما كانت تقوم بإخفاء السلاح والوثائق ؛و قد اتخذ من بيتهم العائلي مركزا لبعض المناضلين أمثال محمود بن دغمان من لبيض سيدي الشيخ الذين كان يستقبلهم آخوها الشهيد محمد.[2]

لم تستثن المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية من عمليات الاستنطاق والتعذيب في هذا السياق المجاهدة عيشة بن الشيخ تروي أنها وبعد أن القي عليها القبض وتم استقدامها إلى الاغواط مع أخيها محمد، تعرضت للضرب (الصفع على الوجه والركل بالأقدام) والسلاح فوق رأسها، كما تعرضت للسب والشتم لكنها لم تستسلم و لم تبح بإسرار المناضلين حتى بعد استشهاد محمد، و قد قال عنها احد العسكريين الفرنسيين يدعى مارتينيز Martinez ـــ: «لو كانت رجلا لحكمت الصحراء»، أما الحاجة نخلة قاسمي أرملة المجاهد محمود بلحبيب وبعد حصار خيمهم وتعذيب أخ

[1] بوجلال، **برنامج صفحات من التاريخ، نخلة قاسمي** ، إذاعة الاغواط، ت البث :05-03-2018م.

[2] فايزة بكار، **صفحات ...، ضيفة الحصة عيشة بن الشيخ** ، إذاعة الاغواط، تس بمنزلها بعين ماضي، ت ب 24-03-2014م.

*كازما: حفرة في الأرض تعرف(بالمطمورة)، تستعمل كمخزن للمؤونة والذخيرة وحتى الاسلحة.

** من مواليد 1927م بعين ماضي التحقت بصفوف الثورة سنة 1956م رفقة أخيها الشهيد محمد بن الشيخ

زوجها المدعو لخضر بالكهرباء وكذلك نفخه بالماء توجه إليها الواشي (البياع) مهددا بالمطرش(بضم الميم والراء)

وطلب منها أن تعطيه البزرة* أو إخباره بمكانها (علما أنها كانت بحوزتها تركها عندها زوجها قبل إن يختفي)، وعند إجابتها بعدم المعرفة تحرش بها لفظيا وبحركة نابية.

كما أقحمت المرأة في صفوف (ج ت و) لكونها زوجة مجاهد حيث تم إلقاء القبض على سبعة عشر شخصا مابين النسوة والأطفال (10 نساء و7 أطفال) بتراب ولاية الاغواط، لتضرب فرنسا بذلك كل الأعراف الدولية والإنسانية بسجن النساء والأطفال[1] حتى حديثي الولادة منهم حسب شهادة المجاهدة **سحنون عمارية** زوجة الشهيد عبيد عمار من بلدية عين ماضي التي تم حجزها على اثر وشاية بزوجها من قبل المدعو (س، ت) قائلة: «كنت ابنة 20 سنة، ونفساء كان عندي رضيع لأيام فقط حينما تم إلقاء القبض علي، في اليوم الأول بثكنة بزقاق الحجاج ثم بمترل كركبان احمد المدعو عبد الرزاق بالمقطع الظهراوي، لم أكن الوحيدة كانت معي نساء أخريات...».[2]

بالفعل كانت معها عائلات كل من: الطالبي ا لمدعو(صادق)، وبن سالم محمد، و قاسمي سليمان، وعطية مداح، واحمد كركبان، و هزيل بن زيان وعبيد عمار إلى جانب قيبوب محمد هذا الأخير الذي تقول أرملته المجاهدة **مسعودي عيشة****: «تم حجزي أنا وابنتاي، الأولى مامة كان في عمرها سنتين والثانية فاطمةكانت في اقل من أربيعين يوما، لان زوجي كان ممرض، وتم الوشاية به لأنه كان يعالج الفلاقة(حسب الفرنسيين)، وقد تم حجزنا بعد أن يئسوا مني وقت استنطاقي، (تروي لنا وهي تبكي وبحرقة)...بقينا لأكثر من شهرين عند كركبان محجوزين كرهائن لإيذاء المجاهدين والمساومة بنا وبأطفالنا، بعدها سمعنا انه سيتم ترحيلنا إلى سوق أهراس ومن ثم إلى تونس»[3]، لذلك نظمت الجبهة عملية إنقاذ وترحيل هذه العائلات في 02 جانفي 1959م، كانت تحت قيادة الصادق الطالبي وفوج من المجاهدين المكلفين بالعمليات الفدائية داخل

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب الاغواط ، **التقرير الولائي حول تاريخ الثورة** ، مرجع سابق 1986، ص 52.

*يقصد بها اشتراكات الأهالي لفائدة (ج ت و) .

**من مواليد 7 فيفري 1937، توفيت في 4 جويلية 2019، وريت الثرى يوم 05 جولية .

[2] بكار، المصدر السابق، **عمارية سحنون**، ت ب 22 فيفري 2016.

[3] بكار، المصدر السابق، **عيشة مسعودي** ، ت البث 13-03-2015م.

مدينة الاغوا ط من بينهم: قويلي محمد المدعو(الفدا)[1] وكريريش عيسى واحمد بن زوبير وبارودي علال وقلومة العرابي وبن قطاس المخفي والشاوي احمد والدايخ لزهاري إلى جانب فريق المسبلين بوسط المدينة .[2]

نساء في جيش التحرير الوطني:

لم يقتصر عمل المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية على تحضير الأكل والشرب أو الخياطة، بل كانت لها مهام أخرى كالاتصال أو نقل الأخبار أو ما يعرف بالجوسسة، كما أوكلت لها مهمة نقل الرسائل والأسلحة والمؤونة من ملابس وأدوية وحتى الاشتراكات[3]؛ لذلك كان لزاما على من تتولى هذا الدور أن تتميز عن غيرها بالجرأة والتحرر وقد اختير لها بولاية الاغواط المجاهدة **قيدة عبو** المدعوة رشيدة* والتي تتحدث عن نشاطها في شهادتها الحية قائلة :«في البداية كنت مسبلة، أول عمل لي كان في21 فيفري سنة 1957 م، طلبت مني الجبهة أن أقوم بعملية نقل الرسائل في المرحلة الأولى لشخص كان يدعى محمد تيزويت بحي الشطيط (كانت مهنته خياط) ثم توالت العمليات لنقل الأسلحة في قفة ويوضع فوقه الخضر كالنعناع والفلفل للتمويه، من بيت سي يوسف بزقاق الحلوف بالاغواط، و الأعجب كنت أعود إلى تاجموت بحافلة تابعة للجنود الفرنسيين ومرات في حافلة الشيخ علي كان سائقها بوفضة؛ كانت تتكرر العمليات، كما كانت تتنوع الأسلحة مابين القنابل، والرشاشات، و البوسعادي والمسدسات وفي كل مرة تغطى بفواكه أو خضر الموسم، كما كان بيتي مركز لتجميع الألبسة والأحذية وكل لوازم المجاهدين، وقد كان عيسى بياع راسو همزة وصل بيني وبين الجبهة، وكانت في كل مرة تزداد حمولة الأسلحة، بقيت على هذا الحال إلى غاية الوشاية بي من طرف امرأة (ف، ط)، اضطرت للاختفاء حتى تصدر أوامر من الجبهة عدة أيام لا ابقي في بيت احدهم أكثر من ليلة وبقيت على هذا الحال إلى غاية صدور أوامر بالتحاقي بالقعدة، رافقني كلمن (محمد الصغير وسي قانو رحمهما الله استشهدا)، قد رصدت

---

[1] تنوم بلحجات، **سلسلة حتى لا ننسى**، اذاعة الأغواط، 1992 م.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مكتب الأغواط ، مصدر سابق، أوت 1986م، ص 53.

[3] جازية بكرادة، **مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 11، د ت.

* من مواليد1939م ببلدية تاجموت، التحقت بصفوف الثورة في 1956م .

الادراة فرنسية جائزة مالية لمن يخبرهم عن مكان تواجدي ؛ تركت ابني وهو صغير من اجل وطني، جندت هناك مع إخواني المجاهدين تدربت على السلاح مثلي مثل إخواني المجاهدين البندقية كانت تلازمني، وكنت البس اللباس العسكري، كما تعلمت المبادئ الأولى في التمريض، و قد شهدت العديد من المعارك، كمعركة خناق عبد الرحمن في خريف 1958 م على سبيل المثال، علما أن المعارك كانت تتوقف مع حلول الظلام، بعد ذلك من القعدة إلى المغرب الأقصى كانت رحلة شاقة سيرا على الأقدام دامت أربعين يوما، كان معنا جملين كنا نركب فوقهما بالتناوب، صادفنا مناظر بشعة ابسطها الذئاب تأكل في الجثث البشرية...، وصلنا إلى فقيق بالمغرب الشقيق بقيت هناك سنة كاملة ثم رحلنا إلى وجدة بالتحديد قاعدة العربي بن مهيدي إلى غاية الاستقلال، أي من 1957م إلى 1962م، تركت ابني في سن العامين والتقيت به وسنه سبع سنوات »[1].

رشيدة أو عبو قيدة، لم تكن الوحيدة بصفوف جيش التحرير الوطني من نساء الاغواط بل سبقتها إلى جبال القعدة المجاهدة **اوصديق حنانة** (1939م-2019م) المدعوة حبيبة، كانت أول طالبة من مدينة الاغواط لبت نداء الوطن، فشاركت في إضراب الطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956م وهي طالبة بمعهد مليانة، لتعود بعدها إلى الاغواط لتمارس نشاطها ضمن صفوف (ج ت و) سرا ككل المناضلين، بعد وشاية تم تهريبها من قبل الشهيد حبيب شهرة إلى جبال القعدة في صفوف جيش التحرير في ذلك تقول :« بعد الإضراب الذي استجبت له، رجعت إلى الاغواط لأواصل نضالي، بعدها التحقت بالجيش بعد اكتشاف أمري وجدت هناك أخوات يزيد عددهن عن 35 امرأة من البيض وتلمسان ونواحي تخرى، تدربنا على الأسلحة والعمليات العسكرية وكذلك التمريض، بأمر من هواري بومدين وبعد أن أصبحت العمليات العسكرية والمعارك كثيفة توجهنا نحن المجاهدات إلى المغرب الأقصى في طريقنا للدخول وبسبب الأسلاك الشائكة فقدت أصبع من يدي اليمنى ليبقى شاهدا على حبي للجزائر، المهم هناك التقيت بأخواتي المجاهدات من ولايات عدة من وهران، البيض، بشار، عين الصفراء، تلمسان، سيدي بلعباس ومن منطقة القبائل فيه مجاهدات لازلت على اتصال بهن لحد الآن، بعد ذلك أكملت دراستي بتوجيه من بومدين بالرباط عاصمة المغرب في مجال الحقوق ورجعنا للوطن بعد الاستقلال».[2]

[1] بكار، صفحات، **قيدة عبو** ، تس 21 اكتوبر 2013، ت ب عدة مرات منها 09 مارس 2015.

[2] بوجلال، حصة خاصة ، مع :**اوصديق حنانة**، ت تس 02 جويلية 2012، ت ب 05 جويلية 2012م

المبحث الثالث: النشاطات الثقافية والفنية والرياضية الداعمة للثورة التحريرية:

أولا: مجـــال الإعلام:

تأسست إذاعة الجزائر المكافحة وانطلقت مهامها في 16 ديسمبر 1956م، مرت بثلاث مراحل، وتصدى لهذه المهام شباب جزائري اعتبروا أنفسهم مجندين في صفوف جيش التحرير الوطني لإيصال صوت الجزائر في الداخل والخارج؛ من بين هؤلاء:

المجاهد **محمد السوفي** الذي كان مديرا لإذاعة الجزائر المكافحة، يؤكد أن هذا المنصب ما كان إلا امتداد لنضاله في صفوف الثورة باعتباره كان ضابطا بجبال القعدة وتنصيبه على رأس الإذاعة السرية في أواخر 1959م بأمر من وزير المواصلات عبد الحفيظ بوصوف بهدف حفظ النظام والانضباط والعمل على توفير الراحة للطاقم العامل بها؛ العمل بالإذاعة كان عمل ثوري شاق بالقلم والصوت.[1]

في شهادته الحية عن الجانب التقني للإذاعة يقول المجاهد **عمار معمري*** مدير تقني بها: «بعد أن تحصلت على تكوين من مدرسة الإشارة بتونس كعامل على جهاز الراديوoperateur radio، ثم بعدها dépanneur radio électricien ؛ التحقت بالإذاعة بالمغرب مع زميلي علي جبار في جوان 1959م هناك اتقيت بالرائد عمار (علي ثليجي) مدير الإشارة، تمكنت من تشغيل جهاز كان بمحطة الإرسال ليعمل إلى جانب جهازTEB Marine التابع للقواعد البحرية لأمريكية، أما الجهاز الثانيBC610 الذي كان في المحطة المتنقلة أضحى ممون من طرف مولد كهربائي أو كهرباء مترلية طاقته 200 وات عند الاستعمال الإذاعي بدل 400 وات.[2]

---

[1] بكار، **برنامج دفاتر تاريخية**، تس مع **محمد سوفي** 2006/03/03م ، غرداية ، ت ب جويلية 2006، اذاعة الاغواط..

*من مواليد سنة 1937م، بولاية ام البواقي ، التحق بصفوف جيش التحرير بعد إضراب الطلبة في 1956م ، مدير للمصلحة التقنية بالإذاعة السرية من جويلية 1959م إلى أكتوبر 1960م.

[2] بكار ، المصدر السابق، تس **مع معمري عمار**، 2006/12/28 بالجزائر العاصمة ، ت ب جويلية 2007م .
للمصلحة التقنية بالإذاعة الحرة من جويلية 1959 إلى أكتوبر 1960 .

ولمواجهة التشويش الذي كانت تتعرض له الإذاعة الجزائرية المكافحة من طرف العدو يقول **عبد الرحمن الاغواطي*** في شهادته الحية: «من بين الوسائل التي كنا نستعملها للتهرب من التشويش الفرنسي هو استعمال خطة تكتيكية بتنويع موجات البث، فكل مركز كان يبث بموجات قصيرة مختلفة ؛ هذه الموجات يتم اختيارها بدقة فهي متقاربة بالزيادة أو النقصان مع محطات فرنسة خاصة معروفة للتستر وراءها.»[1].

في إجابته على السؤال يخص البرامج التي كانت تبث على أمواج الإذاعة السرية ذكر مدني حواس قائلا :«البرامج كانت كلها مسجلة، ويتضمن البرنامج اليومي:

- أناشيد حماسية

- أخبار عسكرية

-كلمة اليوم: هي عبارة عن تعليق سياسي يومي مدته ربع ساعة (15 د) .

-برنامج الجزائر في الأسبوع: تقرير للنشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية.

- من أدب الثورة .

- تاريخ الجزائر .

- قراءة شعرية.

- قارتنا السمراء.

ويضيف **مدني حواس** مذكرا أن الإذاعة المكافحة لم يكن اهتمامها القضية الجزائرية فحسب، بل كان يضعها في إطارها التاريخي والجغرافي والجيوسياسي من خلال البرامج المذكورة والتي تذكرها، دون أن أنسى صوت كمال مسعودي الذي كان يعطي للكلمات التي كنت أحررها و(التي لم تكن تعجبني)، كان يعطيها بعدا آخر ويترجمها إلى قنابل تهز أركان العدو»[2]و عن نهاية البث فيها

---

[1] بكار ، المصدر السابق، عبد الرحمان الاغواطي.

* المدعو لعروسي، تقني سامي في الإلكترونيك، شغل منصب مديرا لاتصال للطيران المدني بمطار الجزائر ومناصب أخرى، التحق بالثورة في 1955م.

[2] نفس المصدر، تس **مع مدني حواس** بالعاصمة بتاريخ 2006/12/23 م، ت ب ديسمبر 2007م، إذاعة الاغواط.

قال محمد سوفي:«...توقفت إذاعة الجزائر من الناظور في 05 جويلية 1962م، بعد أن أذاعت بلاغ وداع وشكر».[1]

ثانيا: الجانب الفني:

سعت السلطات الاستعمارية إلى فرنسة كل ما هو جزائري بغية محو كل معالم الهوية الجزائرية، واقتلاعها من جذورها الإسلامية العربية فلم يسلم حتى المجال الفني من هذه السياسة، حيث عملت فرنسا على الوقوف أمام التأثير المشرقي، المصري على الخصوص على الفن الجزائري بتشجيع فرق فنية تنتسب للإذاعة الفرنسية مع تكريس التقسيم العرقي و الجهوي من خلال هذه الفرق والطبوع الفنية كالقبائلي أو الصحراوي والشعبي دون أن تنشا فرقة موسيقية للموسيقى الجزائرية أو العربية[2]، في المقابل تأسست بعض الفرق الفنية الجزائرية والتي كانت سدا منيعا أمام المحاولات الفرنسية ولو أنها لم يكن يحركها في البداية إلا شغفها بالفن مثلنا في ذلك فرقة الثريا بالاغواط، التي تأسست سنة 1937م، وأخذت على عاتقها تقديم الأغنية الراقية المهذبة من مدائح نبوية وموشحات أندلسية إلى جانب اسكتشات هادفة تعالج قضايا اجتماعية ضمن برنامج حفلاتها التي كانت تقام في ربوع الوطن والتي كانت تلقى تجاوبا كبيرا من قبل المواطنين، واستياءا من طرف السلطات الفرنسية حيث أخضعت الفرقة للتحقيقات[3] علما أنها كانت تنشط دون رخصة *، وعلى الرغم من ذلك شاركت في العديد من النشاطات الوطنية وفي هذا السياق يقول **الحاج الجودي مبروك**** في شهادته الحية: «سمعت يوما ما تصريح ليوسف الاغواطي يقول إن فرقة الثريا ليست تجارية وقد صدق، فالفرقة كانت وطنية اعانية (يقصد بها خيرية على الأرجح)، فأول ما قمنا به في هذا الإطار هو إقامة حفل وتقديم مداخليه كتبرع لإقامة المدرسة الحرة بالأغواط؛ كما كنا نساعد العائلات المعوزة والمرضى ولدي الإثباتات على قولي من طرف الملحقة الفرنسية وهذا خاصة في فترة الحرب العالمية الثانية ؛ كما كانت هناك جمعيات، كجمعية الرياضيين أو القدماء المحاربين (Anciens combattants) أو CGT (الاتحاد العام للعمال) يطلبون

---

[1] بكار، المصدر السابق، سوفي.

[2] سعد الله، التاريخ الثقافي، ج5، ص 301.

[3] ابراهيم خميلي، **الثريا**، مطبعة بن سالم، الاغواط، الجزائر، ط 1، 2014، ص63.

* تحصلت الفرقة على الاعتماد الرسمي في 10 جويلية 1945م.كنا ننشط تحت غطاء الكشافة الاسلامية

** رئيس فرقة ثريا، مواليد سنة 1918م ، توفي في 02 فيفري 2007م.

منا أن نجمع لهم التبرعات مثلما فعلنا في بناء المدرسة وكان لهم ذلك، كما تم جمع الأموال لفائدة الحركة (قد يقصد بها للحركة انتصار الحريات الديمقراطية) بطلب من مصالي الحاج الذي زار الأغواط»[1].

كثفت فرقة الثريا مابين سنتي 1950 إلى 1954 من نشاطها بإحياء المناسبات الدينية كرأس السنة الهجرية أو المولد النبوي الشريف والمناسبات العائلية بداخل الأغواط وخارجها، لكن مع اندلاع الثورة التحريرية النشاط أصبح قليل جدا، حاولت السلطات الفرنسية استمالة أعضاء الفرقة خاصة بعد إنشاء إذاعة الواحات بالأغواط في هذا الشأن يضيف الفنان جودي مبروك في شهادته الحية : «في محاولة فرنسا لاستمالة أهالي المدينة إلى الإذاعة باستعمالها كل الوسائل وهذا بطلب المشاركة في نشاطاتها لفرقتنا أو فريق نجم الهلال الرياضي وكنا نرفض بمبررات، ذات يوم أرغمتنا الإدارة الفرنسية على إحياء حفل وذلك سنة 1961 م لم يكن هناك مجال للرفض تزامنا والوضع السياسي والعسكري الذي كنا نعيشه (كان الضرب في كل مكان) ؛ فاخترنا أن نقدم أغنية حزينة كاتب كلماتها سي محمد بن سي بن بلقاسم (كان مديرا قديما للمدرسة الحرة) عندما توفيت زوجته خيرة، فقدمناها في هذا الحفل كتعزية لسي التخي محمد بن نعيمة الذي فقد زوجته، كما كان يعيل أختين له أزواجهما كانا في صفوف (ج ت و)».

وإزاء موقف فرقة الثريا من الإدارة الفرنسية المتحفظ (فرقة الثريا كانت جابدة على الإدارة الفرنسية يقول الجودي مبروك)، لذلك أغاني الفرقة لم تذاع أبدا بإذاعة الواحات بالاغواط آنذاك، ويذكر في شهادته الحية احد المواقف: «طلب منا نائب الحاكم العام اسمه لوركان lurkin chef d annexe –لإحياء حفلة من سهرات رمضان بعد أن قبلنا الدعوة عن مضض، تحججنا بدخول الفرقة التابعة للإذاعة النجمة الصحراوية وكان من بين أعضاءها امرأة ميمة* فخرجنا ولم نحي الحفل».[2]

يستدرك الحاج المبروك قائلا: «في سنة 1947 قمنا بجولة وطنية ؛ كنا ننشط تحت غطاء الكشافة الإسلامية، لما أحيينا حفلا بقاعة ابن خلدون بالجزائر العاصمة salle Pierre Bordes سابقا والطابق السفلي كانت به الإذاعة الفرنسية، كان يومها الوالي العام الفرنسي حاضر للافتتاح غيرنا

---

[1] بوجلال، جودي مبروك ، مصدر سابق .

* اسمها الحقيقي sebban marie partouche ، كانت من أصول يهودية

[2] بوجلال، جودي، مصدر سابق.

البرنامج وقدمنا أغنية "ما حلاها عيشة الحرية للموسيقار محمد عبد الوهاب "، منذ ذلك اليوم كنا عرضة للتحقيقات وتعرض محلنا لإعمال التخريب وكل الآلات الموسيقية والوثائق وما زاد في الطين بلة هو استضافة مصالي الحاج بمحلنا خلال زيارته للأغواط. وبقينا على هذا النهج أي الأغنية الراقية والمهذبة والهادفة حتى بعد الاستقلال وإلى ألان، كما أؤكد للجميع أن نشاطنا كان تحت إشراف الكشافة الإسلامية التي يعود لها الفضل في حفظ الجيل آنذاك من المسخ الاستعماري التي سعت بكل الوسائل لذلك بتشجيع على الرذيلة، حيث كانت الحانات بمدينة الاغواط والمحرمات لا استطيع التفصيل فيها أكثر من ذلك».

ثالثا: المجـــال الريـــاضي:

ركزت معظم الدراسات الخاصة بالثورة الجزائرية على البعد العسكري والسياسي، الدبلوماسي دون التركيز بنفس الدرجة على الجانب الإعلامي الدعائي، هذا الأخير الذي لعب دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية والمساهمة في تدويلها ؛ ومن بين الوسائل التي تم توظيفها في هذا الإطار هو فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني الذي تأسس في ربيع سنة 1958م، بعد استدعاء محمد بومزراق اللاعبين الجزائريين الذين كانوا ينشطون في النوادي الفرنسية الكبيرة وقد كان بإمكانهم أن يشاركوا في الفريق الوطني الفرنسي المتأهل لمونديال سويد 1958 م[1]، بالفعل لبوا نداء الواجب الوطنيين وتمكن عشر لاعبين من الهروب والتوجه إلى تونس بينما القي القبض على العضو الحادي عشر وهو اللاعب والمجاهد **محمد معوش*** الذي وفي شهادته الحية يروي لنا تفاصيل التحاقه بفريق ج ت وقائلا: «كنت العب بفريق بولوغين (St Eugène) سابقا قبل أن التحق بالدوري الفرنسي سنة 1956 م في نادي رامسReims، كنا تقريبا 40 لاعبا جزائريا ننشط بفرق فرنسية مقابل مبالغ مالية معتبرة إلى أن تلقينا أوامر من (ج ت و) ممثلة في محمد بومزراق،

---

[1] التلفزيون الجزائري ، **دور اللاعب الجزائري في الثورة التحريرية 1958-1962**.حصة تلفزيونية بثها بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، إطلعت عليها من خلال موقع اليوتوبcom.Yotube ، بتاريخ 2022/04/27،

.https://www.youtube.com/watch?v=56r827NTUvY

* مواليد 1936/02/24 بالابيار بالعاصمة ، مجاهد وعضو فريق كرة القدم لجبهة التحرير الوطني، رئيس بالنيابة للاتحادية الجزائرية لكرة القدمFAF 2022م.

كنا نلتقي أنا وزملاء آخرون بحديقة لوكسمبورغ بباريس أين نتلقى التعليمات والتوجيهات وتقرر التوجه إلى تونس في 13 افريل 1958م، تمكن عشر عناصر من الوصول إلى تونس أما انا فقد تم القبض عليا بالحدود الفرنسية السويسرية بتهمة أني هارب من الجيش الفرنسي(déserté)، سجنت قرابة ثلاثة أشهر بكل من سجن فرساي ودرو -Dreux بعد تدخل الجنرال الفرنسي لوث* Robert Loth، عدت لفريقي وهنا كلفت مع زوجتي خديجة حماد لجلب بقية اللاعبين وقد نجحنا في هذه العملية حيث وصلنا إلى تونس في 02 نوفمبر 1960م، بفضل هذا الفريق من اللعب في عديد البلدان بآسيا وأوربا الشرقية كالفيتنام، الصين ويوغسلافيا والاتحاد السوفياتي إلى جانب الدول العربية وقد تمكنا فعلا من تمثيل الجزائر والتعريف بالثورة والقضية الجزائرية».[1]

إجابة على شكل اللباس الذي كان يرتديه فريق (ج ت و) رد معوش قائلا: «كان اللباس الرسمي هو الأبيض والأخضر ومرسوم عليه نجمة وهلال وكانت تتدبر كل أمورنا الحكومة المؤقتة ؛ كنا حينما نعود من لقاءات خاصة من الدول أوروبا الشرقية كنا نعود بباخرات بها الأسلحة والمؤونة.».

و في هذا الإطار يذكر الإعلامي والمجاهد لمين بشيشي ان فريق جبهة التحرير كان يردد النشيد الرسمي:

جزائرنا يا بلا د الجدود نهضنا نحطم عنك القيود[2]

وفي شهادته الحية لدى إجابته عن سؤال حول المقابلة التي لاتزال عالقة في ذهنه أجاب معوش: «لازلت اذكر المباراة التي جمعتنا بالفريق اليوغسلافي سنة 1961، النتيجة كانت 5 أهداف مقابل 2 لصالحنا، للإشارة لم العب بهذه المقابلة بسبب الإصابة لكن حضرتها، كان الجو مهيب أمام 80

---

[1] فضيلة بوجلال، **روبرتاج الإذاعة، لقاء مع المجاهد محمد معوش**، تس 20مارس 2022 بالحديقة النباتية بالاغواط ضمن فعاليات مارس البنفسجي .

* لوث روبير ارمون جوزيف، مواليد 1898، رتبة جنرال بالجيش الفرنسي ، . توفي 1983 م. عن: SERVICE HISTORIQUE DE LA DÉFENSE Armée de Terre، 2011، فرنسا
https://francearchives.fr/fr/file/ad46ac22be9df6a4d1dae40326de46d8a5cbd19d/FRSHD_PUB_00000355.pdf

[2] فضيلة بوجلال، **حصة خاصة مع لمين بشيشي حول نشيد قسما**، على المباشر يوم 4 جويلية 2012 م، على سا الرابعة إلى الخامسة مساءا، اعادة في عدة مناسبات، إذاعة الاغواط.

ألف متفرجا، و تفاعل الجمهور كثيرا معنا؛ حيث كانت صور الفريق الوطني في الصفحات الأولى لجرائد الدول التي كانت تستضيفنا».

ملخـــص الفصـــل الثـــاني :

تضيف الشهادات الحية الموجودة بأرشيف إذاعة الاغواط العديد من الحقائق من خلال ما يرويه الشهود العيان خاصة بالنسبة للمعارك كما ورد معنا لدى تطرقنا لمعركة الصماء 19 نوفمبر 1959 م، و تفجيرات المولد الكهربائي من اجل إماطة اللثام عن بعض التفاصيل .

كما كشفت الشهادات الحية عن دور المرأة من مختلف مواقعها في الثورة التحريرية، من معدة الأكل والشرب والحياكة إلى مسبلة تشارك في جمع السلاح وإخفاءه وجمع الاشتراكات أيضا، إلى الالتحاق بصفوف الثورة كجندية تحمل السلاح وتمارس التمريض.

دون أن نغفل المجالات التي ساهمت في دعم الثورة الجزائرية كالجانب الفني، أما الدعاية والإعلام من بينها إذاعة صوت الجزائر المكافحة وفريق كرة القدم آنذاك لعبا دورا كبيرا في التعريف بماسي الشعب الجزائري وتدويل القضية الجزائرية.

الخـــاتـــمة

تبنت الثورة الجزائرية منذ الوهلة الأولى سلاح الإعلام تزامنا والعمل العسكري، بدءا ببيان أول نوفمبر إلى المنشورات والبيانات والمرشدين وصولا إلى صوت الجزائر من الإذاعات العربية، لينضج الإعلام بعد ذلك في صوت الجزائر المكافحة سنة 1956م التي لعبت أدوارا هامة في دحض الأكاذيب الفرنسية وأضاليلها ومحاولة عزل الثورة وبالتالي الانفراد بالشعب الجزائري كإعلام مضاد لصالح الثورة، فضلا عن دورها في توثيق الأحداث والتي مع الأسف لم يصلنا من أرشيفها إلا القليل .

هاهي سليلتها الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال تساهم في ترقية البحث التاريخي سواء من خلال الحصص التاريخية في محاولة منها لربط الخلف بالسلف، إضافة لدورها المحوري في مجال البحث التاريخي وهو جمع وتسجيل وتوثيق الشهادات الحية لصناع ثورة نوفمبر 1954م، من مجاهدين واسر وأصدقاء الشهداء والشهود العيان في مساهمة للحفاظ على الذاكرة الوطنية.

عملت إذاعة الاغواط الجهوية على جمع ما يقارب تسعين ساعة (90) من الشهادات الحية في مختلف الجوانب المتعلقة بالثورة الجزائرية، من المجاهدين والشهود العيان من مختلف مراكزهم ومهامهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية لتكون لبنة أخرى ومصدر من مصادر تاريخ الثورة الجزائرية في ظل نقص المصادر لأسباب ذكرناها سابقا.

كما تمكنت إذاعة الاغواط بفضل الطرق المتبعة وحنكة معدي البرامج التاريخية بها في عملية تسجيل الشهادات أن تنفرد دون غيرها ببعض التسجيلات والمعلومات لن توجد حتى بالهيئات الرسمية.

هذه الشهادات الحية على الرغم مما تحمله من شكوك أو مبالغات أو ثغرات تبقى ذات أهمية بالغة ومصدرا مكملا للوثائق المكتوبة وأساسيا في ظل غياب الوثيقة ذات صلة بالأحداث، فالكثير من الوقائع التاريخية تنفرد بها الرواية الشفوية بحكم طبيعة العمل الثوري الذي يكتسي السرية التامة، كما أن الشهادات الحية هي مسجلة عن المسؤولين وأصحاب مراكز القيادة، فهي أيضا مأخوذة من القاعدة الشعبية التي تتميز بالصدق والعفوية وبالتالي تمكننا من كتابة تاريخ هذه الشريحة الهامة والتي وصفها المؤرخون بالطبقة التي لا تاريخ مكتوب لها.

كما يمكننا اعتماد الشهادات الحية كمصدر هام للكتابات التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية، فالرواية الشفوية تعتبر تاريخ نسيه التاريخ، فوجب استغلاله بدءا بكتابة التاريخ المحلي باعتباره لبنة في التاريخ والذاكرة الوطنية.

الملاحظ أن بعض المجاهدين أدلوا بشهادات أكثر تفصيلا ودقة من التصريحات الأولى نظرا لعامل الثقة بينه وبين الصحفي، وكذلك الجو العام الذي تعيشه الجزائر والذي تطبعه أجواء من حرية التعبير، إضافة لعامل تقدم في السن وحالة النضج والتحرر مكن من إدلاء بتفاصيل حتى داخل صفوف جيش التحرير والتي كانت مصنفة في خانة السري جدا، و هذا سيجعلنا نفهم العديد من النقاط كانت تتسم بالغموض، هذا ما يخول لان تكون إذاعة الاغواط من خلال أرشيفها مصدرا من مصادر تاريخ الثورة التحريرية .

اغلب الشهادات الحية المسجلة بإذاعة الاغواط ذات قيمة علمية عالية لأنها جاءت على لسان الكثير من المجاهدين وفي تسجيلات منفردة وبعيدة عن بعضهم البعض.

كما تتميز الشهادات الحية بتباين مستواها باختلاف المستوى التعليمي للشاهد، وذلك من ناحية اللغة المستعملة من الدارجة وهي في اغلب الأحيان إلى اللغة العربية ثم الفرنسية.

يلاحظ أيضا اختلاف في مدة التسجيلات مابين القصيرة والمتوسطة والطويلة وهذا راجع لعدة أسباب من بينها: مدة المشاركة في الثورة، مستوى المسؤولية، الحالة الصحية للراوي وحتى طبيعته (هناك من يسهب في الكلام ويملك ذاكرة قوية وهناك من هو مقل جدا).

تتميز التسجيلات على مستوى إذاعة الاغواط بالوضوح وصفاء الصوت كون الصحفي يستعمل آلات محترفة في عملية التسجيل وفي كثير من الأحيان يرافقه تقني متخصص في التقاط الصوت.

جمع الشهادات الحية وحده لا يكفي بل يجب أن تخضع لعملية التمحيص والتحقيق وفق أسس علمية منها النقد الخارجي والباطني للأخذ بها كمصدر، لان الإذاعة ليس لا من صلاحياتها ولا حتى في إمكانياتها أن تقوم بهذه المهام، وبالتالي على مؤسسة إذاعة الاغواط وكل الإذاعات الأخرى أن تشرك الأساتذة المختصين في عملية جمعها.

كما نؤكد على ضرورة الإسراع في جمع الشهادات الحية لأننا أضعنا الكثير من الأسرار والحقائق بفقدان المجاهدين الذين غيبهم الموت عنا رحمهم الله، فمثلا ولاية الاغواط التي تحصي ألفين ومائتي

وثلاثين 2230 مجاهدا لم يبق منهم إلى غاية كتابة هذه الأسطر إلا 290 مناضلا من بنهم خمس وخمسين امرأة (55)، اغلبهم فقدوا القدرة على الكلام أو التركيز بفعل عاملي السن أو المرض.

للشهادات الحية دورا هاما في فضح جرائم فرنسا، لتكون دعامة أساسية في تكوين ملف لمطالبة فرنسا بالتعويضات المعنوية والمادية.

كما وجب التنويه إلى ضرورة توثيق هذه الروايات الشفوية المسجلة بإذاعة الاغواط وغيرها من الإذاعات إلى تاريخ مكتوب لتمكين الباحثين من أساتذة وباحثين الاطلاع عليه ولا تبقى كأرشيف فقط وهي مهمة الهيئات الرسمية، وحتى استغلال هذه الشهادات في البحوث ذات صلة بالجانب الثقافي الرياضي وحتى الاجتماعي والثقافي كتجسيدها في أفلام سينمائية توثق لها، فما رائعة جذورles racines لAlex Haley(1921م-1992م) إلا رواية شفوية، شانها شان روائع عالمية أخرى .

ما تجدر الإشارة إليه انه تبقى هذه الدراسة التي من خلالها سلطنا الضوء على مساهمة إذاعة الأغواط في ترقية البحث التاريخي والتدوين السمعي للشهادات الحية ما هي إلا بداية أمام دراسات أخرى في هذا المجال، مع التركيز على أهمية الشهادات الحية في كتابة تاريخ الثورة خاصة بمناطق الجنوب وإعادة الاعتبار لرجالاتها ولبعض المعارك والوقائع والأحداث لم تأخذ حقها بعد.

لنؤكد أن هذا الموضوع لازال بكرا ويحتاج جهود الجميع من صحفيين وباحثين في التاريخ إلى جانب هيئات رسمية أخرى، مع إرادة صادقة لجمع ما تبقى من شهادات لدى أبائنا وأمهاتنا المجاهدين والمجاهدات أطال الله في أعمارهم ؛ ولتكون هذه الدراسة لبنة متواضعة في مسار عمل لايزال في بدايته.

الملاحق

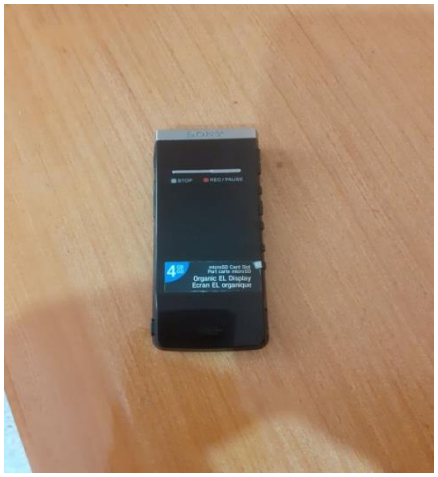
الملحق رقم1 :تطور الات التسجيل السمعي[1].



جهاز التسجيل 4.2. Nagra، بدعامة شريط مغناطيسي، الوزن: 6.85 كغ .



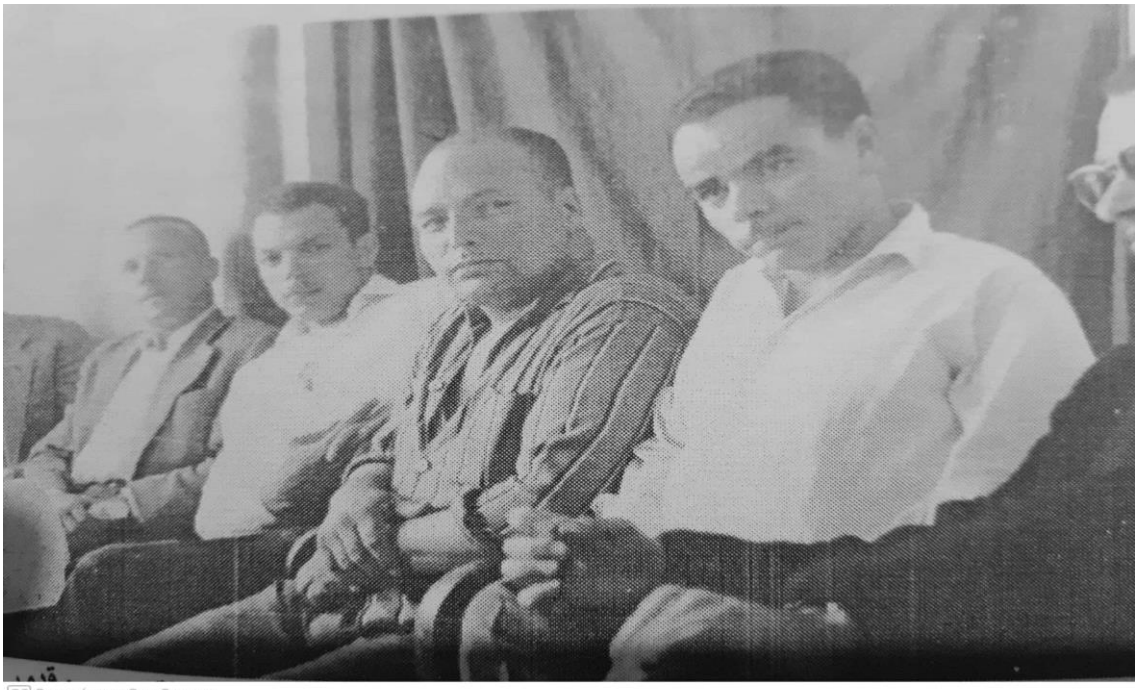
جهاز Tascam، الوزن :900غ.



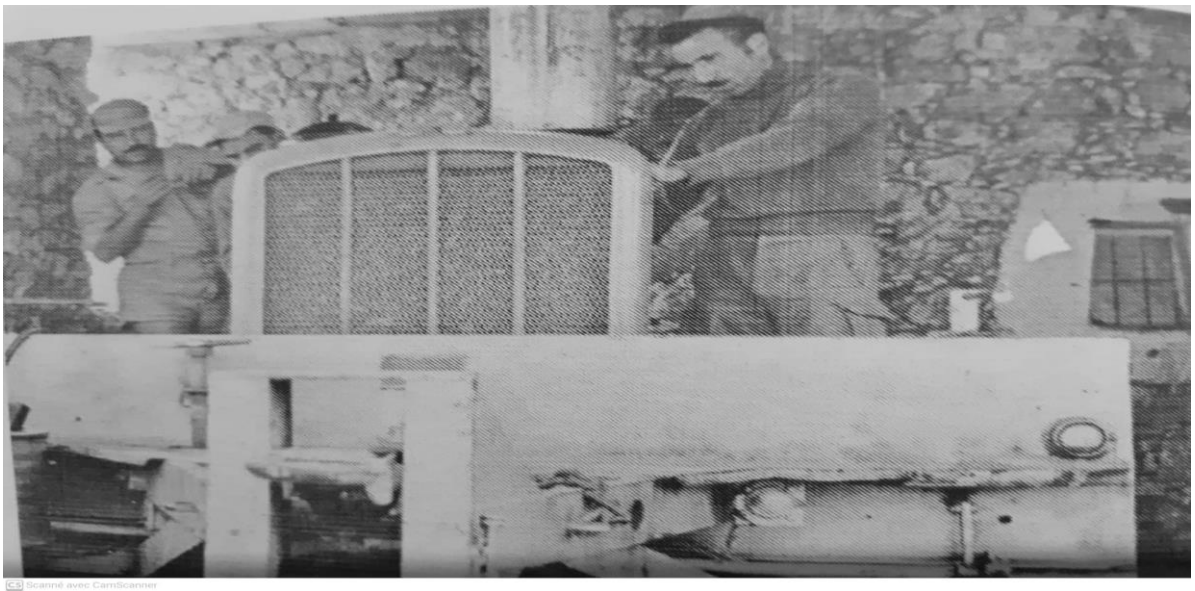
جهاز تسجيل رقمي، الوزن :50غ

[1]المصلحة التقنية بإذاعة الأغواط ، 2022م.

الملحق رقم :2 بعض مجاهدي الاذاعة السريةو العتاد [1]



من اليمين إلى اليسار :عيسى مسعودي، عبد العزيز شكيري، محمد قوردو وقدور ريان.



تقنيين مع المولد الكهربائي.

[1] بكار: إذاعة الجزائر، ص-ص140، 141.

الملحق رقم :3 من اذاعة الاغواط الجهوية[1] .



استوديو البث المباشر.



جانب من الارشيف الفني على الشريط المغناطيسي .

[1] إذاعة الأغواط

الملحق رقم: 4 من معدي البرامج التاريخية باذاعة الاغواط.[1]



المنتجة فايزة بكار مع كل من: (من اليمين إلى اليسار):قدور ريان، عمار معمري، محمد سوفي وعبد العزيز شكيري.

[1] بكار، إذاعة الجزائر، المرجع السابق، ص 144.

الملحق رقم :5 معدي البرامج التاريخية ضمن شبكة 2020م-2022م.



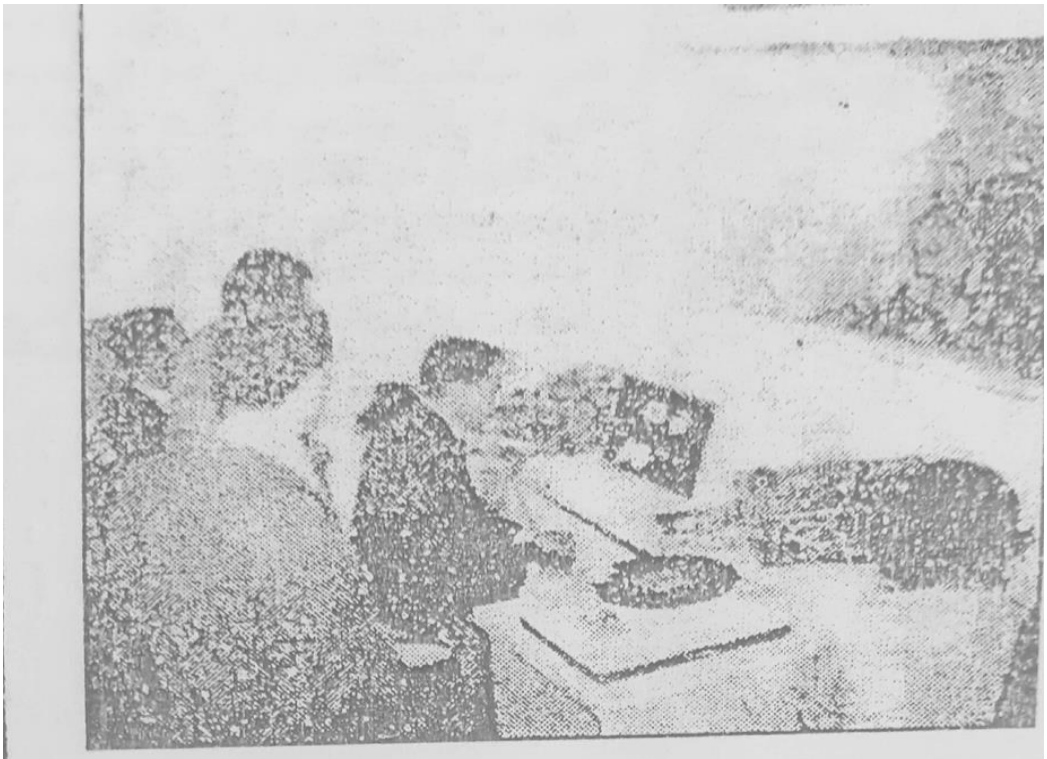
الصحفية والمنتجة: فضيلة بوجلال بمنزل المجاهد العكسي عبد القادر.



ياسين النخ :مخرج بالاذاعة ومنتج لبرنامج ملفات الذاكرة. [1]

[1] إذاعة الأغواط .

الملحق رقم: 6 اشهار خاص بمواقيت بث اذاعة الجزائر المكافحة بطنجة.[1]



الاخ محمد يزيد يسجل كلمة فى الاذاعة الوطنية الجزائرية بطنجة

مواقيت بث برامج اذاعة الجزائر الحرة المكافحة

ترسل الاذاعة الوطنية الجزائرية برامجها كل يوم ابتداء من الساعة الخامسة الى السابعة صباحا – ومن الحادية عشرة الى الواحدة زوالا – ومن السادسة الى الثامنة مساء بالتوقيت المحلى

تذاع برامج الاذاعة الوطنية الجزائرية بالعربية والفرنسية والقبائلية على الامواج الاتية

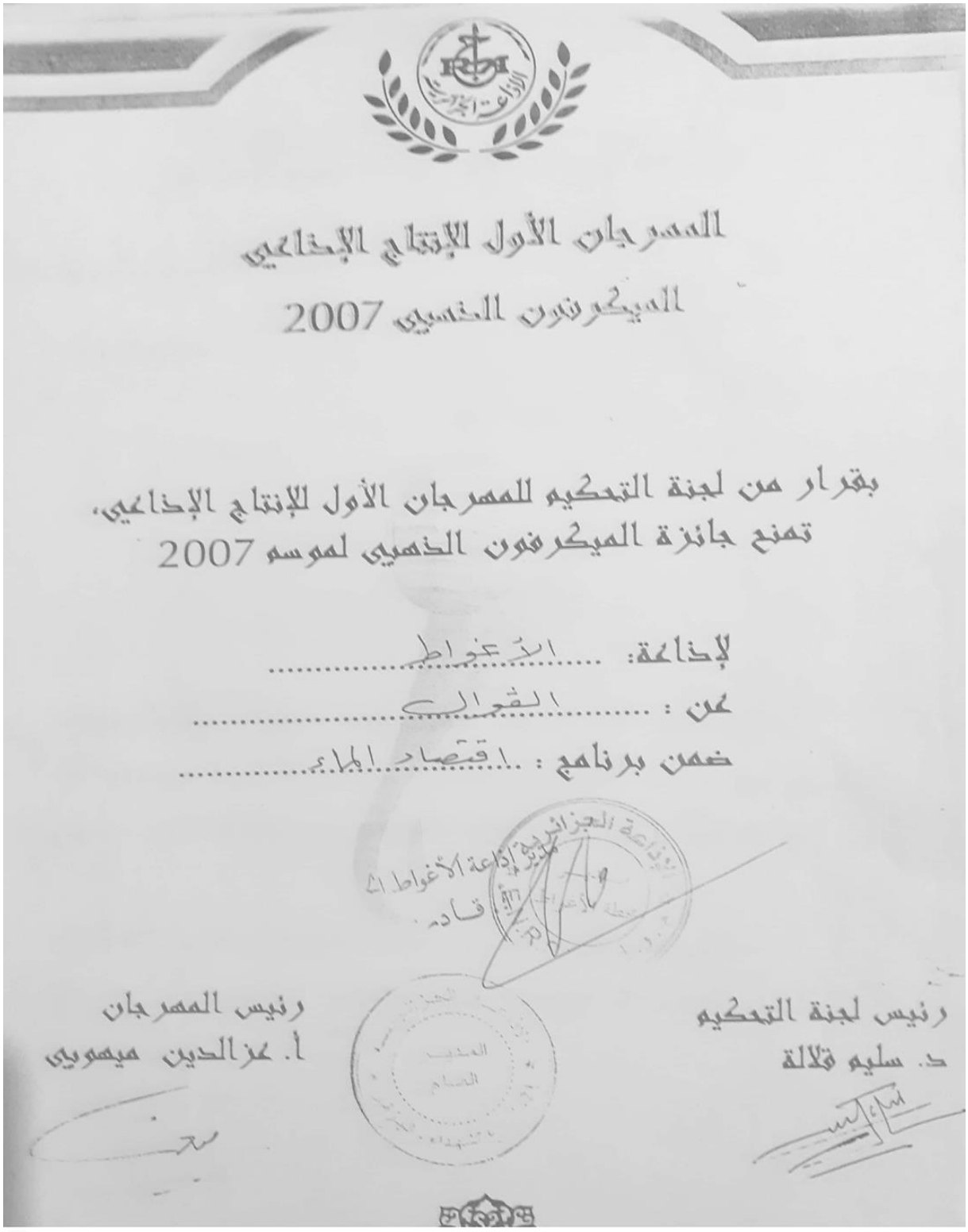
الموجة القصيرة – من ٥ الى ٧ صباحا ٣٨ م و ٤٦ مترا

الموجة القصيرة – من ١١ الى ١٣ زوالا – ٣٦ م و ٣٨ م و ٤٦ م وعلى الموجة المتوسطة 240 مترا

من ١٨ الى ٢٠ ومن ٢٠٫٥ الى ٢٢٫٥ على الامواج – ٢٦ م – ٣٨ م ٥٦ م قصيرة وعلى الموجة المتوسطة – ٢٤٠ م

[1] جريدة المجاهد، العدد 114، 06 فيفري 1962م، ص 2.

الملحق رقم رقم: 7 اذاعة الاغواط تحصد جائزة المكرفون الذهبي في ثلاث طبعات وطنية اولها طبعة 2007م .[1]


المهرجان الأول للإنتاج الإذاعي
الميكروفون الذهبي 2007

بقرار من لجنة التحكيم للمهرجان الأول للإنتاج الإذاعي،
تمنح جائزة الميكروفون الذهبي لموسم 2007

لإذاعة: ..... الأغواط .....
عن : ..... الشوالي .....
ضمن برنامج : ..... اقتصاد الماء .....

مدير إذاعة الأغواط
قادة

رئيس لجنة التحكيم
د. سليم قلالة

رئيس المهرجان
أ. عزالدين ميهوبي

[1] إذاعة الأغواط.

الملحق رقم :8 عملية تفجير المولد الكهربائي بالاغواط 14جولية 1957م تتصدر الجرائد العالمية .[1]

Algerians Blow Up Power Plant As French Observe Bastille Day

8 Believed Killed by Rebels —Celebrations Emphasize Close Link to Moslems

By HOMER BIGART
Special to The New York Times.

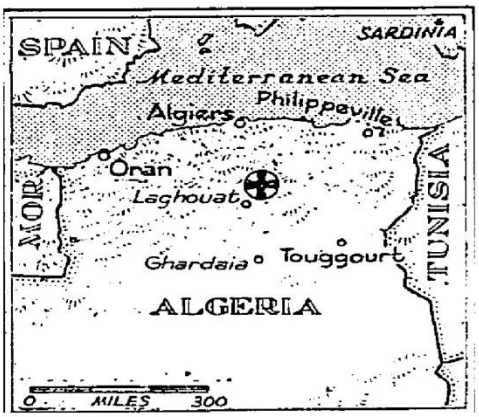
ALGIERS, Algeria, July 14—Algerian nationalists staged a daring raid early today on Laghouat, 200 miles south of Algiers. They destroyed the municipal power station and caused an explosion that killed eight persons, according to reports received here late today.

The explosion occurred after the rebels had set fire to several barrels of oil stored in the buildings. Two of the dead were said to be rebels. Another was the French soldier on guard in the building. The remaining five were unidentified Moslems.

One rebel suspect, wounded by the explosion, was found near the scene and taken to a hospital.

Laghouat, a town of 16,000 persons on the edge of the Sahara, was rocked by the explosion at 1:30 A. M. The reports did not say whether any fighting had preceded the incident. The invading band, which presumably descended on Laghouat from the Djebel Amour, forty miles west of the town, had vanished by daybreak.

Laghouat, an important center for date cultivation, was reported without power today, as was the oasis town of Ghardaia, 100 miles farther south.



The New York Times July 15, 1957
Site of explosion (cross)

The raid was the only reported major incident to mar the French Bastille Day celebrations, which stressed French-Moslem coexistence.

In an effort to prove that a majority of Algerians were supporting the French regime rather than the nationalist revolt, French authorities made sure that Algerian veterans and troops were conspicuous in the parade.

Three thousand Moslems were among the 10,000 who marched past Robert Lacoste, the French Minister for Algeria, in the Algiers parade. They were mostly veterans, but there also were

Continued on Page 5, Column 2

The New York Times
Published: July 15, 1957
Copyright © The New York Times

[1] The new work times , 15juillet 1957

Algerians Blow Up Power Plant As French Observe Bastille Day

Continued From Page 1

units of the First Algerian Tirailleurs Regiment.

These native soldiers have been in Algiers for several days. Their presence in North Africa is regarded as a symbol of the new psychological approach of the Lacoste regime toward the rebellion.

Until recently the French military command was reluctant to use Algerian troops in Algeria. Algerian units were kept in France or West Germany.

Now the French have decided to use two Algerian regiments in the work of "pacification." Some officers believe these units should not be based in Algiers, but should be sent to the countryside, where there would be less danger of subversive contact.

The white-turbaned Tirailleurs looked sturdy and smart as they paraded today, and the French crowd applauded warmly. But Moslem faces were rare among the spectators. Those Moslem civilians who approached the line of march were halted by patrols and carefully searched before they were allowed to observe the parade.

The New York Times
Published: July 15, 1957
Copyright © The New York Times

الملحق رقم :9 مشاركة فريق كرة القدم ل (ج ت و) في دورات رياضية في مختلف بلدان العالم الصديقة .[1]

فريق الجيش لكرة القدم يزور الاقطـــــار الشقيقه

كانت مدعاة طيبة وسعيدة للدول العربية الشقيقة ـ ونخص منها الاوساط الرياضية ـ عندما علمت ان فريقنا الوطني ، فريق جيش التحرير الجزائري ، سيزورهم لاجراء بعض المباريات الودية مع فرقهم الحليفة ، وللتعرف ، والتصادق مع شباب العرب الاشقاء .

وفعلا انطلق فريقنا الوطني بعد قدوم لاعبيه من ارضنا المجاهدة الثائرة ، وبعد ان اقامت له الجالية الليبية والسفارة الليبية ، بتونس ، حفلات تكريمية ، متمنين له التوفيق والنجاح ، انطلق من تونس متوجها الى ليبيا فمصر فسوريا فالعراق .

وكان يصحب الفريق ممرنه) سعيد و صالح) وسكريتير اداري الاخ (احمد معاش) وان اخفاوة والترحيب والحماس الصادق الذي كان يلاقيه فريقنا من الجماهير الشعبية ومن المسؤولين الرياضيين وغيرهم ، كبير . . وكبير جدا،يعبر تعبيرا صادقا عما تكنه الاقطارالشقيقة حكومات وشعوبا لاختهم الجزائر المكافحة . التي يمثل هذا الفريق وجها من اوجه بطولتها ، ولاغرو ، فكل لاعب كان مجاهدا في جيش التحرير الوطني .

وكانت الكواسي الشرفية في مختلف الملاعب لاتخلو من الشخصيات الكبيرة سياسية كانت او اجتماعية ، بل حتى الدينية . كان جميعهم يقبل ليشبع نفسه ، بمشاهدة هذا الفريق الذي اقبل من الاصقاع النائية .. من الاراض الحمراء . . التي يكافح شعبها في سبيل حريته وسيادته

كانت كل مباراة مظاهرة شعبية صاخبة . كان يومها ، كانت ساعاتها ساعات الجزائر المجاهدة . حتى ان الجماهير في بغداد ـ بعد المباراة خرجت في مظاهرة صاخبة تهتف بحياة الجزائر . . وابطال الجزائر .

اما فريق جيش التحرير الوطني فقد كان مرتديا العلم الجزائري . ولا يدخل الملعب الا مرددا نشيده الرسمي . . نشيد الكفاح :

جزائرنـا يـا بـلاد الجـدود
نهضنا لنحطم عنـك القيود
نعيـك برغـم العدا سنسود

ونعصف بالظلم والظالميـن فتجيبه الجماهير الشعبيه بهتافات الحماسة والتصفيق الحاد اللذين يتواصلان زمنا طويلا .

واثناء اللعب ، لاتلبي عشرات الالاف مـن الحناجر تردد في حماس وتاثر : تعيش الجزائر يعيش كفاحها . . يعيش ابطالها .

ولقد عودتنا الميادين الرياضية ، ان الجمهور يتحمس لفريقه الوطني المحلي . ولكن العكس تماما حدث في مباريات جيش التحرير. فكل قلب كان يخفق له ، وكل عين كانت ترنو اليه وكل لسان كان يلهج له بالانتصار . حتى ان المتفرجين ، كانوا اذا توجه لاعب من فريقهم ، نحو مرمى الجزائر ، يرجعونه هاتفين . كانوا لا يريدون ان يمس هدف جيشالتحرير حتىبكرة من المطاط . . لا يرتضون ايذاء للجزائريين حتى ولو كان في الرياضة .

كل فريق كان غريبا في تربته ، لا يسمع ولو هتافا واحدا يشجعه .

حقا كان فريقنا لا يلعب بالكرة فقط . بل باعصاب المتفرجين وقلوبهم وعواطفهم .

وقد ادهش المتفرجين وسيطر عليهم بفنه الراقي في اللعب وملاعبة افراده للكرة بتحكم وسيطرة عاليتين . حتى ان الحكم ـ في عدة مباراة بالاقطار الشقيقة ـ كان ينسى نفسهانه حكم ويبقى يتفرج على لعب فريقنا وجودة فنه

واما ان تنتهي المباراة ـ وقبلها احيانابضع دقائق كما حصل في بغداد ـ حتى يندفـع المتفرجون نحو الفريق . . يحملونه على اكتافهم . . ويشبعونه ضما وعناقا وتقبيلا وحتىالبكاء كل عناق . . وكل قبلة . وكل دمعة . .

كانت تحية . تحية طيبة حارة من الاخ العربي الشقيق ، الى اخيه المجاهد الجزائري في ارضه الكافحة . كان يتقبلها افراد فريقنا والدموع تترقرق في اعينهم . . وعلى شفاههم كلمات ـ فيها اشياء كثيرة ـ عقدها الحماس ، والتشجيع والاخوة . . والمحبة . . والوفاء .

اجرى فريقنا المباريات التالية في :

ليبيا : ٩ مباريات **مصر** : ٤ **سوريا** : ٣
العراق : ٣



الفريق يحيي الجماهير قبل ملعب بغداد ويردد الاناشيد الجزائريه

Scanned with CamScanner

[1] جريدة المجاهد، العدد 20، 15 مارس 1958م

البيبليوغرافيا

القران الكريم، برواية حفص عن عاصم .

1-قائمة المصادر:

ا- الشهادات الشفوية والمقابلات:

- اوصديق حنانة، ت تس 02 جويلية 2012م، ت ب 05جويلية 2012م، المدة :08د .

- بشيشي لمين، حصة خاصة حول نشيد قسما، ت ب 05 جويلية 2012 م، المدة 52د.

- بن الشيخ عيشة، إذاعة الاغواط، تس بمترلها بعين ماضي، ت البث 24-03-2014م، المدة: 36د.

- تنوم بلحجات، ت تس 8 مارس 2022م، المدة :20د.

-جودي مبروك، تسجيل فيفري 2005م، إذاعة الاغواط، المدة :40د.

- حواس مدني، تس ببيته بالعاصمة بتاريخ 23ديسمبر2006 م، ت ب ديسمبر 2007م، المدة: 33د.

- ريان قدور، 12 جانفي 2007م، ببيته الشخصي، ت ب 28اكتوبر 2007م

- سحنون عمارية، تس ت ب 22 فيفري 2016م، المدة: 25د.

-سوفي محمد ببيته بغرداية بتاريج 03مارس2006م، ت ب جويلية 2006م، المدة: 27د.

- شكيري عبد العزيز، 9 ماي 2006م، بمقر إذاعة الاغواط،، د ت ب، المدة: 33د.

- صادقي مسعود وقلوزة محمد، افريل 2012م، بمتحف المجاهد بالاغواط.، المدة :40د.

- عبو قيدة، تس 21 اكتوبر 2013م، ت ب عدة مرات منها 09 مارس 2015م، المدة: 46د

- العكسي عبدالقادر وسوفاري علي، تس 04 فيفري 2010م ببيت المجاهد عكسي، ت ب :عدة مناسبات، المدة :35دو30ث.

-قاسمي نخلة، جانفي وفيفري 2018م، ت البث :05مارس2018م، المدة: 120د في ثلاث اجزاء.

-قويلي محمد المدعو (الفدا)، 1992م، اذاعة الاغواط

– لغواطي عبد الرحمن، تس في 2006/12/29م بالعاصمة، ت ب 27 أكتوبر 2007م، المدة: 37د.

- مسعودي عيشة، ت ب 13-03-2015، المدة :40دو 30ث.

- معمري عمار 2006/12/28 بالجزائر العاصمة، ت ب جويلية 2007م، المدة:30د.

- معوش محمد، ت 20مارس 2022 بالحديقة النباتية بالاغواط ضمن فعاليات مارس البنفسجي، المدة: 18د.

- هادف احمد، 04 نوفمبر2001 بمقر إذاعة الاغواط القديم بحي المعمورة، المدة: 28د.

-مقابلة مع بكار فايزة، صحفية سابقة، منتجة باذاعة الاغواط، استاذة بالمدرسة العليا للصحافة بالجزائر العاصمة، ت م :

- مقابلة مع بن حرمة محمد مخرج ومنتج ورئيس دائرة الانتاج بالاغواط، ت م: 10 مارس 2022م، بمقر اذاعة الاغواط .

- مقابلة مع حلموش محمد مدير المجاهدين، ت م:20 افريل 2022م، بمديرية المجاهدين بالاغواط.

-مقابلة مع طالبي عطاالله، ت م: بمتحف المجاهد .

- مقابلة مع غزال حرز الله ودالي احميدة، ت م: 16 جانفي 2022م، المتحف الولائي للمجاهد بالاغواط

- مقابلة مع النخ ياسين مخرجو منتج اذاعي، ت م :24 مارس 2022م، بمقر اذاعة الاغواط.

2-المصادر المكتوبة :

ا-المصادر باللغة العربية :

- ألبير بيير وتودسك اندري جان، تاريخ الإذاعة والتلفزة، تر محمد قدوش، ديوان المطبوعات الجامعية، سلسلة المجتمع، الجزائر، 1984، ص 107.

- إذاعة الاغواط، لمحة عن الإذاعة، الاغواط، 2020م.

- بن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، تح: درويش جويدي، ط2 0، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2000م.

-جريدة المجاهد، ، الاعداد.20، 93، 114.

- الجنيدي خليفة، حوار حول الثورة، موفم للنشر، الجزائر، 2008م.

- سيبونوس شارل ولانجلوا فيكتور شارل، مدخل إلى الدراسات التاريخية، تر عبد الرحمن بدوي، ط4ن وكالة المطبوعات، الكويت، 1981م .

- فانون فرانز، سوسيولوجية الثورة، تر: ذوقان قرقوط، ط1، . بيروت، دار الطليعة، 1970م.

-المنظمة الوطنية للمجاهدين مكتب الاغواط، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية 1956-1958، سبتمبر 1984م .

-المنظمة الوطنية للمجاهدين مكتب الاغواط، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية 1958م-1962م، اوت 1986م.

- مديرية المجاهدين بالاغواط، متحف المجاهد، الأحداث العسكرية الكبرى أثناء الثورة التحريرية بولاية الاغواط، 2012م .

ب-المصادر باللغة الأجنبية:

-Archives du journal le Monde ,15juillet 1957.

-Le Mercier Gustave ,Le centenaire de l'Algérie , Gouvernement général de l'*Algérie*, Commissariat Général ,éd Pet G ,Subiron,Alger ,1931.

- Marrou Henri Irénée , De la connaissance historique ,Paris ,Seuil , ,5 ed,1966.

-Service historique de la défence, Armée de Terre,2011.

-The new work times , 15juillet 1957.

3-المراجع:

ا- المراجع باللغة العربية

- أبو أصبع صالح خليل، استراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م.

-بشيشي لمين، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات أخرى متضامنة، منشورات أصالة ثقافة، الجزائر، 2013م.

- بوعزارة محمد، من أجلكم، شركة دار الأمة،، الجزائر، ط1، 2011م.

- حمدي احمد، الثورة الجزائرية والإعلام، ط2، منشورات ا لمتحف الوطني للمجاهد، رويبة، الجزائر، 1995م.

- خميلي ابراهيم، الثريا، مطبعة بن سالم، الاغواط ن الجزائر، ط 1، 2014م .

- سعد الله أبو القاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م، ج1.

-سعد الله ابو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج5، 1998.

- شلوش محمد، الإذاعة الجزائرية، النشأة والمسار، الجزائر، 2014م.

- عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954م-1962م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

- رستم أسد، مصطلح التاريخ، ط1، مركز التراث للبحوث والدراسات، مصر، 2015م.

- القوزي محمد علي، نشأة وسائل الاتصال وتطوره، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.

ب-المراجع باللغة الاجنبية:

-Kazi Mahmoud ,Laghouat , dignité et fierté pour l éternité ,1ed, imp ,Laghouat , 2014.

4- المقالات واعمال الملتقيات :

- بن داهة عدة، استغلال الشهادات الحية في كتابة تاريخ ثورة نوفمبر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع الأول، جانفي –ديسمبر2007

- بشيشي لمين، ، نماذج من الإعلام والإعلام المضاد، ملتقى الإعلام ومهامه أثناء الثورة،، الجزائر، 1996.

- بكرادة جازية، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مجلة دورية دولية محكمة ع 11، د ت.
-حمدي احمد، مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، م وح وث 1ن، 24-25-سبتمبر، 1996، الجزائر، سلسلة الملتقيات.

- سعيداني سلامي، إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، ت ن، 2016/06/28، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1.

-شافو رضوان، أهمية الدور ألتوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ الوطني: التاريخ المحلي أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات، العدد 21، السنة 13، شتاء 2016.

- عصامي سكينة، أهمية التاريخ الشفوي في توثيق التراث، مجلة دراسات تاريخية، المجلد 9، العدد الأول، سبتمبر 2021م .

- كرليل عبد القادر القضية الجزائرية في المحافل الدولية، 1955- 1961، أفكار وأفاق، العدد 08، 2016

- لحمر قادة، اذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية1954 -1962، مجلة افاق فكرية، المجلد2، العدد الاول، ديسمبر-جانفي 2014م.

- لرياس نبيلة، المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر، اوت 1965-اكتوبر 1957، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، 2021.

- لونيسي رابح، منهج التعامل مع الشهادات الحية والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية شهادة بن يوسف بن خدة نموذجا، مجلة العصور، ع 6-7، جوان –ديسمبر -، 2005، ذو القعدة 1426ه.

- نور عبد القادر، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، ضمن ملتقى الأول حول الإعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر، 1996م.

باللغة الاجنبية:

- Gayraud, Henri, la radio en Algérie. Cahier d'histoire de la radiodiffusion , N°26, juillet- septembre 1990.

- Oudinot Jean: trente sept ans de radio puis de télévision en Algérie, In cahier d'histoire de **l**aradiodiffusion et télévision N°26. juillet/septembre 1990.

5- **الرسائل والأطروحات الجامعية** :

-بكار فايزة، إذاعة الجزائر الحرة المكافحة 1956-1962، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2010م.

-بوعبدالله أمينة، خدوجة بهلول، المذكرات والشهادات الحية ودورهما في تاريخ الثورة 1954-1962، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة د/ فارس يحي المدية، 2015م-2016م.

-دحماني يوسف، مصادر التاريخ للثورة الجزائرية، 1954-1962، دراسة ميدانية، الولاية الخامسة أنموذجا، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية -، جامعة تلمسان، 2020م-2021م .

-علالي محمود، دراسة لكتابات الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2008م-2009م.

6-الموسوعات والمعاجم والقواميس :

-حداد عصام وجعفر حسان، المنبع الموسع، ط 01، دار الصبح، بيروت، لبنان، 2011.

-محمد رضا يوسف، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ط01، مكتبة ناشرون،، لبنان، 2006.

-مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية، ط1، منشورات م وب ح وثن، 1979م.

-Le grand larousse illustre ,France , Ed 2014 .

7- المواقع الالكترونية:

-أبو شبكة عدنان، منهج نقد الوثيقة الرسمية المدونة وإمكانية تطبيقه على الرواية في التاريخ الشفوي، ت ن: 08مارس 2007، تا: 15جانفي2022
http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5923#.YmxndX7P3IV

-التلفزيون الجزائري، دور اللاعب الجزائري في الثورة التحريرية 1958-1962.حصة تلفزيونية بثها التلفزيون الجزائري بمناسبة مرور 50 سنة على تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني، إطلعت عليها من خلال موقع اليوتوبcom.Yotube، بتاريخ 2022/04/27، .
https://www.youtube.com/watch?v=56r827NTUvY
https://www.youtube.com/watch?v=56r827NTUvY

-لجباري عثماني، ضوابط منهجية في آليات إجراء المقابلة الشخصية في الرواية الشفوية، د ت، ت ا25ديسمبر 2021، متاح على: https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/2015-2016/FL.

- شيخو رشيد شيخو، مصادر التاريخ المعاصر، دنيا الوطن، ت ن :25-10-2009، ت ا: 7 فيفري 2022م.
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/10/25/177913.html

- واكد نصار، منهجية التدوين التاريخي، الثورة السورية انموذجا 1925، ت ن 23 ديسمبر 2014، ت ا: 15 جانفي 2022، متاح علىhttps://swaida2day.com

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/5/15.

https://francearchives.fr/fr/file/ad46ac22be9df6a4d1dae40326de46d8a5cbd19d/FRSHD_PUB_00000355.pdf.

-https://www.lemonde.fr/archives/article/2001/03/10/le-general-joseph-katz_4180154_1819218.htm.

-https://www.lemonde.fr/archives/article/1957/07/16/sept-morts-des-degats-materiels-tres-importants_2318856_1819218.html.

- New WorkTimes / https://www.nytimes.com/1957/07/15/archives/ blow-up-power-plant-as-french-observe-bastille-day-algerians- 8.html.

- Cathy Lafon , journée mondiale de la radio ,cent ans d histoire en cinq grandes dates ,pub le 31/05/2021 , consulte le 12/01/2022.

https://www.sudouest.fr/culture/medias.

-http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5923#.YmxndX7P3IV.

الـــفـــــهـــرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
المقـــدمة	ا –و
الفـــصل التمـــهيدي **استـــغلال الشهادات الحية لتدوين تاريخ ثورة نوفمبر 1954م–1962م**	
المبحث الأول: أهمية الشهادات الحية في الكتابة التاريخية	12-7
المبحث الثـــاني: مفهوم الشهادات الحية وضوابطها	16-12
المبحث الثالث: منهج التعامل مع الرواية الشفوية والشهادات الحية	19-16
ملخص الفصل التمهيدي	20
الفصل الأول: **مساهمة إذاعة الأغواط في البحث التاريخي المتعلق بثورة التحرير 1954 م-1962م.**	
المبحث الأول: وجود الإذاعة في الجزائر قبل سنة 1962م	29-21
المبحث الثاني: إنشاء إذاعة الاغواط الجهوية.	36-29
المبحث الثالث: ابرز البرامج المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية 1954م بإذاعة الاغواط ومعديها	44-36
ملخص الفصل الأول	45

الفـــصل الثـــاني: نماذج من الشهادات الحية حول تاريخ الثورة 1956م-1962م بإذاعة الأغواط الجهوية	
المبحث الأول: الشهادات المتعلقة بالجانب العسكري لثورة التحرير	58-46
المبحث الثاني: مساهمة المرأة في الثورة الجزائرية من خلال الشهادات الحية	62-58
المبحث الثالث: المجالات الداعمة للثورة التحريرية من خلال الشهادات الحية	69-63
ملخص الفصل الثـــاني	70
الخـــاتمة	74-71
الملاحق	83-75
البيبلوغرافيا	94-86
فهرس المحتويات	97-95
ملخص الدراسة	98

ملخص الدراسة:

استند بعض الباحثين والمؤرخين للثورة الجزائرية على الشهادات الحية كمكمل للمصادر المكتوبة المتاحة لديهم لرفع اللبس والغموض في مواضيع ووقائع لا تتوفر فيها المصادر المكتوبة وعليه عملت مجموعة من المؤسسات الرسمية بالجزائر على جمع الشهادات الحية وتصنيفها وفي هذا المنحى اتجهت الإذاعة الجزائرية بهدف الحفاظ على الذاكرة الوطنية وقد سارت إذاعة الاغواط منذ انطلاقتها في سنة 1991 م على نهجها بجمع شهادات حية لمجاهدات ومجاهدين ومن الشهود العيان ممن عايشوا الحدث ليتكون لنا أرشيفا منوعا وهاما برصد شهادات في مختلف المجالات العسكرية منها والسياسية إلى جانب الثقافية والرياضية ليكون مصدرا من مصادر البحث والكتابة في تاريخ الثورة الجزائرية، والشاهد النماذج المقترحة في هذه الدراسة، الهدف منها تعزيز دور الإذاعة الجهوية بالاغواط في تقديم مصدر جديد لكتابة تاريخ الثورة التحريرية 1954م.

Abstract

Some researchers and historians of the Algerian Revolution rely on live testimonies as a complement to the written sources available to them in order to remove confusion and ambiguity in topics and incidents in which written sources are not available. Thus, a group of official institutions in Algeria worked to collect and classify living testimonies and so did the Algerian radio in order to preserve national memory. Since its inception in 1991, Laghouat Radio Station has followed the same approach, collecting live testimonies of mujahids and eyewitnesses who lived the event, so that it can provide an almost complete archive by monitoring testimonies in various military, political, cultural and sports fields to be sources for research in the history of the Algerian Revolution.

The models proposed in this study, aim to emphasize the role of regional Laghouat radio station in presenting a new source to write and preserve the history of the Algerian revolution 1954.